

أعرق أحزاب المعارضة الجزائرية يقترب من السلطة

جبهة القوى الاشتراكية تنخرط في خطاب التخويف من التغيير السياسي



دخلت جبهة القوى الاشتراكية المعارضة على خط الأزمة السياسية في الجزائر، بدعوته إلى الحوار والتخدير من أي تغيير سياسي في ظل دعوات لاستئناف الحراك الشعبي، في خطوة وصفها متابعون بالمغازلة من أعرق أحزاب المعارضة بالبلد بهدف تحقيق مكاسب سياسية والعودة إلى دائرة الضوء مجددا.

صابر بليدي

الجزائر - وضعت جبهة القوى الاشتراكية المعارضة، السلطة الجزائرية في موقف حرج بعد تجديد دعوتها لبناء إجماع وطني للخروج من الأزمة السياسية التي تتخبط فيها البلاد، فبناء على رد فعلها المنتظر تتضح نواياها تجاه التعاطي مع المبادرات السياسية المطروحة عليها من طرف المقربين منها أو المعارضين لها.

ودعا الأمين العام الأول لجبهة القوى الاشتراكية، المنتخب في المؤتمر الأخير يوسف أوشيش، القوى السياسية والمدنية الفاعلة في المجتمع، إلى "الترفع عن الاعتبارات الضيقة والحسابات الطرفية، قصد الرقي إلى مستوى التطلعات الشعبية وإعطاء امتداد سياسي ضروري لبناء بديل ديمقراطي حقيقي".

وأضاف في الكلمة التي ألقاها بمناسبة ذكرى يوم المجاهد (عيد وطني يصادف يوم 20 أغسطس)، وفي القرية التي احتضنت مؤتمر الصومام التاريخي (أول مؤتمر لثورة التحرير)، بأن "الوقت ما زال مواتيا لإعادة بعث الثقة وإعطاء العمل السياسي كل حقوقه".



ويعد هذا التصريح للقيادي الجديد في أعرق أحزاب المعارضة الجزائرية، الأول من نوعه منذ انعقاد مؤتمره الأخير، وقد أعطى فيه مؤشرا على عودة الحزب إلى خطابه السياسي الثابت بإحياء ما عرف بـ"مبادرة الإجماع الوطني" التي أطلقها منذ سنوات لما كانت الجزائر تعيش فراغا رئاسيا بسبب مرض الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة. كما ألمح إلى أن الحزب الذي يتبنى خطابا راديكاليا تجاه السلطة، يصعد العودة إلى مفرداته السياسية والابتعاد عن تحالف "البديل الديمقراطي" المشكل

في غضون الحراك الشعبي، من طرف أحزاب وتنظيمات تتبنى مقاربة جزرية على غرار حزب العمال والتجمع من أجل الثقافة والديمقراطية والاتحاد الديمقراطي الاجتماعي. وتعهدها المتحدث في الاحتفالية الرمزية التي نظمها الحزب في قرية إيفري أوزلاقن بمحافظة بجاية التي احتضنت مؤتمر الصومام التاريخي، بـ"بذل جهود قصد تحقيق حوار شامل بعيدا عن تكتلات الأجهزة مجهولة المساعي، وبحثا عن مخرج سياسي وديمقراطي للأزمة متعددة الأبعاد التي تعيشها البلاد".

وبذلك تؤكد جبهة القوى الاشتراكية، على إحياء مبادرة الإجماع الوطني التي أطلقتها منذ سنوات، من أجل إخراج البلاد من الأزمة السياسية التي تتخبط فيها، وذلك عبر فتح حوار سياسي شامل يفضي إلى توافق بين القوى السياسية الفاعلة حول مقاربة سياسية موحدة، والاقتصاد تدريجيا عن حلفاء المرحلة الأخيرة.

وإن لم يفصح يوسف أوشيش، عما أسماه بـ"تكتلات الأجهزة مجهولة

المساعي"، فإن الإشارات تتوجه إلى بادرة قوى الإصلاح الوطني، التي تشكلت من قوى حزبية وتنظيمات مدنية هجينة، يميزها القرب من السلطة، فألى جانب هيمنة فصل إخواني عليها، فإن أغلب رموزها من مرشحي الانتخابات الرئاسية الأخيرة، الذين ساهموا بمشاركتهم في شرعنة الاستحقاق، ومن التنظيمات التي دعمت المسار الانتخابي في ديسمبر الماضي.

ولا يستبعد من تلميحات أمين عام الحزب، توجه السلطة إلى إحاطة نفسها بنسيج مما تسميه بـ"المجتمع المدني"، الذي يراهن عليه الرئيس عبدالمجيد تبون، لأن يكون شريك السلطة السياسي والأهلي في المرحلة الجديدة، حيث تم إطلاق العنان لمستشار الحركة الجموعية في مؤسسة الرئاسة لحشد آلاف الجمعيات بغية الانخراط في مسار السلطة، الأمر الذي يعيد للأذهان سيناريو مماثلا اعتمدته نظام بوتفليقة خلال العشريتين الماضيتين، لكنه كان أحد أسباب الانتفاضة الشعبية التي أطاحت به نتيجة الانغماس في سياسة الربيع والفساد.

ويبدو أن الحزب الذي يعاني من أزمة صراع أجيال ونزيف داخلي، منذ رحيل مؤسسه التاريخي حسين آيت أحمد في 2015، بصدد ترتيب خطابه السياسي خاصة المتعلق بالشأن الداخلي، رغم عدم موقف السلطة من مبادرته السياسية، ففيمما احتفظ بالتمديد بما أسماه "التجاوزات المسجلة ضد الحريات الأساسية وضد حقوق المواطنين، وغلق مجالات الحريات السياسية والإعلامية"، فإنه كرر مفردات التخويف التي ترددها السلطة على مسامع المعارضين والمطالبين بالتغيير. وحذر الحزب من الانجرار إلى سيناريو الصراعات الدموية التي مست عددا من البلدان المجاورة والشقيقة، خاصة وأن تلك الصراعات تغذي من التدخلات الخارجية بمختلف الطرق، مما يبعد يوميا إمكانية إيجاد حلول سياسية لهذه البلدان، ويزيد من متاعب الجزائر لتأمين نفسها من التهديدات المباشرة وغير المباشرة.

لكن في المقابل، دعا يوسف أوشيش "الجزائريات والجزائريين إلى الحفاظ على تجمدهم ويقتلهم من أجل إجهاد

هاجس الاحتجاجات يربك السلطة

كل محاولات الاستغلال، قصد جر الحراك المتسم بالوحدة والسلمية إلى فخ المواجهة".

ولفت المتحدث إلى أن "قوى تنتشط بطريقة خبيثة ومنظمة قصد تمديد عمر الانسداد، وتنازم الأوضاع واستخراج البلاد إلى فخ الانزلاق إلى الفوضى والعنف"، لكنه لم يكشف عن هوية تلك القوى ولا عن تفاصيل السيناريو، والذي تقابله السلطة بخطاب بات يروج بشكل لافت لـ"المؤامرة".

وتتخوف السلطة الجزائرية من عودة محتملة للاحتجاجات السياسية، خاصة في ظل الإخفاقات المتكررة في تحقيق الفارق بينها وبين السلطة التي سبقتها، وعجزها عن التكفل بتحقيق الانشغالات المتراكمة، حيث ظهرت إخلالات لافتة في الآونة الأخيرة عزتها إلى "المؤامرة". وهو ما يتجلى في وتيرة القمع والنضيق المتتجعة ضد الحريات السياسية والإعلامية، حيث بات الصوت المعارض مغيبا في وسائل الإعلام الحكومية والخاصة، كما تستمر حملة التوقيفات والسجون للناشطين والمعارضين المحسوبين على الحراك الشعبي.

المجلس الأعلى للدولة في ليبيا عقبة أمام إحياء حوار سياسي

طرابلس - أحبط ما يسمى بالمجلس الأعلى للدولة في ليبيا جهود إحياء عملية الحوار بين طرفي الصراع الليبي بعد إعلان الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر ورئيس حكومة الوفاق فايز السراج وقف إطلاق النار بين الجانبين. وفيما أبدت أطراف محلية وإقليمية ودولية تفاؤلا بالإعلان المتبادل لطرفي الصراع في ليبيا عن وقف إطلاق النار وبدء حوار جاد من أجل حل سياسي للآزمة في ليبيا، تأتي تصريحات متشددة من المجلس الأعلى للدولة في ليبيا لتتسبب هذا التفاؤل بامتناعه عن محاوره قائد الجيش الوطني الليبي.

وأعلن المجلس رفضه القاطع لأي شكل من أشكال الحوار مع المشير خليفة حفتر، وقال "إن أي حوار أو اتفاق يجب أن يكون وفقا للاتفاق السياسي الليبي الذي نظم آلية الحوار ليكون بين الهيئات المنتخبة فقط".

وحث البيان أعضاء مجلس النواب على تحمل مسؤولياتهم والعمل على استكمال ما تم الاتفاق عليه سابقا بين المجلسين في ما يتعلق بتقليص المجلس الرئاسي وفصل الحكومة عن المجلس الرئاسي حتى تستطيع القيام بمهامها، وتفعيل المادة 15 من الاتفاق السياسي في ما يخص المناصب السيادية.

وطالب المجلس بالفتح الفوري لقطاع النفط ومحاسبة المتسببين في إغلاقه، وإصلاح هذا القطاع بإعادة وزارة النفط ووضع آلية شفافة وواضحة لعمل المؤسسة الوطنية للنفط، بما يؤدي إلى تحسين الأداء ورفع الإنتاج، وإنفاق العوائد بشفافية وعدالة بما يؤدي إلى تخفيف المعاناة والبدة في دوران عجلة الإنتاج والتنمية، وإدماج القطاع الخاص بشكل أكبر في القطاع الاقتصادي، وتحقيق الإدارة المحلية بدلا من السلطة المركزية.

وحث المجلس على ضرورة العمل على إنهاء المرحلة الانتقالية بشكل عاجل، وذلك بإجراء الاستفتاء على مشروع الدستور، تمهيدا لإجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية مقبولة من جميع الليبيين.

وفي ختام البيان؛ دعا المجلس الأعلى للدولة المجلس الرئاسي ومجلس النواب والبعثة الأممية إلى احترام الاتفاق السياسي وعدم تجاوز نصوصه أو محاولة فرض أمر واقع جديد مخالف له ولما اتفق عليه.

وفي الوقت الذي حذر فيه ما أسماه التدخلات الخارجية، إلا أنه وجه الشكر لكل من قطر وتركيا على تدخلاتها في الشأن الليبي وإغراق ليبيا بالسلح وإشعال الصراع، في تناقض صارخ وقع فيه المجلس الليبي الذي يتخبط منذ البداية وينحاز لطرف دون آخر، فكيف يمكن إيجاد حل للآزمة الليبية؟

وفود دول غرب أفريقيا في مالي سعيًا للتراجع عن الانقلاب

السبت في انفجار عبوة ناسفة وسط البلد، وفق مصادر عسكرية وإدارية. وبدأت هجمات الجماعات الجهادية في شمال مالي عام 2012، وتوسعت إلى وسط البلاد عام 2015، ما أدى إلى خسائر مدنية وعسكرية جسيمة.

رئيسا ساحل العاج وغينيا من بين الذين يضغطون من أجل اتخاذ موقف صارم حيث يواجه كلاهما احتجاجات عنيفة

وهذه الهجمات المتداخلة مع نزاعات محلية، امتدت أيضا إلى النيجر وبوركينا فاسو المجاورتين. ونددت المعارضة في الأشهر الماضية بعجز السلطات المالية عن السيطرة على مناطق مترامية من شمال البلاد ووسطها.

وعزا العسكريون الذين أجبروا الرئيس على الاستقالة وتسلموا السلطة، خطوتهم إلى اندلاع الأمن الذي يسود البلاد وانقار الجيش إلى إمكانات. وانتخب الرئيس كيتا عام 2013، ثم أعيد انتخابه في 2018، وواجه طوال الأشهر الأخيرة احتجاجات واسعة في الشوارع بدعوة من تحالف واسع للمعارضة.

مجلس الأمن الدولي (فرنسا، الولايات المتحدة، روسيا، بريطانيا والصين). وطالبت دول المجموعة الاقتصادية لغرب أفريقيا خلال قمة استثنائية الخميس بـ"إعادة" الرئيس كيتا إلى منصبه، وقررت إرسال وفد إلى باماكو من أجل تحقيق "العودة الفورية للنظام الدستوري".

ورغم إدانته من طرف المجتمع الدولي، لم يلق الانقلاب معارضة تذكر في باماكو. إذ استأنف سكان مالي نشاطاتهم غداة الانقلاب، وواصل التلفزيون العام "أو.آر.تي.ام" بثّ برامج.

ولقي العسكريون الذين استولوا على الحكم ووعدوا بإجراء "انتقال سياسي"، استقبالا حافلا الجمعة وسط باماكو من طرف آلاف من أنصار المعارضة التي طالبت لأشهر باستقالة رئيس الدولة وحيث الجيش على تدخله.

وحاول عشرات من أنصار الرئيس كيتا التظاهر في باماكو صباح السبت، قبل أن تفرقهم الشرطة.

وقال عضو حزب "تجمع القوى الجمهورية" عبدالله نياغ "جئنا إلى هنا هذا الصباح لإظهار عدم موافقتنا على الانقلاب. لكن جاء أشخاص هاجمونا بالحجارة، واستغفلت الشرطة هذا الاعتداء لتفريق نشطاءنا".

ومع تواصل النقاشات السياسية والدبلوماسية في باماكو، قتل أربعة جنود وأصيب خامس بجروح خطيرة

المجاورة لمالي حدودها معها باستثناء المواد الغذائية والأدوية والطاقة. ومن المقرر أن يلتقي وفد المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا مع قادة الانقلاب الذين يطلقون على أنفسهم اسم اللجنة الوطنية لإنقاذ الشعب، كما سيوزع الوفد كيتا وغيره من كبار المسؤولين المحتجزين.

ورحب كثيرون في مالي بالإطاحة بكيتا، وكانت البلاد قد شهدت احتجاجات على مدى أشهر للمطالبة باستقالته بسبب مزاعم فساد وتدهور الوضع الأمني في المناطق التي يتنشط فيها تنظيم القاعدة والدولة الإسلامية. وقال الدبلوماسي الثاني "إعادة كيتا للسلطة أمر غير وارد". وأشار إلى أن "النشء الوحيد الذي يمكن لهم (الوفد) تحقيقه هو الاتفاق على مرحلة انتقالية. وبموجب قواعد المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا فإنه يتعين عليها تنفيذ عملية الانتقال".

ويحتجز العسكريون منذ الثلاثاء خمسة عشر مسؤولا مدنيا وعسكريا، بينهم رئيس البرلمان موسى تمبينييه ورئيس أركان الجيش الجنرال عبدالله كوليبالي.

وقال عضو في الوفد طلب، عدم ذكر اسمه، لفرانس برس "في بداية المساء، استنحاور مع الرئيس المالي إبراهيم أبوبكر كيتا".

ومن المقرر أن يلتقي الوفد الأحد سفراء الدول الخمس دائمة العضوية في

حيث يواجه كلاهما احتجاجات عنيفة لترشيحهما لولاية ثالثة ويريدان من التكتل أن يظهر عدم تسامحه مع الاستيلاء على السلطة بالقوة في المنطقة.

وتولّى مجلس عسكري السيطرة على شؤون البلاد في مالي منذ اعتقال متمردين من الجيش لكيتا تحت تهديد السلاح، الثلاثاء، وإجباره على الاستقالة. ووعدا بالإشراف على مرحلة انتقالية تفضي لإجراء انتخابات.

ويعتزم المجلس العسكري تشكيل "مجلس انتقالي" يرأسه "عسكري أو مدني". وقد أعلن إعادة فتح الحدود البرية والجوية الجمعة رغم إغلاق الدول



مخاوف من انتقال عدوى الانقلاب إلى دول مجاورة

باماكو - وصل وسطاء من المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (إيكواس) إلى مالي، السبت، لإجراء محادثات تهدف إلى التراجع عن انقلاب على الحكم قوبل بإدانات في الخارج لكنه يلقى ترحيبا من عدة أطراف داخل البلاد التي تتابع تمردا إسلاميا واضطرابات سياسية حادة.

والوفد الذي أرسلته المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا من أجل "ضمان العودة الفورية للنظام الدستوري" يتقدمه الرئيس النيجيري السابق غودلاك جوناثان. وكان في استقبال الوفد الرجل الثاني في "اللجنة الوطنية لإنقاذ الشعب" التي شكلها العسكريون، الكولونيل مالك دياو والمتحدث باسمها سامايل واغي.

وقال جوناثان في تغريدة عقب وصوله مباشرة "سنواصل الحوار مع الأطراف المعنية في مالي لحين التوصل إلى سلام دائم". وأعرب عن ثقته في أن النقاشات ستقود إلى "أمر في صالح البلد، وصالح المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا وصالح المجتمع الدولي".

وقال شاهد لرويترز إنه بعد ثلاثة أيام من الهدوء في باماكو عقب الإطاحة بالرئيس إبراهيم أبوبكر كيتا يوم الثلاثاء، استخدمت الشرطة الغاز المسيل للدموع، السبت، عندما اندلعت اشتباكات بين مجموعة من 50 محتجا من المؤيدين لكيتا وسكان محليين.

إخوان اليمن يستبقون تنفيذ اتفاق الرياض بالسيطرة على تعز

السيطرة على ريف تعز الجنوبي مقدمة لنقل التوتر إلى عدن والساحل الغربي



انكشاف التحالف بين الحوثيين والإخوان

التقارب الذي ترعاه قطر وتركيا والتنظيم الدولي للإخوان المسلمين. ويبدو مراقبون يمنيون استغرابهم من حالة الهدنة على خطوط التماس بين الإخوان والحوثيين داخل مدينة تعز نفسها المقسمة بين الجانبين في الوقت الذي ترسل فيه قيادة المحور التعزيزات العسكرية والعطاء لمهاجمة وحدات عسكرية نظامية تابعة للجيش لا تدس بالولاء لجماعة الإخوان وتواجه الحوثيين بشكل جدي. وتوقعت مصادر أن تنعكس سيطرة الإخوان بشكل سلبي على اتفاق الرياض من خلال العمل على فتح بؤر توتر داخل معسكر الشريعة، لاستهداف المجلس الانتقالي الجنوبي والقوات التابعة له التي استطاعت تحقيق اختراق جديد من خلال الانتصار العسكري في جبهة الضالع ونقل المعركة إلى حدود محافظة إب الشمالية التي يسيطر عليها الحوثي، وكذلك الاحتكاك بقوات المقاومة المشتركة في الساحل الغربي.

فرحان المخلافي الذي كشف فيها عن دعم عسكري تركي إيراني لمليشيات الإخوان في تعز لاجتياح المخا، وهو ما أكدته مؤازرة ميليشيا الحوثي الإرهابية لمليشيا الإخوان الإرهابية في حربها ضد اللواء 35 مدرع، واستخدام الإخوان المسلمين قادة عسكريين على رأس محور تعز من الأفغان العرب الضالعين في الإرهاب وإطلاق مليشيات الحشد الشعبي لترويع مناطق الحجرية بهدف إخضاعها عبر الجرائم الإرهابية بقصف المنازل بالمدفعية وإعدام المعتقلين من أبناء القادة العسكريين المناهضين لها بطريقة وحشية.

وتعزز حالة العدوانية والتصعيد العسكري الذي ينتهجه الإخوان عبر قيادة محور تعز ضد الوحدات العسكرية التي حرت معظم المحافظة من المليشيات الحوثية، مصادقية التقارير التي تتحدث عن وجود تنسيق إخواني -حوثي في تعز على قاعدة تحويل المحافظة إلى نموذج لتطبيق مشروع

أمس (السبت) نجل العقيد عبدالحكيم الجزبي رئيس عمليات اللواء بعد أن اعتقلته، وأصابته قبل ذلك بيوم جميع أفراد أسرته بجراح خطيرة بعد قصف منزله بالذبابات.

ويشير مصطفئ إلى أن محور تعز بالرغم من إعلانه فك ارتباطه بالمنطقة العسكرية الرابعة التي يفترض أنه يخضع لها في التراتبية داخل الجيش وغير مرتبط بهيئة الأركان ويعتبر "قطاعا عسكريا منفصلا يتبع مكتب الإرشاد لجماعة الإخوان المسلمين، إلا أنه يخوض حروبه ضد الوحدات العسكرية النظامية بذريعة فرض السلطة الشرعية، وهي ذريعة باطلة تستخدم لتمرير المخططات التركية الإيرانية بسيطرة تنظيم الإخوان على منطقة الحجرية الإستراتيجية الفلسطينية المحتلة على باب المندب وميناء المخا على البحر الأحمر وتعزيز حرب الإخوان على محافظات الجنوب ضمن سياق ما ورد في الفيديوهات المسربة عن القائد العسكري الإخواني عبده

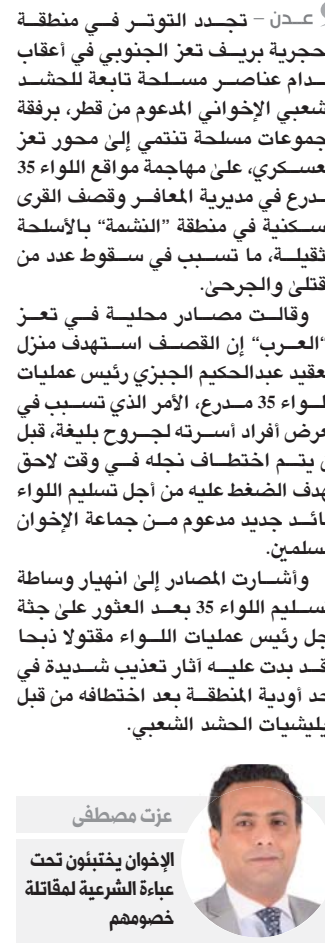
الحشد الشعبي ميليشيا غير محسوبة على الجيش لكنه يحارب في صف محور تعز الذي يسيطر عليه الإخوان في قتال القوات النظامية التي تتبع المؤسسة العسكرية كاللواء 35 مدرع الذي يحارب الانقلاب الحوثي في أيامه الأولى في تعز وحتى الآن، وكان اللواء 35 مدرع بقيادة العميد عدنان الحمادي نواة إعادة تشكيل الجيش في تعز قبل أن يستحوذ وأضاف مصطفئ، في تصريحه لـ"العرب"، "رغم أن اللواء 35 مدرع مؤسسة عسكرية شرعية أصيلة إلا أنه يواجه مخططات تصفية وحربا دموية شعواء من قبل تنظيم الإخوان بدءا باغتيال قائده العميد عدنان الحمادي وكما أن الغتاليات العديدة التي تنصب لقادته العسكريين والانتقام الإرهابي من أسرهم على يد ميليشيا الحشد الشعبي تضاعف الجيش كالحشد الشعبي الذي انشاه حمود سعيد المخلافي بدعم قطري ورعاية من محور تعز العسكري رغم أن

شهد اليمن وبالتحديد منطقة الحجرية بريف تعز الجنوبي تصعيدا جديدا هذه المرة من ميليشيا الحشد الشعبي الإخواني المدعوم من قطر في محاولة لإرباك ونسف اتفاق الرياض وكذلك الجهود المبذولة من أجل تشكيل حكومة جديدة قد يضعف فيها الحضور الإخواني، ما جعل جناحه العسكري يتحرك من أجل عرقلة ذلك.

تنتيجة لتعرض عائلات عدد من قيادات اللواء للقتل في الآونة الأخيرة والتهديد بمصير مشابه لما تعرضت له أسرة رئيس عمليات اللواء، إضافة إلى سيطرة جماعة الإخوان على قيادة محور تعز العسكري، على مهاجمة مواقع اللواء 35 مدرع في مديرية المعافر وقصف القرى السكنية في منطقة "النشمة" بالأسلحة الثقيلة، ما تسبب في سقوط عدد من القتلى والجرحى.

وقالت مصادر محلية في تعز لـ"العرب" إن القصف استهدف منزل العقيد عبدالحكيم الجزبي رئيس عمليات اللواء 35 مدرع، الأمر الذي تسبب في تعرض أفراد أسرته لجروح بليغة، قبل أن يتم اختطاف نجله في وقت لاحق بهدف الضغط عليه من أجل تسليم اللواء لقائد جديد مدعوم من جماعة الإخوان المسلمين.

وأشارت المصادر إلى انهيار وساطة لتسليم اللواء 35 بعد العثور على جثة نجل رئيس عمليات اللواء مقتولا ذبحا وقد بدت عليه آثار تعذيب شديدة في أحد أودية المنطقة بعد اختطافه من قبل ميليشيات الحشد الشعبي.



ونشر الحساب الرسمي للواء 35 مدرع خبرا عن إرجاء عملية تسليم قيادة اللواء للقائد الجديد قال فيه "حقنا للدماء ونزولا عند المصلحة العامة وتنفيذا لقرار رئيس الجمهورية ووفقا للقوانين والتقاليد العسكرية والزاما بقرارات الشريعة ثم الاتفاق يوم أمس (الجمعة) على إجراء دور الاستلام والتسليم لقيادة اللواء صباح اليوم (السبت) ولكن العمل الجبان والغار الذي استهدف حياة نجل رئيس عمليات اللواء وإعدامه خارج القانون وبطريقة بشعة عرقل عملية الاستلام والتي ستجري خلال الساعات القادمة".

وأكدت مصادر مطلعة أن رضوخ قيادة اللواء لضغوطات الإخوان جاء

طهران تتحمل مسؤولية انخفاض موارد بغداد المائية

بغداد - أكدت وزارة الموارد المائية العراقية السبت أن خفض تدفق مياه نهري سيروان والزاب من الجانب الإيراني يسبب للعراق ضررا كبيرا. ونقلت وكالة الأنباء العراقية (واع) السبت عن المتحدث باسم الوزارة عوني ذياب قوله إن "الانخفاض الذي حدث في نهر سيروان في مقدمة سد دربندخان ونهر الزاب الأسفل في مقدمة سد دوكان بعدد مخالفة، وسيتسبب بضرر كبير للعراق خاصة على نهر دياللي، الذي تعتمد عليه محافظة ديالى بالكامل، وكذلك بالنسبة إلى سد دوكان الذي يعتمد عليه مشروع ري كركوك، إضافة إلى كون المياه المخزونة في سد دوكان تسهم في ردف نهر دجلة أيضا".

وأضاف أن "وزارة الموارد المائية رصدت هذا الانخفاض قبل أربعة أيام تقريبا، وحدث نقص كبير جدا في نهر سيروان من 47 مترا مكعبا في الثانية إلى سبعة أمتار مكعبة في الثانية، والتصريف في مقدمة سد دوكان في نهر الزاب الأسفل وصلت إلى 2 متر مكعب في الثانية، وهذا يعني تقريبا القطع الكامل للمياه".

وأكد ذياب أن "هذا الإجراء أثر بشكل كبير في الخزين المائي لسدي دوكان ودرينديخان إضافة إلى التأثير المباشر على المواطنين في حوض الأنهر المذكورة".

وأشار إلى أن "الوزارة أصدرت بيانا بهذا الخصوص، وطلبت من الجانب

وسط فشل مساعي الوساطة.. تصعيد جديد بين إسرائيل وحماس

هناك في الأسبوع الحالي. وقالت مصادر سياسية فلسطينية إن الوسطاء المصريين أجروا محادثات في غزة الاثنين لاستعادة الهدوء لكنهم غادروا دون التوصل لاتفاق. وأعلنت غرفة العمليات المشتركة للفصائل الفلسطينية في غزة، التي تشارك فيها حماس، مسؤوليتها عن إطلاق الصواريخ خلال الليل، وقالت إنها "سترد على كل استهداف من العدو لواقعها أو أي عدوان على أبناء شعبنا". وتسود قطاع غزة حالة من التوتر الأمني والميداني، منذ أكثر من أسبوع، في ظل استمرار إطلاق البالونات

الهاذية للقطاع. وقال مسؤول فلسطيني مطلع على جهود الوساطة "الوسطاء المصريون والقطريون والمبعوث الأممي نيكولاوي ملادينوف يبذلون جهودا مضاعفة من أجل استعادة الهدوء، ولكن الهدوء لا يمكن أن يتحقق إلا إذا استجابت إسرائيل للمطالب التي قدمتها حماس والفصائل الأخرى".

ومع تصاعد التوتر أغلقت إسرائيل معبرها التجاري الوحيد مع غزة ومنعت وصول واردات الوقود إلى القطاع مما أدى إلى توقف محطة الكهرباء الوحيدة

أطلق من غزة، باتجاه مدينة سدريوت الحاذية للقطاع. وقال مسؤول فلسطيني مطلع على جهود الوساطة "الوسطاء المصريون والقطريون والمبعوث الأممي نيكولاوي ملادينوف يبذلون جهودا مضاعفة من أجل استعادة الهدوء، ولكن الهدوء لا يمكن أن يتحقق إلا إذا استجابت إسرائيل للمطالب التي قدمتها حماس والفصائل الأخرى".

ومع تصاعد التوتر أغلقت إسرائيل معبرها التجاري الوحيد مع غزة ومنعت وصول واردات الوقود إلى القطاع مما أدى إلى توقف محطة الكهرباء الوحيدة



استنفار إسرائيلي

غزة - تصاعد التوتر بين الجيش الإسرائيلي وحركة "حماس" السبت، وذلك بعد أن استهدف الجيش مواقع تابعة للحركة وسط تحركات مكثفة من أجل وقف التصعيد المتبادل بين الطرفين، حيث تتهم حماس تل أبيب بعدم الإيفاء بتفاهات من بينها تخفيف الحصار على قطاع غزة.

وقال الجيش الإسرائيلي إنه قصف بنيران المدفعية، صباح السبت، مواقع تابعة لحماس في قطاع غزة، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات، ردا على إطلاق صاروخ من القطاع في تصعيد يعد ضمن الأكثر خطورة عبر الحدود منذ شهور.

وأضاف الجيش، في بيان نشر على حسابه في تويتر، إن دباباته قصفت مواقع "عسكرية تابعة لمنظمة حماس في جنوب قطاع غزة، رداً على إطلاق القذيفة الصاروخية من القطاع نحو الأراضي الإسرائيلية الليلية الماضية".

وذكرت صحيفة "جيروزاليم بوست" الإسرائيلية في موقعها الإلكتروني أن هذه الخطوة تأتي عقب إطلاق صواريخ ليلية الجمعة من جانب حماس وردت إسرائيل بشن غارات جوية على قطاع غزة. وقالت مصادر فلسطينية، إن المدفعية الإسرائيلية قصفت مواقع "رصد" تابعة لكتائب عز الدين القسام، الذراع المسلحة لحركة حماس، في مدينتي خان يونس ورفح جنوبي قطاع غزة.ومساء الجمعة، أعلن الجيش الإسرائيلي، اعتراض صاروخ قال إنه

لماذا تسارع الترحيب الدولي بوقف إطلاق النار في ليبيا

الاتفاق يضمن لمصر الخطوط الحمراء ويوفر لتركيا قشة نجاة



الليبيون ينشدون الاستقرار

لوحث به أكثر من مرة، وأبدت استعدادا له طالما هناك تهديدات مباشرة للأمن القومي.

وبعني بإخلاق وقف إطلاق النار حين التنفيذ بقاء الأوضاع على ما هي عليه، ما يكفي لتحقيق الاطمئنان نسبيا للقاهرة، مع الدفع بقوة نحو وقف التدخلات الخارجية، كهدف رئيسي، فمصر الدولة الوحيدة تقريبا التي ليست لها أطماع في ليبيا، ومصالحها المركزية في الحفاظ على وحدة أراضيها والتخلص من الإرهابيين وجلب الأمن والاستقرار. احتاجت تركيا إلى وقف إطلاق النار لتثبت أنها تريد السلام ولا تسعى للحرب، الأروبي، وبدأت تصبح عبئا على عدد من دوله، وكان لزاما عليها الانحناء لعواصف قبل أن تتعبد خسائر، وتخسر ورقة ليبيا للابد.

منحها وقف إطلاق النار فرصة لتخليص منغصات تحيط بها من جوانب مختلفة، وجعلها تغير خطابها نحو مصر، وتبدو كأنها على وفاق معها، وأوحت لبرجالها في طرابلس بهذا المعنى، لتبريد سخونة التي بدت على ورقة التدخل العسكري، وتصدر إلى حلفائها في غرب ليبيا وخارجها أن هناك صفقة بين أنقرة والقاهرة لتقاسم المصالح، وهي كفيلة بزعة علاقة الثانية بحلفائها.

تحمل هذه المسألة دلالة أبعد من ليبيا، لأنها يمكن أن تؤثر على علاقة مصر بكل من اليونان وقبرص، فأحد أهداف تركيا تخفيض هذا التحالف الثلاثي، والذي يضر بمصالحها، لذلك عمدت إلى الإيحاء بأن وقف إطلاق النار جاء في شكل تفاهات مع القاهرة، في إشارة إلى أن الأخيرة قد تنقلب على تحالفاتها في شرق المتوسط.

يقود الخطر في طبيعة المواقف الدولية إلى حالة نادرة اجتمعت على وقف إطلاق النار، كمنفذ من التشتت الحالي في الفضاء الغربي، ورفع العتب عن واشنطن، ويفضي إلى التعرف على حقيقة نوايا روسيا، التي تريد ألا تبدو كمن يشعل الحرائق في ليبيا، عقب تزايد الحديث عن دورها العسكري المتزايد، وارتفاع مستوى التأثير الذي تلعبه عناصر شركة "أفغنر" للأمن في كل من سرت والجفرة.

تكانت مجموعة من التطورات فرضت وقف إطلاق النار، غير أن تطبيقه على الأرض يرتبط بدرجة الالتزام به، بما يمهّد الطريق لاستئناف عملية المفاوضات الشاقة، ففي هذه اللحظة يبدو التوازن مقبولا بين الطرفين الرئيسيين، وهو ما سعت إليه الكثير من القوى الإقليمية والدولية أملا في منع هيمنة طرف على آخر.

على هوة واسعة لفهم دواعي وقف إطلاق النار من قبل الجانبين، فالأول اعتبره مدخلا للإصلاح الحقيقي الذي يريده لبلده، بينما فسره الثاني على أنه إعادة تموضع لحلفائه، ويمنحه أملا للاستمرار على رأس السلطة في صورتها الجديدة، كمسؤول عن تنفيذ الإصلاحات المطلوبة، بحكم خبرته دون أن يعبا بحجم الكوارث التي تسبب فيها. يمكن القياس على ذلك في حالتي مصر وتركيا، حيث سوقت كل دولة خطوة وقف إطلاق النار باعتبارها نصرا رمزيا لها، فالقاهرة رحبت بها، لأنها تنسجم مع دعوتها السابقة لذلك في 20 يونيو الماضي، خاصة أنه على مدار الشهرين الماضيين لم يتم تجاوز الخط الأحمر الذي حدده الرئيس عبدالفتاح السيسي في خطاب شهر.

تلقت مصر الخطوة وأيدتها دبلوماسيا وربطتها بالتسوية المطلوبة، التي تعفيها من تدخل عسكري ثقيل ولا تبغيه أصلا، لكنها

المشكلات الاقتصادية والاجتماعية بعد توقف تصدير النفط وعدم الحصول على عائداته منذ بداية العام، وارتفاع التملل في صفوف الميليشيات الداعمة له.

كادت السبولة التي تعيها حكومة الوفاق تفجرها من الداخل، وبدأ القبول بوقف إطلاق النار خيارا يمكنها من الحصول على هدنة لترتيب أوضاعها، وباعته لانصارها كخطوة للسيطرة على سرت والجفرة بدلا من دفع ثمن باهظ لتمكينها من المنطقتين. وجد الطرف المقابل أن وقف إطلاق النار ينسجم مع الكثير من محتوى المبادرة التي أطلقها عقيلة صالح رئيس البرلمان، ويمكن أن يقود إلى تطبيق بنودها الأخرى، ناهيك عن تكريس وضع الرجل قرقم سياسي محوري في الشرق على حساب قائد الجيش الوطني الليبي المشير خليفة حفتر.

ينطوي التباين في المضمون الذي حواه بيان عقيلة عن بيان السراج،

من جهة والدول الأخرى الداعمة للمعسكرين من جهة أخرى. وقاطع حفتر رغم وجوده في باليرمو، الاجتماعات. فيما خرجت تركيا من المؤتمر.

● أبوظبي: في 28 فبراير 2019، أعلنت الأمم المتحدة عن اتفاق جديد أبرم في أبوظبي أثناء لقاء بين السراج وحفتر بشأن إجراء انتخابات في ليبيا لكن من دون تحديد جدول زمني ولم يتم تنفيذه. في العشرين من مارس 2019، أعلنت بعثة الأمم المتحدة إلى ليبيا "مؤتمرا وطنيا" في منتصف أبريل في غدامس (وسط) على أن يتم خلاله وضع "خارطة طريق" لإخراج البلاد من الأزمة.

في الرابع من أبريل 2019، أمر المشير حفتر قواته بشن هجوم على طرابلس، مقر حكومة الوفاق. في يونيو 2020 ومع حكومة الوفاق، تمكنت الحكومة التركية المتزايد، تمكنت حكومة الوفاق من التصدي لهجوم القوات الموالية لحفتر وسيطرت على مجمل أراضي شمال غرب البلاد.

● إعلانان في ليبيا: في 21 أغسطس 2020، أعلن السراج وصالح بشكل مفاجي في بيانين منفصلين وقفا فوريا لإطلاق النار في أنحاء البلاد وتنظيم انتخابات مقبلة، إلا أن البيانين ليسا متطابقين. والسؤال الذي يبقى مطروحا: هل سيطبق هذان الإعلانان أم سيبقيان كالاتفاقات السابقة حبرا على ورق؟

تحفظات عن الاتفاق. في 23 ديسمبر، صادق مجلس الأمن الدولي على الاتفاق على أمل التصدي لتنامي انتشار تنظيم الدولة الإسلامية في ليبيا ووضع حد للهجرة منها إلى أوروبا. في 12 مارس 2016، أعلن عن تشكيل حكومة الوفاق الوطني. وصل رئيسها فايز السراج أواخر الشهر نفسه إلى طرابلس عبر البحر، أتيا من تونس. في الشرق، بقيت الحكومة الموازية المدعومة من المشير حفتر والبرلمان، معارضة له.

● قمتان في فرنسا: في يوليو 2017، تعهد السراج وحفتر أثناء اجتماع في لاسيل سان كلو في المنطقة الباريسية، بالعمل لإخراج البلاد من الفوضى ودعوا إلى وقف إطلاق نار وتنظيم انتخابات. في 29 مايو 2018، تعهد فايز السراج وخليفة حفتر وكذلك عقيلة صالح ورئيس مجلس الدولة خالد المشري الذين اجتمعوا في باريس، بالعمل سويا من أجل تنظيم انتخابات عامة، وفق إعلان تمت تلاوته بعد المؤتمر. لكن هذين الإعلانين بقيا من دون تنفيذ.

● باليرمو: في نوفمبر 2018، نظمت إيطاليا القوة الاستعمارية السابقة، مؤتمرا دوليا في باليرمو لمحاولة تحقيق تقارب جديد بين السراج وحفتر. لكن المؤتمر فشل بسبب الانقسامات المستمرة بين الليبيين

أزمة شرق البحر المتوسط ضاعف من حدتها، لأن تركيا تعمدت الربط بينهما كي تملك أدوات أكبر للمساومة، وتحقق الحد الأدنى من المكاسب التي تسعى إليها.

توافق إرادات

اجتمعت إرادة الأطراف المحلية على وقف إطلاق النار، على أمل أن تجد فيه وسيلة للتسلل إلى أهدافها الخفية، حتى لو كانت متباعدة، ف رئيس حكومة الوفاق فايز السراج، وجد فيه ملاذا لإنقاذ سفينته الشخصية من الغرق، بسبب الخلافات التي تعطل داخلها، أو تحميله مسؤولية استدعاء تركيا والمرتزقة.

قد يصبح الرجل لقمة سائغة من السهولة التضحية بها، وتحويله إلى كبش فداء للكثير من الأخطاء التي وقع فيها، فلم تعد لديه القدرة على حل التناقضات الواسعة، مع تزايد

الترحيب المحلي والإقليمي والدولي بإعلان وقف إطلاق النار بين فرقاء الأزمة الليبية لم يخف الغموض الذي يحيط به ما يدفع كل طرف إلى تأويله حسب مصالحه وتحالفاته. كما أن هذا الغموض وفر فرصة للأطراف الخارجية لإعلان دعمها له بالرغم من تناقض مصالحها وأجنداتها كونه يوفر فرصة نادرة لإعادة تقييم الوضع خاصة لدولة مثل تركيا التي تحاصرها الأزمات في الداخل والخارج.

تتباين تماما مع ما هو معلن من تصورات وممارسات، جعلتها في الآونة الأخيرة تلجأ إلى وقف إطلاق النار دون أن تعرف كيف تصل إليه بالضبط، وما هي الأدوات اللازمة لتفكيته؟

هروب مفاتيح الأزمة

هربت بعض المفاتيح الرئيسية في الأزمة ونهبت إلى قوى متفرقة، منها القوى والضعيف، والداخلي والخارجي، والمعلن والخفي، والمنظم والعشوائي، إلى آخر مظاهر الاندواجية التي تفجرت في ليبيا، وأكدت أن الإمساك بتلابيب النصر العسكري صعب، والقبض على الجيوب الحيوية للسلام مستحيل. لجأت جميع الأطراف إلى حيل ومناورات والتفاقات متعددة لتحقيق أهدافها، بالتلويح بالضغوط، والليونة، والوصفات الوسط، ولم تفلح في تسير الأزمة بالطريقة التي يريدها كل طرف، فالقبض على أحد المفاتيح يوازيه مفتاح آخر في جهة مقابلة، وفقدت الأوراق المبعثرة مفعولها مع وجود مظهر أو أقوى منها في يد الآخرين.

مضت الأزمة بين صعود وهبوط، وأخذ ورد، وتفاؤل وتشاؤم، وانصارات وهزائم، وزاد على ذلك التلويح بتدخلات عسكرية من قبل مصر والتوقف عند رفع درجة الاستعداد والجاهزية، ولم يجد من لمسوا الأزمة عن قرب أو بعد وسيلة لإنهاء الأزمة حربا أو سلما، وعجزت الخيارات المطروحة عن فرملة اندفاعها إلى المجهول.

وصلت القوى المعنية بالأزمة إلى اقتناع بأن وقف إطلاق النار يمثل مخرجا مناسباً للجميع في الوقت الراهن. فحالة اللاسلم واللاحرب من الصعوبة أن تستمر طويلا في ظل التربص الفاضح، وانخفاض معدل الثقة بين الأجنحة المتصارعة، محليا وخارجيا، ويمكن أن تنفتح بسهولة على معارك ضارية قد تصعب السيطرة عليها.

مع دخول المرتزقة أجواء الحرب وأدت التعقيدات إلى خفض قدرة الكثير من القوى الكبرى على الفعل الحقيقي، واللجوء إلى مناورات خفية

محمد أبو الفضل كاتب مصري

لم يكن إعلان وقف إطلاق النار في ليبيا، الجمعة، الأول منذ بداية أزمة متعددة، ولن يكون الأخير في ظل التباعد الحاصل في المصالح التي يحملها بيان حكومة الوفاق في طرابلس، وبيان مجلس النواب في طبرق، فكك الشفرات السياسية والإلغاز الأمنية المترامية بحاجة إلى المزيد من الجهود الجماعية التي تتجاوز الإعلان المجافئ. ما يلفت الانتباه حالة الترحيب البروتوكولي من قبل أطراف محلية وإقليمية ودولية، والسباق نحو تأييد الخطوة وتسويقها باعتبارها نصرا نوعيا. ربما يكون ذلك مقبولا وصحيحا في هذه الأجواء، ليس لأن وقف إطلاق النار سيؤدي حتما إلى السلام والاستقرار، لكن لأن غالبية الأطراف المنخرطة في الصراع أو على هامشه والمهتمة به ولها مصالح في ليبيا أنهكت بما يكفي وتحتاج إلى فترة من الهدوء والتقاط الأنفاس.

أيدت مصر الخطوة دبلوماسيا، والتي تعفيها من تدخل عسكري ثقيل، لكنها لوحث به طالما هناك تهديدات مباشرة

كشفت تفاصيل الأزمة الليبية عن فروقات واضحة في حسابات القوى المختلفة، وأوجدت توازنات عميقة وحشة بين جهات عدة، وقادت إلى تحولات في المعادلات المادية والمعنوية للقوة التقليدية، وحشرت المرتزقة كلاعب أساسي يمكن أن يؤثر في الترتيبات المقبلة في مرحلة وقف إطلاق النار.

وأدت التعقيدات إلى خفض قدرة الكثير من القوى الكبرى على الفعل الحقيقي، واللجوء إلى مناورات خفية

طرابلس - منذ اتفاق الصخيرات في المغرب المبرم عام 2015 برعاية الأمم المتحدة، أعلن عن مبادرات عدة لإخراج ليبيا من الأزمة، إلا أنها بقيت في الواقع حبرا على ورق. والجمعة، أعلنت السلطات المتحاربان في ليبيا، كل على حدة، وقفا فوريا لإطلاق النار وتنظيم انتخابات في البلاد التي شهدت سنوات



هدنة هشة

محمد السادس يدق ناقوس الخطر



العهال المغربي يحذر من التراخي في التعامل مع كورونا

القصة، قصة هذا التلاحم والتضامن بين الشعب والملك والروح الوطنية التي تجمع بينهما، تتركز سنويا، بل يوميا. التلاحم من أجل مواجهة كوفيد - 19 جزء من هذا التلاحم الداخلي الذي هو سر النجاح المغربي وتحول المملكة إلى واحة استقرار في منطقة تعيش كل نوع من أنواع المشاكل والأزمات.

به المواطن ويتجاوب مع همومه. لذلك يذهب إلى التحذير الصريح من التقاعس في تحمل المسؤولية على الصعيد الوطني. بكلام أوضح، يرى العاهل المغربي أنّ من واجبه التنبيه والتوعية والذهاب إلى أبعد ما يمكن الذهاب إليه من أجل إقناع المواطن أنّ هناك خطرا كبيرا اسمه كوفيد - 19. أمّا العبرة الثانية فهي مرتبطة بمناسبة الخطاب، أي بالذكري 67 لـ"ثورة الملك والشعب". تحمل هذه المناسبة رمزية خاصة. تؤكد تلك اللحظة القائمة بين المغربية الذين واجهوا في خمسينات القرن الماضي الاستعمار الفرنسي عندما تطاول على محمد الخامس الذي نفى إلى مدغشقر. وقف الملك والشعب، وقتذاك، صفاً واحداً في مواجهة المستعمر الذي وجد نفسه مجبرا على الرضوخ لإرادة الشعب والملك والرجل عن المغرب. من هذا المنطلق، تجمع الروح الوطنية بين جميع المغاربة، بما سيساعد في هزيمة كوفيد - 19.

أيّ محمد السادس إلا أن يختتم خطابه بنبرة عاطفية. أكد أنه "لا يقصد مؤاخذة أو عتاب المغربية على تصرفات البعض منهم، وإنما هي طريقة صريحة ومباشرة للتعبير عن تخوفه من استمرار ارتفاع عدد الإصابات والوفيات، والرجوع لا قدر الله، للحجر الصحي الشامل، باتاراه النفسية والاجتماعية والاقتصادية". أبدى قلقه بأن المغربية يستطيعون رفع هذا التحدي، والسير على نهج اجدادهم في التحلي بروح الوطنية الحقّة وبواجبات المواطنة الإيجابية، خصوصا في هذه الظروف الصعبة. ما العبرة من الخطاب، وهو الثاني من نوعه الذي يكرسه العاهل المغربي لانتشار كوفيد - 19 ومواجهته، وذلك بعد خطاب "عيد العرش" في آخر تموز - يوليو الماضي؟ العبرة الأولى أن محمد السادس موجود في كل بيت مغربي وهو يعرف تماما ماذا يدور في كل حي وفي كل مدينة وقرية ويحس مع ما يحس

تضمّن الخطاب أيضا "دعوة إلى كل القوى الحية للتعبئة واليقظة والانخراط في الجهود الوطني في مجال التوعية والتحسيس وتاطير المواطنين للتصدي لهذا الوباء". وتضمّن أيضا تأكيدا فحواه أنه "من دون الالتزام الصارم والمسؤول للتدابير الصحية، ومن دون سلوك وطني مثالي ومسؤول من طرف الجميع، لا يمكن الخروج من هذا الوضع، ولا رفع تحدي محاربة هذه الجائحة". وعندما يتكلم الملك عن سلوك وطني مثالي ومسؤول، فهو يقصد كل مكونات الشعب المغربي: المواطنون مسؤولون عن حماية أنفسهم وأبنائهم وعائلاتهم، وأرباب العمل مسؤولون عن توفير الحماية لمستخدميهم، ووسائل الإعلام مسؤولة عن تنوير الرأي العام لجهة خطورة هذا الوباء، وجميع الفعاليات في المجتمع مطالبة بالمساهمة في الجهود الوطني للحد من انتشار هذا الفيروس.

للأسر التي فقدت مصدر رزقها، وإطلاق خطة طموحة لإنعاش الاقتصاد، ومشروع كبير لتعميم التغطية الصحية لجميع المغاربة. هذا ما حصل فعلا. أوضح محمد السادس أنّه "على الرغم من النتائج المحققة والجهود المبذولة، فوجئ الجميع بارتفاع عدد المصابين بشكل غير منطقي وغير مقبول، بعد رفع الحجر الصحي، وهو ما يبعث على الأسف". وهنا يطرح الملك بكل وضوح أسباب هذا الارتفاع، إذ أن هناك من يدعي أن الوباء غير موجود قطعاً "وهؤلاء ربما لا يعيشون معنا على هذه الأرض"، وهناك من يعتقد أن رفع الحجر الصحي يعني انتهاء المرض "وهؤلاء مستهترون بصحتهم وسلامة عائلاتهم والمواطنين عموماً". وهناك من يتعامل بنوع من التراخي والتهاون غير المقبول مع هذه الجائحة "وهؤلاء لا يحترمون التدابير الصحية المتخذة، ويساهمون بسلوكهم في نشر العدوى". وفي هذا السياق، يستغرب محمد السادس عدم حرص العديد من المواطنين على استعمال وسائل الوقاية والتعقيم، بخاصة أن الدولة قامت بجهود كبيرة لتوفير هذه المواد لجميع الأسواق، بكميات كافية وبأسعار جد معقولة، لتكون في متناول الجميع. في ضوء خطورة هذه التصرفات والممارسات، كان الملك صريحا وحازما. تكلم عن "سلوك غير وطني ولا تضامني، لأن الوطنية تقتضي أولا الحرص على صحة الآخرين وسلامتهم، ولأن التضامن لا يعني الدعم المادي فقط، وإنما هو قبل كل شيء، التزام عدم نشر العدوى بين الناس". يتعاطى العاهل المغربي مع أدق التفاصيل ويدق ناقوس الخطر. لذلك يقول إنه "أمام استمرار ارتفاع عدد المصابين والوفيات، فإن الوضع الصحي الذي وصلنا إليه اليوم مؤسف ولا يبعث على التفاؤل، ومن يقول غير هذه الحقيقة فهو كاذب". من الواضح أنّ محمد السادس قلق جدا حيال تفاقم الوضع. لذلك ينبه إلى أن "المستشفيات ستصبح غير قادرة على تحمل هذا الوضع، مهما كانت جهود السلطات العمومية وقطاع الصحة. وهو ما قد يدفع باللجنة العلمية المختصة بوباء كوفيد - 19 إلى أن توصي بإعادة الحجر الصحي، بل زيادة تشديده، علما أن انعكاساته ستكون قاسية على حياة المواطنين، وعلى الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية".



هناك خطاب استثنائي آخر للعاهل المغربي الملك محمد السادس خصّصه لانتشار وباء كورونا كوفيد - 19. بأسلوب مباشر وصريح، تطرق الملك في خطابه بمناسبة ذكرى "ثورة الملك والشعب"، إلى الوضع الصحي السيء في المغرب، في ظل استمرار انتشار وباء كوفيد - 19. وضع المواطنين المغاربة أمام مسؤولياتهم. مرّة أخرى، يؤكد محمد السادس تلك العلاقة المباشرة بين العرش والمواطن المغربي. إنها علاقة قائمة على الثقة التي تنبع من "ثورة الملك والشعب" قبل 67 عاما. هناك ملك يقول الحقيقة لشعبه. يشرح واقع الأمر من دون زيادة أو نقصان، ويضع النقاط على الحروف، ويسمّي الأشياء باسمائها. تضمّن الخطاب مجموعة من الرسائل. تحمّل هذه الرسائل كل جهة مسؤوليتها في محاربة هذا الوباء، بدءا بالسلطات العمومية ووسائل الإعلام والعائلات والمواطنين، وأرباب العمل، وصولا إلى الفعاليات داخل المجتمع...

محمد السادس موجود في كل بيت مغربي وهو يعرف تماما ماذا يدور في كل حي وفي كل مدينة وقرية ويحس بما يحس به المواطن ويتجاوب مع همومه

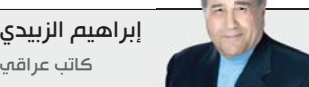
الجميع مسؤول في المغرب. المهمّ عدم الاستخفاف بكوفيد - 19. فبعد التذكير بالنتائج الإيجابية التي حققها المغرب في مواجهة هذا الوباء، خصوصا خلال المرحلة الأولى من الحجر الصحي، والتي مكنت من الحد من الانعكاسات الصحية لهذه الأزمة، ومن تخفيف تداعياتها الاقتصادية والاجتماعية، أكد الملك "أننا لم نكسب المعركة ضد هذا الفيروس، وأن هذه الفترة صعبة وغير مسبوقه بالنسبة إلى الجميع". تميزت فترة المواجهة الأولى مع الوباء، بالتزام المواطنين للتدابير الوقائية والاحترازية التي اتخذتها السلطات العمومية، وتقديم الدعم

الأيام العراقية الصعبة

الأميركي في العراق (قريبا)، مُرفقا ذلك ببيان أن الوجود العسكري الأميركي في العراق هو لمحاربة داعش، وبأن "القوات الأميركية ستغادر العراق في حال أصبح قادرا على الدفاع عن نفسه". والمقصود مفهوم.

فما دامت بقايا داعش موجودة هنا وهناك، وما دامت الحكومة العراقية غير قادرة على الدفاع عن حدود الوطن فإن الضرورة تقضي ببقاء القوات الأميركية، ولكن ضمن قوات التحالف الدولي. ثم توعّد "أيّ هجوم ضد القوات الأميركية أو المواقع الأميركية ومصالحها" برد حاسم وقوي. وثانيا، إن الرئيس الأميركي ترامب سيكون أخطر على إيران وحلفائها في حالتي خسارته الانتخابات القادمة أو فوزه فيها. فلو خسر الرئاسة في انتخابات نوفمبر القادم فسوف يكون، عندئذٍ،

والجواب على السؤالين هو (لا) (نعم) في الوقت نفسه. إذ أن كل شيء متوقف على سلوك إيران وطبيعة تحركها ضد هذه الهجمة السياسية والاقتصادية الأميركية الجديدة. فالأمر إن عودة الكاظمي من أميركا بكلام فضفاض عن إعادة انتشار القوات العسكرية الأميركية، وليس بقرار واضح ونهائي يقضي بإخراج أميركا العسكرية والسياسية والاقتصادية والثقافية، والتسليم بتمليك العراق لإيران دون منافس ستلقي على عاتق الكاظمي خيار المواجهة الحازمة الحاسمة مع كامل النفوذ الإيراني، فيما أن ينتصر، أو يتم اغتياله، أو يستقيل. والذي يدق في تصريحات الرئيس الأميركي يجد أنه حاول أن يجنب ضيقه الكاظمي مخاطر غضب الإيرانيين عليه فأعطاه من طرف اللسان حلالة، ووعده، بكلام عام غير محدّد المواعيد، بإنهاء الوجود العسكري



من مجمل ما نشر في الصحافة الأميركية عن لقاءات رئيس الوزراء العراقي، مصطفى الكاظمي، مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب ووزير خارجيته مايك بومبيو وغيرهما من مسؤولين حكوميين آخرين ونواب وشيوخ من الحزبين، يبنين أن اتفاقات غير اعتيادية قد تم التوصل إليها ستقلب، لو نفذت فعلا، حياة العراقيين من جحيم إلى نعيم. ولكنّ تنفيذها غير مضمون بوجود إيران وسلاح ميليشياتها المتמרدة المهيّبة لحرب مصيرية بينها وبين أية قوة ستحاول أن تسلبها القوة والسلطة والمال وتضع الآلاف من مسلحيها خلف القضبان، حتى لو كانت تلك القوة هي الدولة العراقية نفسها، بجيوشها وقوى أمنها، خصوصا لو كانت وراءها أميركا الجمهوريين بوجه خاص. وهذا ما يجعلنا نسال، هل في نية الكاظمي، وفي قدرته، أن يخوض حربا من هذا الوزن ومن هذا النوع مع إيران ووكلائها في العراق؟ ثم، هل سيضع الرئيس ترامب قدرات أميركا العسكرية لمشاركة حليفه الجديد تكاليف هذه الحرب، حتى لو خاض حرب شوارع مع إيران ووكلائها العراقيين، لضمان كسبها، ولتنظيف الأرض من أشواكها أمام الاستثمارات الجديدة، ولحماية قواته العسكرية المقيمة في العراق؟

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
أسسها 1977
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حزام خريف
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيوقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

العلاقات مع إسرائيل تسهّل حصول أبوظبي على أسلحة متقدمة

بالنسبة إلى الإمارات العربية المتحدة، شهد طياروها قدرات أف - 35 بينما كانت أسراب القوات الجوية الأميركية تدور داخل قاعدة الظفرة الجوية بالقرب من أبوظبي وخارجها منذ 2019. وتشمل القوات الجوية الإماراتية العشرات من طائرات أف - 16 وداسو ميراج 2000 فرنسية الصنع. لكن طائرات أف - 35 ستوفر ميزة أكبر تحسم تفوقها على إيران، التي تكونت قواتها الجوية نتيجة شراءاتها قبل الثورة الإسلامية في 1979 وتصنيع بعض الطائرات محليا. كما تصعب قدرات طائرات أف - 35 الشبحية عمل الأنظمة الإيرانية المضادة للطائرات، التي تعرضت لانتقادات دولية بسبب إسقاطها طائرة ركاب أوكرانية في يناير. في السابق، سعت الإمارات إلى شراء طائرات أميركية دون طيار من طراز ريبير. واستخدمت طائرات مسيرة مسلحة صينية الصنع في ساحة المعركة في اليمن، حيث انضمت الإمارات إلى تحالف تقوده السعودية ضد المتمردين الحوثيين الذين تدعمهم إيران ويسيطرون على العاصمة.

ردا على أسئلة حول جهودها لشراء طائرات أف - 35، قالت وزارة الخارجية الإماراتية يوم الخميس إن الاتفاقية الإماراتية الإسرائيلية ستشمل في النهاية "جانباً آمناً ودفاعياً".



أنور قرقاش

قرار الإمارات بفتح علاقات دبلوماسية مع إسرائيل لا علاقة له بإيران

وقال وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية، أنور قرقاش، إن الحصول على الطائرات يجب أن يكون "سهل" بعد الاتفاق مع إسرائيل إثر جهود استمرت ست سنوات للحصول على الطائرات المقاتلة.

وأكد قرقاش في مؤتمر عبر الفيديو في المجلس الأطلسي أن هذا مطروح وأن طلبات بلاده مشروعة.

في المنطقة، تدير إسرائيل الطائرات المقاتلة حيث انهارت صفقة شراء تركية بسبب إصرار أنقرة على الحصول على نظام الدفاع الروسي أس - 400. وردّ قرقاش أن قرار الإمارات بفتح علاقات دبلوماسية مع إسرائيل لا علاقة له بإيران. ففي طهران، ذكر التلفزيون الحكومي أن الطائرات ستكون "مكافئة للسلم"، دون الخوض في التفاصيل.

ومنذ انسحاب ترامب من الاتفاق النووي الإيراني المبرم في 2015 من جانب واحد، كسرت طهران كل القيود المفروضة على برنامجها النووي ببطء. وبينما نصّر إيران على أن برنامجها سلمي، تخشى الدول الغربية إمكانية استخدامه لتطوير أسلحة نووية.

لطالما حذر ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، من أن إسرائيل قد تتحرّك أولا لتدمير برنامج إيران النووي إذا لم يتم احتواؤه. وقال للمسؤولين الأميركيين إن ذلك سيشتعل حربا إقليمية. يذكر هذا بنتنياهو، الذي وقف أمام طائرة إسرائيلية من طراز أف - 35 العام الماضي ليصدر تحذيرا مماثلا إلى إيران. وقال في تعليق له إنه "في الآونة الأخيرة، كانت إيران تهدد بتدمير إسرائيل. سيكون من الجيد أن نتذكر أن هذه الطائرات يمكنها الوصول إلى أي مكان في الشرق الأوسط، بما في ذلك إيران وبالتأكيد سوريا".



الإمارات تحصل على ما عجزت عنه تركيا

● قد تفتح الصفقة التي توسطت فيها الولايات المتحدة، والتي شهدت إنشاء علاقات دبلوماسية بين إسرائيل والإمارات العربية المتحدة، طريق أبوظبي نحو شراء أسلحة أميركية متطورة، مما قد يؤدي إلى قلب التفوق العسكري الإسرائيلي الطويل الأمد على المستوى الإقليمي وتوازن القوى مع إيران.

على الرغم من اعتراضات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو العلنية، قال الرئيس دونالد ترامب للصحافيين الأربعاء الماضي إن الإماراتيين أعربوا عن اهتمامهم بشراء عدد من الطائرات المقاتلة الشبحية من طراز أف - 35. وأن هذه الصفقة "قيد المراجعة".

لسنوات، سعت الإمارات إلى شراء طائرات أميركية دون طيار وهو أمر يُحتمل أن يتحقق الآن حيث خففت إدارة ترامب القواعد التي تحكم مثل تلك الصفقة الشهر الماضي فقط. تستغرق صفقات الأسلحة المعقدة وقتا للتفاوض والحصول على موافقة الكونغرس. ويستغرق وصول الطائرات المقاتلة والطائرات دون طيار إلى أيدي الجيوش الأجنبية سنوات، ثم يتعين عليها بعد ذلك تدريب طيارها عليها. كما يجدر التذكير بمسألة انتخابات نوفمبر وما إذا كانت إدارة جو بايدن المحتملة ستوافق على مثل هذه الصفقة.

لكن ترامب استخدم مبيعات الأسلحة كمعيار للحكم على علاقة أميركا بدول الخليج العربية. ويقدّر بيع الطائرات المقاتلة للإمارات بتكلفة تتجاوز 100 مليون دولار. وقال ترامب عن الإمارات إن "لديها المال لدفع ثمنها بالتأكيد". ونفى نتنياهو مرة أخرى وجود أي صلة بين صفقات السلاح وفتح العلاقات مع الإمارات. وقوبل ذلك بتشكيك في إسرائيل، وخاصة أنه جاء تزامنا مع اتهامات بتجاوزه وزارة الدفاع الإسرائيلية في الموافقة على بيع ألماني سابق لغواصات متقدمة لمصر.

ووجّه منتقدون تهمة الكذب إلى نتنياهو حول عنصر رئيسي يُعتقد أنه أبرم الصفقة لصالح الإمارات. فقد قال وزير الدفاع الإسرائيلي، بيني غانتس، إنه لم يكن مطلعا على الاتفاق الإماراتي حتى اللحظة الأخيرة.

وكقاعدة عامة، تعارض إسرائيل بيع طائرات أف - 35 وغيرها من الأسلحة المتقدمة لأية دولة في الشرق الأوسط من أجل الحفاظ على ما تسميه "التفوق العسكري النوعي". ويشمل ذلك مصر والأردن، الدولتين العربيتين اللتين تربطهما علاقات دبلوماسية مع إسرائيل، من منطلق ذكرى الحروب المتعددة التي خاضتها ضد العرب منذ نشأتها سنة 1948. وتخشى إسرائيل اندلاع سباق تسلح إقليمي أيضا، وتشير معظم التقارير إلى أن أموالا سعودية كانت وراء امتلاك باكستان أسلحة نووية مطلع ثمانينيات القرن الماضي بعدما قامت الصين بتقديم ما يكفي من مادة اليورانيوم المخصب لإنتاج قنبلتين نوويتين ضمن برنامج سري.

وفي تصريحات أدلى بها عام 2013 عاموس يادلين الرئيس الأسبق لجهاز الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية (أمان) بين عامي 2006 و2010، تحدث عن أن حصول إيران على القنبلة النووية سيمنح السعوديين من الحصول على قنبلة نووية خلال شهر واحد من باكستان حيث دفعوا بالفعل ثمنها.

وتنفي السعودية صحة التقارير التي تشير إلى تعاون باكستاني سعودي في مجال الأسلحة النووية، أو ما يتعلق بمساعدات مالية سعودية للبرنامج النووي الباكستاني من منطلق توقيعها على معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية ودعواتها المتكررة إلى شرق أوسط خال من الأسلحة النووية في إشارة إلى إسرائيل وإيران.

في مقابل ذلك، قد لا يُرضي طموح السعودية استمرار الاعتماد على أسلحة ردة باكستانية تمتلك إسلام آباد قرارها، وتفضل على ذلك امتلاك قوة ردة نووية خاصة بها تنسجم مع مكانتها في العالم الإسلامي.

لماذا يضحّم الغرب التسريبات الخاصة بالنووي السعودي

«الكعكة الصفراء» مشروع سعودي سري أم واجهة لضغوط وابتزازات



مخاوف غربية من تحول السعودية إلى قوة نووية

ومن خلال قراءة المواقف الرسمية السعودية حول الأسلحة النووية يمكن الوصول إلى أن المملكة تعمل في اتجاهات ثلاثة، الأول: السعي لإنتاج السلاح النووي كقوة ردة في مواجهة التهديدات المحتملة.

والثاني: توقيع اتفاقية دفاع مشترك مع إحدى الدول النووية، والثالث: المضي بقيادة أو دعم مساع دولية لجعل منطقة الشرق الأوسط منطقة خالية من الأسلحة النووية.

وقد يبدو الاتجاه الأول لامتلاك أسلحة نووية هو الأكثر واقعية ويمكن تحقيقه دون ارتهان جزء من قرارها السيادي لدولة أو أخرى توقع معها اتفاقية دفاع مشترك، مع الإقرار بعدم واقعية الدعوات إلى إنشاء منطقة خالية من السلاح النووي بوجود عشرات الرؤوس النووية لدى إسرائيل التي ترفض مجرد الحديث عن ذلك، بالإضافة إلى أنها حتى الآن لا تنكر امتلاكها أسلحة نووية كما أنها لا تؤكد ذلك.

وحتى وقت قريب، ظل الاعتقاد السائد في الأوساط الغربية أن السلاح النووي الباكستاني هو جزء من آليات قوة الردع السعودية في مواجهة التهديدات الخارجية.

وفي تصريحات أدلى بها عام 2013 عاموس يادلين الرئيس الأسبق لجهاز الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية (أمان) بين عامي 2006 و2010، تحدث عن أن حصول إيران على القنبلة النووية سيمنح السعوديين من الحصول على قنبلة نووية خلال شهر واحد من باكستان حيث دفعوا بالفعل ثمنها.

وتنفي السعودية صحة التقارير التي تشير إلى تعاون باكستاني سعودي في مجال الأسلحة النووية، أو ما يتعلق بمساعدات مالية سعودية للبرنامج النووي الباكستاني من منطلق توقيعها على معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية ودعواتها المتكررة إلى شرق أوسط خال من الأسلحة النووية في إشارة إلى إسرائيل وإيران.

الكبرى وألمانيا عام 2015، وهو الاتفاق الذي الغته الولايات المتحدة من جانب واحد وتهدد إيران بالخروج منه. وللسعودية اتفاقيات تعاون ثنائية في مجال الطاقة النووية مع عدد من الدول، مثل فرنسا والأرجنتين وكوريا الجنوبية وكازاخستان لبناء 16 مفاعلا نوويا بحلول العام 2040 بكلفة تتعدى 80 مليار دولار، يقول مسؤولون سعوديون إن الغرض منها تنويع مصادر إنتاج الطاقة الكهربائية واستخدامها في تشغيل محطات تحلية المياه.

وتخطط السعودية لبناء مفاعلين كبيرين للطاقة النووية لإنتاج كميات من الطاقة الكهربائية بالإضافة إلى مفاعلات صغيرة تستخدم لتغذية مشاريع تحلية المياه.

وتعد الطموحات السعودية في اللجوء إلى خيارات الطاقة النووية للاستخدامات المدنية جزءا من طموحات مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي أقر عام 2006 برنامجا مشتركا للدول الست.

والخطط النووية السعودية مدرجة في رؤية 2030 التي أطلقها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان لتنويع اقتصاد البلاد بعيدا عن النفط الذي يشكل أكثر من 90 في المئة من إيرادات الموازنة. وأثارت صور ملقطة عبر الأقمار الصناعية، نشرتها صحف أميركية في 16 مايو الماضي لسقف ثانوي شبه مكتمل يخفي الكتلة الأساسية للمفاعل الذي كان مرثيا في صور سابقة لمنطقة منتصف مارس، مخاوف عدة دول من البرنامج السعودي واستخداماته الحقيقية.

وتتخوف إسرائيل من إقدام السعودية على تأسيس بنية تحتية لبرنامج تسليح نووي مستقبلا استنادا إلى تصريحات سابقة لولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، في نوفمبر 2018، تحدث فيها لقناة إخبارية أميركية، عن أن بلاده ستحذو حذو إيران في أقرب وقت إذا قامت الأخيرة بتطوير قنبلة نووية.

وتزايدت تلك التوترات في أعقاب إلغاء الاتفاق النووي من قبل الرئيس الأميركي دونالد ترامب في مايو 2018 وإعادة العقوبات الأميركية على إيران "حملة الضغط الأقصى" في نوفمبر من العام نفسه.

تعتقد السعودية في ضرورة امتلاك سلاحها النووي كقوة ردة في مواجهة امتلاك إيران أو سعيها الجدي لامتلاك الأسلحة النووية وما قد تشكله من تهديد وجودي للدولة السعودية.

رغم العلاقات المتميزة مع الولايات المتحدة وأوروبا، فإن السعودية تجد نفسها دائما في مواجهة حملات غربية كلما تعلق الأمر بالبرنامج النووي والتسريبات التي تثار حوله في وسائل إعلام غربية في مشهد يوحي بأن الهدف منها هو ممارسة ضغوط على الرياض للاستمرار في الاعتماد على "الحلفاء" بدل البحث عن بناء مشاريع كبرى عسكرية واقتصادية تدعم خيارها في الاعتماد على الذات.

● **الرياض** - أثار الاهتمام الغربي بتسريبات إعلامية عن منشأة نووية سعودية تساؤلات بشأن التضخيم والمبالغة كلما تعلق الأمر بالملكة والمشاريع التي تظهر أن الرياض تفكر في بناء علاقات خارجية متوازنة على قاعدة المصالح.

وأعرب مسؤولون غربيون عن مخاوفهم بشأن البناء التي تحدثت بها صحف أميركية عن بناء منشأة نووية جديدة في الصحراء السعودية بمساعدة الصين، لإنتاج "الكعكة الصفراء" المادة الأساسية في عمليات تخصيب اليورانيوم اللازم لإنتاج الأسلحة النووية.

وقالت صحيفة نيويورك تايمز الأميركية، الخميس، إن لدى واشنطن "مخاوف" بشأن حقيقة البرنامج النووي السعودي والحجم الفعلي للأنشطة الرامية إلى تطوير أسلحة نووية، وتمتد هذه المخاوف إلى دول أخرى مثل ألمانيا وإسرائيل.

● **للسعودية اتفاقيات تعاون ثنائية في مجال الطاقة النووية مع عدد من الدول، لبناء 16 مفاعلا نوويا بحلول عام 2040**

وذكرت الصحيفة أن وكالات المخابرات الأميركية تحقق في الجهود التي تبذلها السعودية لتعزيز قدرتها على إنتاج الوقود النووي الذي يضع المملكة في بداية الطريق نحو تطوير الأسلحة النووية. وأشارت إلى احتمال إخفاء الرياض الحجم الفعلي لأنشطتها النووية، محذرة من وجود تعاون بين الرياض وبين في هذا الشأن.

ودعت الحكومة الألمانية السعودية إلى "الامتنثال الكامل" لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية.

وقالت صحيفة نيويورك تايمز الأميركية، الخميس، إن لدى واشنطن "مخاوف" بشأن حقيقة البرنامج النووي السعودي والحجم الفعلي للأنشطة الرامية إلى تطوير أسلحة نووية، وتمتد هذه المخاوف إلى دول أخرى مثل ألمانيا وإسرائيل.

● **للسعودية اتفاقيات تعاون ثنائية في مجال الطاقة النووية مع عدد من الدول، لبناء 16 مفاعلا نوويا بحلول عام 2040**

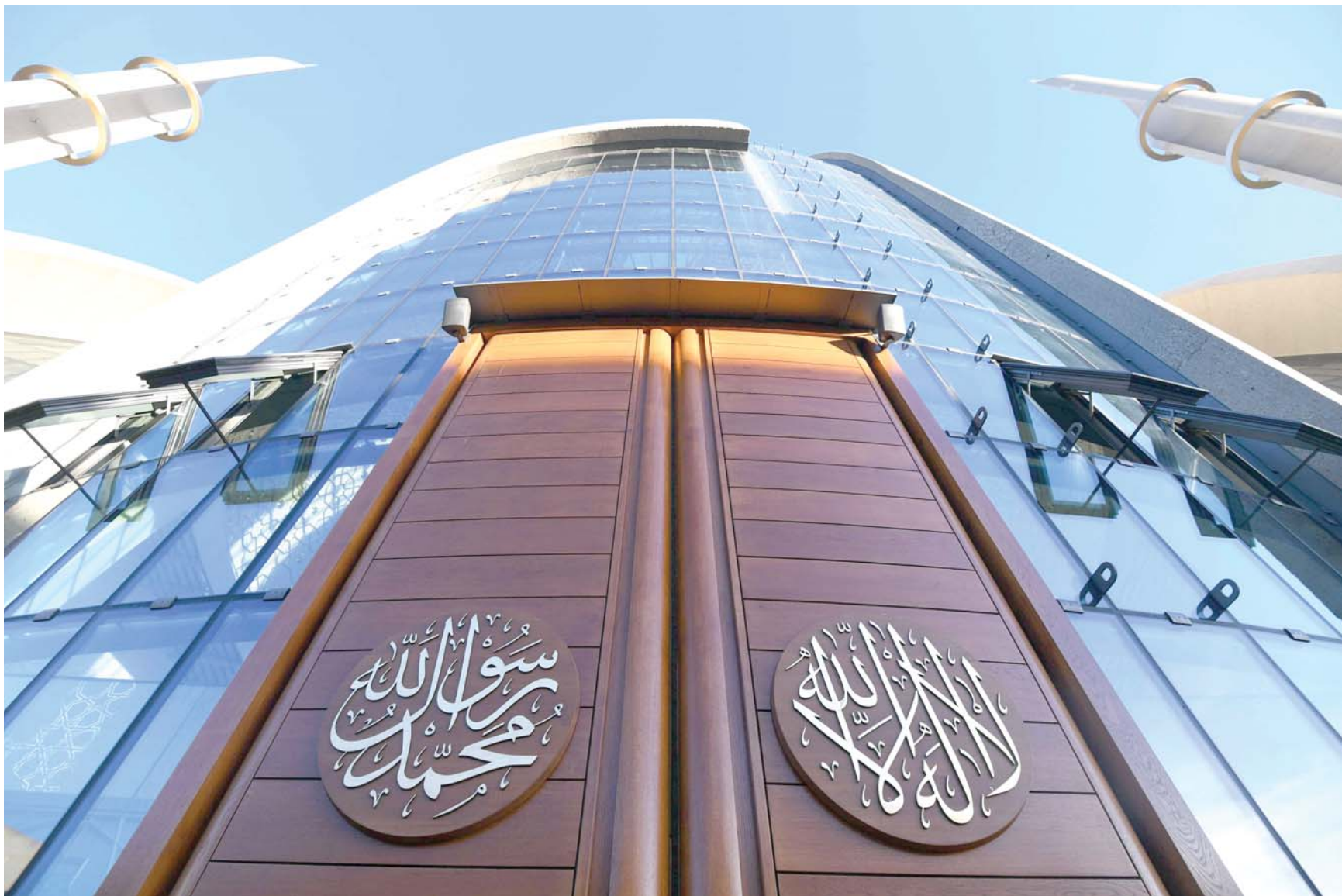
وذكرت الصحيفة أن وكالات المخابرات الأميركية تحقق في الجهود التي تبذلها السعودية لتعزيز قدرتها على إنتاج الوقود النووي الذي يضع المملكة في بداية الطريق نحو تطوير الأسلحة النووية. وأشارت إلى احتمال إخفاء الرياض الحجم الفعلي لأنشطتها النووية، محذرة من وجود تعاون بين الرياض وبين في هذا الشأن.

ودعت الحكومة الألمانية السعودية إلى "الامتنثال الكامل" لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية.

وقالت وزارة الخارجية الألمانية إنه "من الأهمية بمكان أن تمتثل الرياض بالكامل لالتزاماتها بموجب معاهدة حظر الانتشار النووي وأن يخضع برنامجها النووي لمعايير التحقق الدولية للوكالة الدولية للطاقة الذرية".

«ذئاب» نظام أردوغان في ألمانيا: ترهيب وملاحقة للمعارضين

المخابرات التركية تعتمد على أئمة المساجد لجمع المعلومات والتجسس على الجالية



لا يتوانى نظام الرئيس التركي رجب طيب أردوغان عن استغلال أي فرصة لكبح جماح المعارضة في الداخل والخارج، ويعتمد هذا النظام، صاحب الصيت الواسع في انتهاكات حقوق الإنسان خاصة منذ محاولة الانقلاب الفاشلة، على نشر جواسيسه وجماعات تعمل لحسابه داخل الجاليات التركية المنتشرة حول العالم لملاحقة أي معارض أو مواطن تركي "يفكر" في توجيه انتقادات لشخص الرئيس أو عائلته.



دايفيد ليبسكا
كاتب مختص بالشأن التركي

يواجه نحو 3 ملايين نسمة من أصول تركية يعيشون في ألمانيا ضغوطات متزايدة من جماعات مرتبطة بالنظام التركي برئاسة رجب طيب أردوغان لجرهم نحو الأيديولوجيات الإسلامية القومية لحزب العدالة والتنمية الحاكم، ويستغل النظام التركي الحضور القوي لقومية "الذئاب الرمادية" المتطرفة في ألمانيا وكذلك أعضاء مللي جوروش (الرؤية الوطنية)، السلف الإسلامي لحزب العدالة والتنمية لتنفيذ خطته في المراقبة والتنظيم داخل أبناء الجالية التركية.

وتقول رئيسة المجموعة البرلمانية الألمانية التركية في ألمانيا ذات الأصول التركية، سيفيم داغديلين، إن "السياسة الخارجية العثمانية الجديدة للحكومة التركية وحزب العدالة والتنمية صممت لربط الجاليات من أصل تركي في أوروبا بهما".

وتشير الصحافية التركية المخضرمة بينار تريمبلاي إلى أن "الإسلاميين في تركيا يعتمدون على الذئاب الرمادية داخل تركيا وخارجها".

وخلال شهر يوليو الماضي، أطلقت حكومة النمسا المجاورة لألمانيا هيئة جديدة للتدقيق في أنشطة الإسلام السياسي في البلاد بعد تسجيل هجوم من مجموعة مرتبطة بـ"الذئاب الرمادية" على مظاهرة للاكراد والأتراك اليساريين.

النظام التركي يعتمد على مساجد «ديتيب» لملاحقة المعارضين ويطلب من أئمتها جمع المعلومات وتسليمها للسفارة والقنصليات التركية

والذئاب الرمادية هي منظمة مدعومة من الحكومة التركية، تؤمن بالقومية التركية وبخرافة الأعراق البشرية، ويعتبر عناصرها أن عرقهم هو الاسمى بين كل الأعراق، حيث تأسست المنظمة في أواخر ستينيات القرن الماضي كنزاع مسلحة تابعة لحزب

الحركة القومية. وقبل عشر سنوات، أنشأت الحكومة

التركية رئاسة أترك المهجر ومجتمعات ذوي القربى (YTB) لتعزيز التعاون بين المواطنين الأتراك في جميع أنحاء العالم. وتقول أنقرة إن المنظمة بمثابة جسر تواصل بين أبناء الجالية التركية في مختلف أنحاء العالم، لكن السلطات تستخدمها في عمليات مشبوهة ضد الجالية.

وفي العام 2018، حث رئيس المنظمة عبدالله إرين الأتراك في الخارج على مساعدة أنقرة في معركتها العالمية ضد اتباع رجل الدين فتح الله غولن الذي تتهمه تركيا بالوقوف وراء محاولة الانقلاب الفاشلة في العام 2016.

وفي نفس السنة، ذكرت وسائل الإعلام الألمانية أن جهاز الاستخبارات الوطنية التركي طور تطبيقاً للهواتف الذكية يمكن أي مواطن تركي في ألمانيا من الإبلاغ عن أي شخص، بغض النظر عن جنسيته، لانتقاده الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أو حكومته. وفي يناير، أعلنت ألمانيا عن خطط للتعاون مع أنقرة لفتح ثلاث مدارس تركية في برلين وكولونيا وفرانكفورت.

أئمة جواسيس

ترى سيفيم داغديلين أن أكبر جماعة إسلامية في ألمانيا هي الاتحاد الإسلامي التركي للشؤون الدينية، وهو الوكيل الرئيسي لتركيا في ألمانيا. إذ يشرف الاتحاد الذي تديره الحكومة التركية على أكثر من 900 مسجد. وفي العام 2017، اعتذر الاتحاد عن نقل بعض أئمته لمعلومات إلى أنقرة.

ويعتبر الاتحاد الإسلامي التركي للشؤون الدينية "ديتيب" وسيلة أساسية

لحزب العدالة والتنمية الإسلامي والرئيس رجب طيب أردوغان للتأثير على المساجد التابعة لتركيا في ألمانيا. ويحث خطاب سياسي إسلامي مقتصد يتناسب مع سياسات أنقرة الداخلية والخارجية. وعرض فيلم وثائقي لقناة "زي. دي. إف" التلفزيونية الألمانية في يونيو الماضي تفاصيل اعتماد المخابرات التركية على مساجد الاتحاد الإسلامي التركي للشؤون الدينية للعثور على مؤيدي حركة غولن أو أنصار القضية الكردية. ووفقاً للوثائق، يُطلب من الأئمة جمع المعلومات حول الأهداف وأماكن وجودهم ونقلها إلى السفارة والقنصليات التركية الموجودة في ألمانيا.

وتقول داغديلين لموقع "أحوال تركية" إن هذه العمليات تسمح جهود الاندماج بين أبناء الجالية التركية في ألمانيا. فهناك أكثر من 6 آلاف عميل ومخبر يعملون مثل الجواسيس وينشطون في ألمانيا لصالح المخابرات التركية.

وتدرك داغديلين هذا، ففي العام 2016، دعت ألمانيا إلى رفض دخول أردوغان إلى أراضيها بعد أن وضعت السلطات التركية مكافأة قدرها 100 ألف يورو (122 ألف دولار) مقابل رأس داغديلين بسبب دعمها لقرار الماني بشأن الإبادة الجماعية للأرمن. وواجهت منذ ذلك الحين تهديدات متكررة وتعرضت للاعتداء في مكتبها ووضعت تحت حماية

الشرطة. وتوضح في هذا السياق "استهدفني الرئيس التركي شخصياً. وإذا قرر استهداف شخص ما، فإن هناك الآلاف من المجانين المعجبين به الذين يهددونك. لهذا السبب، تعرضت للهجوم عدة مرات".

وعملت الحكومة الألمانية على تعليق التمويل الفيدرالي المخصص للاتحاد الإسلامي التركي للشؤون الدينية، وسعت إلى الحد بشكل كبير من التأثير التركي على مجتمعاتها الإسلامية، وخاصة مع إطلاق برنامج تعليم الأئمة المحلي العام الماضي.

وقدمت الحكومة الألمانية تمويلاً بقيمة 297 ألف يورو للاتحاد الإسلامي التركي في العام 2018، وهو مبلغ أقل من 1.5 مليون يورو الذي قدمته في العام السابق.

ويصنف المكتب الاتحادي لحماية الدستور الاتحاد الإسلامي على أنه "منظمة قومية وليست دينية".

وتعتقد سيفيم داغديلين أن مساعي برلين لفصل الاتحاد عن الحكومة التركية خاطئة، إذ أن أئمتها يندربون في تركيا وتتولى الحكومة التركية دفع رواتبهم كما أن رئيسه يتمتع بصفة دبلوماسية في ألمانيا.

وتقول إن رئيس الاتحاد الإسلامي هو "ممثل جمهورية تركيا وليس ممثلاً للديانة". وتضيف

في هذا السياق، إن حكومة المستشارية الألمانية أنجيلا ميركل أساءت التعامل مع القضية. فحسب رأيها، يشبه إخبار هذه الذراع على الانفصال عن تركيا قراراً يقضي بفصل السفارة الألمانية في تركيا عن ألمانيا.

ويُعرف أن شخصيات من جماعة الإخوان المسلمين تشارك في أنشطة ينظمها الاتحاد الإسلامي التركي للشؤون الدينية. ومع ذلك، تعمل بعض البلديات الألمانية معه بشكل وثيق. وتقول رئيسة المجموعة البرلمانية الألمانية التركية في ألمانيا إنه بعد الكشف عن عمل أئمة الاتحاد مخبرين لأردوغان أصدرت الحكومة الفيدرالية ميثاقاً تأسيرات العمل للأئمة الجدد القادمين من تركيا.

وتضيف أن سبب ذلك يكمن في الرغبة الألمانية في الحفاظ على العلاقات التجارية التي تشمل تصدير ألمانيا لأسلحة بقيمة 345 مليون يورو إلى تركيا العام الماضي. وتحت داغديلين على وقف التعاون مع الاتحاد الإسلامي للشؤون الدينية، داعية في الوقت نفسه إلى العمل على "تقوية العلمانيين المسلمين والديمقراطيين والليبراليين عوضاً عن هذه القوات الرجعية التابعة للإخوان المسلمين مثل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان".

نفوذ واسع

تتوقع سيفيم داغديلين تضاعف التهديدات التي يواجهها منتقدو الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في حال لم تتحرك الحكومة الألمانية لمراقبة النفوذ التركي بما في ذلك وقف تمويل المدارس التركية وكبح الجماعات الإسلامية والقومية التركية وإنهاء التعاون مع الاتحاد الإسلامي للشؤون الدينية "ديتيب".

وفي ديسمبر الماضي كتب الصحافي التركي المنفي جان دوندار، الذي يعيش في العاصمة الألمانية برلين، مقال رأي في صحيفة واشنطن بوست شرح فيه بالتفصيل كيف نظمت تركيا هجمات على المعارضين في الخارج وخاصة على شخصيات كردية في ثمانينيات القرن الماضي ومؤخراً في العام 2013.

وفر حوالي 15 ألف مواطن تركي إلى ألمانيا منذ الانقلاب الفاشل في العام 2016. وقال أردوغان إن ألمانيا تستضيف

واجهة تخفي أوكار التجسس

الآلاف من الإرهابيين وأعرب عن إعجابه بالمهمة الأميركية التي أنهت حياة زعيم تنظيم الدولة الإسلامية أبو بكر البغدادي.



بينار تريمبلاي:

الإسلاميون يعتمدون على الذئاب الرمادية داخل تركيا وخارجها لتنفيذ هجمات ضد المعارضين وملاحقتهم



سيفيم داغديلين:

استهدفني أردوغان شخصياً. وإذا قرر استهداف شخص ما، فإن هناك الآلاف من المجانين الذين يهددونك

وقال الرئيس التركي في أكتوبر الماضي "تقضي بعض الدول على الإرهابيين الذين تعتبرهم خطراً على أمنها القومي، أينما كانوا. وهذا يعني قبولهم أن لتركيا نفس الحق". وجادل دوندار في مقالته الصحافية بأن تركيا كانت تخطط لاعتقال المعارضين الأتراك في الخارج، مشيراً إلى هجوم محتمل على أنباج غولن المزعومين أو النشطاء الأكراد في ألمانيا. وتقول داغديلين، التي وضعت علم وحدات حماية الشعب التي يقودها الأكراد السوريون في البرلمان الألماني في العام 2017، إن "هذا محتمل للغاية". وتضيف "نحن نعلم أن هناك الكثير من التهديدات الحقيقية والخطر على المعارضين البارزين الذين يعيشون في ألمانيا". وتؤكد أن الخطر موجود بالفعل في ألمانيا والاتحاد الأوروبي.



زعيم آخر تودي به أسرته

إبراهيم أبوبكر كيتا

الرئيس المالي الذي دفع ثمن اختلالات بلده البنيوية



● الرئيس المستقيل لم يكن محظوظا كثيرا في ممارسة سلطته، ببلد تتقاطع فيه جميع أسباب السقوط من فساد وإرهاب وصراع إقليمي وطائفي انتهت باعتقاله مستسلما للجنود لأنه، كما قال، لا يريد إراقة الدماء.

اتهمته المعارضة بالتدخل في تغيير نتائج الانتخابات التشريعية في أبريل الماضي حيث أعيد انتخابه، كما اتهمته المعارضة بالتحكم في فرض اقاربه، مثل رئيس الجمعية موسى تمبيني، ونحت ضغط الشارع وبعدا قتل الشرطة 12 شابا، أعلن كريم كيتا، الاثنين 13 يوليو الماضي، استقالته من رئاسة مفوضية الدفاع والأمن والحماية المدنية، مع الاحتفاظ على ولايته كنائب.

حالة تأهب من العدوى

هل خشيت الدول المجاورة لمالي من عدوى الانقلاب الذي حصل في مالي؟ قد يكون ذلك صحيحا إلى أبعد حد بعدما أغلقت تلك الدول جميع حدودها المشتركة، ويبدو الانقلاب في باماكو وكأنه تهديد، بل تحذير لرؤساء الدول الذين يرغبون في التمسك بالسلطة. وقد شهدت الكوت ديفوار اندلاع أعمال عنف منذ إعلان ترشيح رئيس الدولة الحالي الحسن واتارا للانتخابات الرئاسية في 31 أكتوبر المقبل، وينظر إلى الأحداث في الجارة مالي على أنها إنذار يجب أخذه بعين الاعتبار. فالمعارضة متاهبة لاستغلال كل ما يقع تحت يدها لخلق حالة من التشنج بين الرئاسة والمجتمع. أنت محاولة انقلابية قبل 18 عاما إلى تقسيم البلاد وخلق أزمة سياسية وعسكرية مهدت لعمليات تمرد متواصلة خلال ثلاث سنوات جعل الحكومة الإفوارية تتعامل ببرغماتية مع مطالب المتمردين، ويدرك الحسن واتارا أن علاقته مع الجيش يجب أن تبقى متوازنة وحذرة، مدركا للتهديد الذي يمكن أن يمثلته غيوم سورو، الزعيم السابق للتمرد والمرشح في الانتخابات الرئاسية.

واليوم يبدو الانقلاب على الرئيس أبوبكر كيتا إشارة واضحة موجهة إلى الرئيسين الإفوارى والغيني اللذين يریدان الترشح لولاية ثالثة، ورسالة تستهدف أيضا الرئيس السنغالي، الذي عبر عن رغبته في الترشح للمرة الثالثة في الانتخابات الرئاسية القادمة. تضارب المصالح نتجة لتعارض الأهداف والتوجهات بين أطراف متعددة ومتدخلين جدد هو الذي جعل مالي تعيش وضعا مقلقا وغير مستقر، جعل حالة البلد تتحول إلى ضعف مستمر على مستوى المؤسسات ما أثر في عدم تحقيق سلم اجتماعي دائم، وكثرة الاقتتال وتحويل ثروات البلد وموقعه إلى أداة تخريب ودمار تهدد بلدان المنطقة ككل.

لن تتدخل فرنسا إلا في الإطار الذي يخدم مصالحها في مالي ودول الساحل والصحراء، لهذا تحدث الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، بعد الانقلاب، عن الأزمة الحالية مع كل من رؤساء نيجيريا ومحمود إيسوفو، والكوت ديفوار الحسن واتارا، والسنغال ماكي سال، للإشارة إلى أنه على نفس الخط مع المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا برفضه الانقلاب.

كيتا، وهو واحد من أحب أبناء الرئيس إلى نفسه والقريب منه نهجا وسلوكا. ويعد كريم كيتا الابن البكر للرئيس المُقال، نموذج المتسلط من وراء ظهر الوالد، كريم في أوائل الأربعينات من عمره، ولد في باريس وتخرج من مدارسها ودرس إدارة الأعمال في بروكسيل وكندا وعاد إلى بلده في العام 2006، حيث كبر معه الشغف بالأعمال والسلطة وهو ما جعله ينتخب نائبا لبلدية باماكو الثانية في عام 2013، بعد فترة وجيزة من انتخاب والده للرئاسة، وسرعان ما أصبح أحد أكثر مستشاريه قريبا منه.

الانتقادات الموجهة إلى نجل أبوبكر كيتا تتمحور حول محاسبة الأقارب وتضخيم قيم العشائرية على حساب مؤسسات الدولة، وقال علي تونكارا، مدير مركز الدراسات الأمنية والاستراتيجية في منطقة الساحل، "يرى الكثير من المالبيين أن ظل كريم يطفو فوق مؤسسات الدولة، حيث يمنح أصدقاءه مناصب ذات مسؤولية عالية لا ترتبط كثيرا بكفاءتهم، وغالبا ما تمر المفاوضات من أجل الحصول على العقود العامة من خلاله أو من خلال اقاربه، ما يعطي الانطباع أن الابن يدير البلاد من وراء ظهر الأب". وسيتم توجيه حزمة اتهامات إليه بالتأثير على التسلسل الهرمي العسكري، وعلى منح العقود العامة دون الاحتكام إلى قانون الصفقات العمومية، ورغم أنه يضع موالیه وعشيرته في مناصب المسؤولية للتحلل من أي تبعات فهذا لم يشفع له من الاكتواء بنار الاحتجاجات التي كانت سببا في تنحية والده من الرئاسة. والأرجح أن طموح الابن السياسي كان سببا إضافيا في خروج الوالد من المشهد السياسي حيث

العملية الانقلابية لم تشهد أعمال شغب أو مظاهرات

بعد اعتقال أبوبكر كيتا، بل تم استهداف بيته وأسرته وكان الهدف المميز: كريم كيتا، وهو واحد من أحب أبناء الرئيس إلى نفسه والقريب منه نهجا وسلوكا

وزارة الدفاع كاشفا أجندته بأنه "كان من واجبي مقابلة مختلف الأمراء العامين حتى يتمكن من طماننتهم على دعمنا في ما يتعلق باستمرارية خدمات الدولة". ربما اعتقد العقيد واجوي أن الخطة تسير بشكل جيد واطمان إلى الجوار والقريب والبعيد فأرسل رسائله بكون مجموعته ليست حريصة على السلطة بل على الاستقرار ولكي يعطي لحركته المسلحة ذلك الغطاء من المشروعية بفترة زمنية معقولة للسماح لمالي بتجهيز نفسها بمؤسسات قوية.

ومهما يكن من أمر، فالقصة هي أن الرئيس الجديد يخشى أن يكون ضحية أزمة داخلية مستعصية على الحل، وتكرر مطالب الحركة الاحتجاجية برحيل المجلس العسكري كما فعلت مع الرئيس المقال منذ شهور، فعلى الرغم من الدعوات إلى الهدوء والتصريحات الطمئنة، تصاعدت التنديدات الأربعة ضد هذا الانقلاب.

يلقى هذا الانقلاب العسكري بظلال على الشك على استمرار الحركة الاحتجاجية الشعبية القوية التي اتخذت، في الأسابيع الأخيرة، مظهر ثورة حقيقي، على الرغم من تصريحات "اللجنة الوطنية لإنقاذ الشعب"، فالخشية مبررة كما في سوابق أفريقية أخرى.

إدارة الأسرة لشؤون الدولة

مع تنصل المجتمع الدولي بأكمله من الانقلابيين، سيكون على هؤلاء التعامل مع مجموعة من الدول الراضية لما قاموا به، ورفض الاتحاد الأفريقي تواجد مالي داخل المؤسسة حتى عودة النظام الدستوري مطالباً بالإفراج عن الرئيس أبوبكر كيتا ورئيس الوزراء ومسؤولين حكوميين آخرين اعتقلوا قسرا من قبل الحكومة.

كان على الانقلابيين تهيب لائحة من الأخطاء والهفوات في حكم الرئيس إبراهيم أبوبكر كيتا، وليس هناك عهد، فقد استنكر العقيد المتحدث باسم الجيش

إسماعيل واجوي نائب رئيس أركان القوات الجوية، ما أسماه المحسوبية السياسية وإدارة الأسرة لشؤون الدولة، وكذلك سوء الإدارة والسرقة والتسرف.

ولوحظ أن العملية الانقلابية لم تشهد أعمال شغب أو مظاهرات بعد اعتقال أبوبكر كيتا، بل تم استهداف بيته وأسرته وكان الهدف المميز: كريم

رئيسا منذ 2013، وهو رئيس وزراء سابق، انتخب مرتين، في قبضة تآكل واضح لسلطته، اعتقله الجنود وجلبوه بالقوة. هذا البلد، في الواقع، ومنذ استقلاله في عام 1960، لم يتوقف عن إثارة قلق المجتمع الدولي ولاسيما فرنسا، التي بذلت قصارى جهدها للإطاحة بالنظام الاستراكي لموديبو كيتا، وبعد انقلاب الجنرال موسى تراوري عام 1968 وإقامة نظام ليبرالي تبسدت المخاوف إلى حين مع استمرار مظاهر الفساد الذي تورطت فيه أسرة الرئيس تعزز ظهور حركة اجتماعية أدت إلى ظهور الديمقراطية في عام 1991 وصعود ألفا عمر كوناري إلى السلطة.

بعد ثلاث ساعات من الاستقالة القسرية للرئيس، أعلن الانقلابيون أنهم أسسوا اللجنة الوطنية لإنقاذ الشعب، وبرروا تصرفاتهم بعبارة أكثر كلاسيكية بالنسبة إلى هذه المناسبة، بحجة أن مالي تغرق من يوم إلى آخر في الفوضى وانعدام الأمن بسبب خطأ الرجال المسؤولين عن مصيرها. ووعد الجنود، بحسب المتحدث باسمهم، بإجراء انتقال سياسي مدني من أجل تنظيم انتخابات عامة في غضون فترة زمنية معقولة للسماح لمالي بتجهيز نفسها بمؤسسات قوية، واحترام الاتفاقات الدولية، خاصة مع شركاء مالي، مثل الأمم المتحدة وفرنسا، في إطار عملية حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة، أو قوة "برخان" أو جي 5 الساحل.

ومع تغيب أبوبكر كيتا عن المشهد السياسي المباشر، تكون أمام حالة عامة في المنطقة تؤكد فشل معظم النخب الحاكمة في الدول الأفريقية المتعددة في تبني صيغة فاعلة لحل التناقضات الاجتماعية والاقتصادية الناتجة عن أزمة الاندماج الوطني مما دفع الكثير من هذه الجماعات نحو اللجوء إلى العنف المسلح واسع النطاق لتحدي سلطات الحكومة ومكانتها داخل النظام السياسي في الدولة.

ما الذي يجري في مالي

الاستراتيجيون في الغرب والشرق يجمعون على أن مالي تواجه منذ شهور أزمة اجتماعية وسياسية خطيرة تقلق المجتمع الدولي بعد أن صعد تحالف متنوع من المعارضين السياسيين والزعماء الدينيين وأعضاء المجتمع المدني بمظاهرات للمطالبة برحيل الرئيس كيتا المتهم بسوء الإدارة.

إنها لعبة التوقع وإعادة الانتشار، فانهقاد الإجماع الذي طلبته فرنسا والنيجر عجل بظهور العقيد أسيمي غويتا أمام الصحافة في باماكو، عاصمة مالي، وهو محاط بجنود مسلحين كرئيس للمجلس العسكري الذي أطاح بالرئيس كيتا، وأعلن أن البلد في حالة أزمة اجتماعية وسياسية وأمنية و"لم يعد لدينا الحق في ارتكاب الأخطاء"، وكرر لازمة الرؤساء السابقين، "أننا وضعنا البلد فوق كل شيء، مالي أولا". وتحدث رئيس المجلس العسكري الحاكم بعد اجتماع مع كبار المسؤولين في مقر

محمد ماموني العلوي صحافي مغربي

تمت كتابة صفحة جديدة من تاريخ مالي على الهواء مباشرة عندما قدم الرئيس المنتخب إبراهيم أبوبكر كيتا استقالته القسرية، تلك الاستقالة التي تمت تحت جنح ظلام الليلة الفاصلة بين 18 و19 أغسطس الجاري، بعدما اعتقله المتمردون إثر يوم كامل من التورات بدأت مع تمرد في مخيم سوندباتا كيتا على بعد 15 كم من باماكو.

ولم يكن الرئيس السابق الذي تجاوز عقده السابح، محظوظا جدا في ممارسة سلطته ببلد تتقاطع فيه جميع أسباب السقوط من فساد وإرهاب وصراع إقليمي وطائفي، لتنتهي باعتقاله في منزله في منطقة سيينيكورو، لكنه قال إنه استسلم للجنود لأنه لا يتمنى إراقة الدماء.

الرئيس المُقال والمُنتخب مرتين منذ 2013 أبوبكر كيتا لم ينته بشكل جيد إلى تآكل سلطته التي لم يستطع ترميمها وقام متأخرا بإجراء حوار وطني داخلي جمع جل الإثنيات والطوائف المتحركة داخل المشهد المجتمعي المالي ولكن هذا الحوار لم ينجح.

الانقلابات خاصة محلية

بحسرة بادية على صوته وكمامة تقية حرج إظهار ملامحه ظهر رئيس الدولة المقبوض عليه من طرف جنود جيشه، على الإذاعة والتلفزيون الرسميين شاكرا، الشعب المالي على دعمه طوال هذه السنوات الطويلة قبل أن يعلن أنه استقلال من جميع مناصبه وعن حل الجمعية الوطنية وحكومته، بقيادة رئيس الوزراء، بويو سيسي، الذي اعتقل في نفس الوقت الذي اعتقل فيه أبوبكر كيتا.

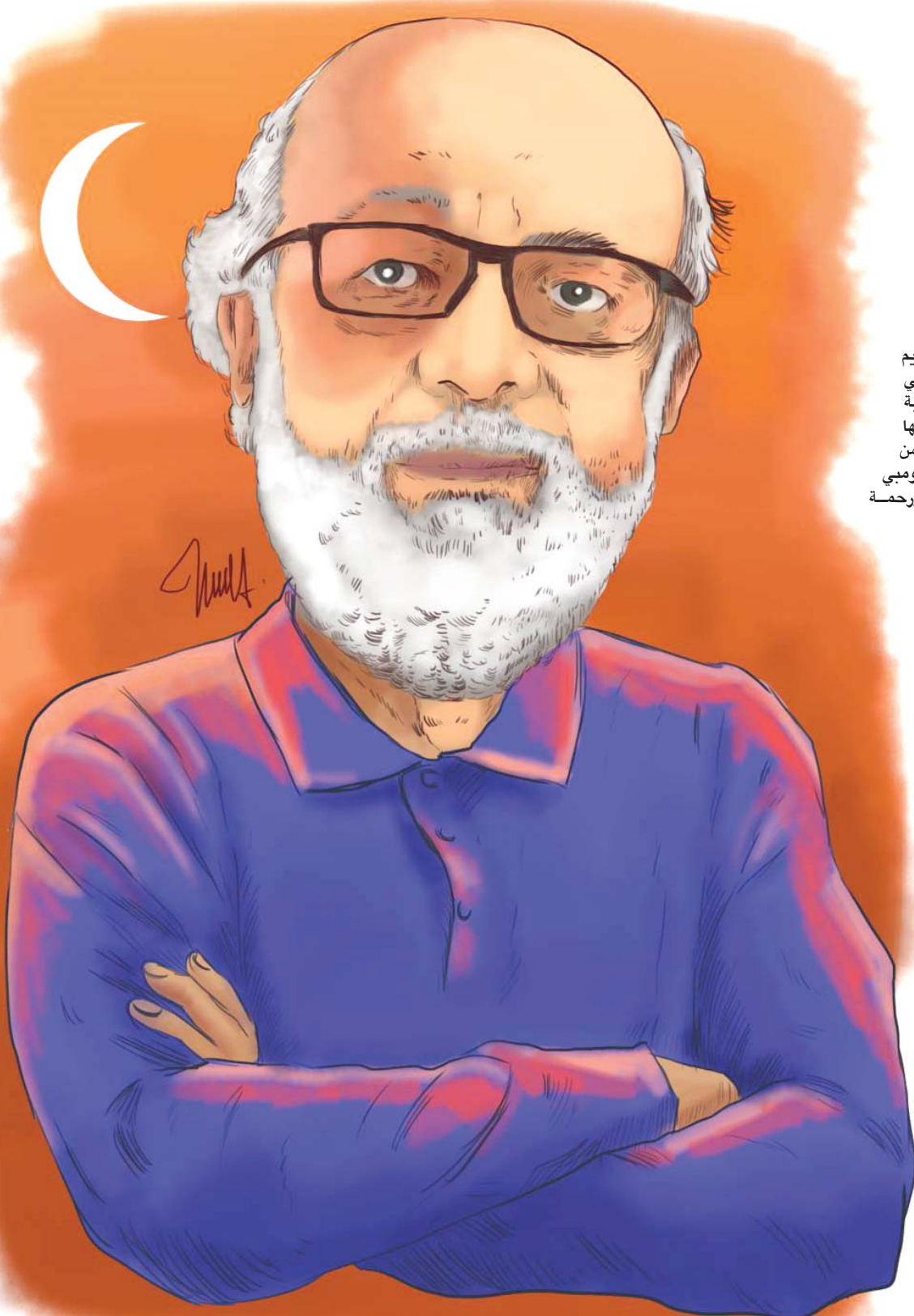
إنه تقليد مالي خالص تلك الانقلابات الدورية على الرؤساء فما يصاد أحدهم يستقر على الكرسي حتى يهتز من تحت قدميه بفعل قنبلة أو رشاش من جنود يرتدون زيا رسميا، فبعد سبع سنوات تقريبا من انتخاب إبراهيم أبوبكر كيتا،

المجتمع الدولي يتنصل من الانقلابيين، وسيكون على هؤلاء التعامل مع مجموعة من الدول الراضية لما قاموا به، حتى الاتحاد الأفريقي رفض استمرار تواجد مالي داخل المؤسسة إلى حين عودة النظام الدستوري مطالبا بالإفراج عن الرئيس ورئيس الوزراء ومسؤولين حكوميين آخرين اعتقلوا قسرا

بلغة الأطفال اخترق الزمن

مصطفى رحمة

رسام النساء القادمات من الماضي



ولو عدنا إلى الشعر العربي القديم لاكتشفنا أن جمال المرأة يكمن في بدانتها. ربما الإشارة إلى تجربة اللبناني حسين ماضي في إمكانها أن تقرب الفكرة. رحمة قريب من ماضي أكثر من قرينه من الكولومبي بوتيسرو. الإنسان أي ماضي ورحمة متأثران ببيكاسو.

إذا قلنا إن الطابع المرح هو ما يميز وجود كائنات رحمة فإن ذلك وصف خارجي ربما أرادته الفنان أن يكون تمهيدا لاستدراج المتلقي إلى احتفالية يقيمها من أجل إقناعه بأن العالم لن يكون جميلا إلا عن طريق الغزل، وهو غزل فائن يخطئ العناصر التكوينية للأنثى التي تبدو كما لو

أنها حضرت من أجل الرسم ومن أجل أن تسعد الرسام بحضورها. هي أشبه بـ"الموديل" الخيالي. لذلك تحضر أشياؤها وحكاياتها معها لتؤكد انتسابها إلى عالمنا. "هوانم زمان"، وهو عنوان أحد معارضه، يوحي بأن حكايته مع المرأة إنما تخترق الزمن في محاولة للتعرف على الأسطورة التي شكلها وجود المرأة وهي تظهر باعتبارها علامة على التحولات الحضارية التي شهدتها المرأة، ليس من حقها وهو يستعيد تلك الصور أن يثني على الحضارة الأنثى؟ رحمة يستعيد زمنا كانت فيه الأنثى واحدة من أهم علامات.

نغم الست الذي لا ينقطع

قرر في معرضه "جمهورية الست" أن يقف في مكان غير المكان الذي وقف فيه الرسامون العرب الذين رسموا الست. كانت أم كلثوم هي الموضوع بالنسبة إلى جورج بهجوري وعادل السيوي وهدي لطفى وأسعد عرابي وهيلدا الحباري بحيث لم ينظروا إلى أي شيء سواها. انحصر عالمها بها. غير أن رحمة سعى إلى أن ينظر إليها من جهة مختلفة. لقد نظر إلى جمهورها ليستعيد زمانها. ولكنه ألقى خطوة في طريق فحقتها أمامه فكرته عن المرأة الأسطورة والحضارة الأنثى.

بانتقاله إلى العصر الحديث. كان جمهور الست نسائيا. الرجال منه كانوا يؤمنون بحضور المرأة. كانت روح الأنوثة طاغية. وهو ما سعى رحمة إلى إبرازه وهو المنذور لقول الحقيقة. وقد التفت رحمة إلى جمهور الست ليلتقط صلة جمالية انقطعت.

"جمهورية الست" هو الشاهد على حضور المرأة باعتبارها عنصرا أساسيا في الصورة. ما التقطه رحمة لم يكن لحظة فائقة من التاريخ، لم يلعب في مساحة محظورة. كل ما فعله أنه أعاد النظر في صور حقيقية. لقد اكتشف ضالته هناك. لقد قبض على نغم الأنوثة في أجساد كانت تخلق متأثرة.

رسم رحمة متأثرا بعالم الأطفال. ذلك صحيح. غير أن الصحيح أيضا أنه استطاع أن يخلق عالما هو في حقيقته نوع من المزيج من الأنوثة والتكربات الشخصية. ذلك عالم يمتحن قدرتنا على فهم المرأة باعتبارها مصيرا كونيا. لقد بنى الرسام المصري على الحكاية المحلية أسسا لحكايات يمكن العثور عليها في التراث العالمي. تلك هي صورة أنثاء المظلة. الأنثى التي راها في جمهور الست فصار يتخيل وجودها في كل مكان. صورة ستاخذ البيت معها إلى المنافي كما لو أن كل شيء لا يمكن استعادته إلا عن طريق الخيال. خيال الرسام الذي قرر أن يستقر الصور القديمة.

لا تكون تلك الخلاصات مجرد واجهة أو تمهيد. فالرسام يهبنا فرصة من خلال نسائه البديئات لكي نتخيل ما سعى إلى إخفاؤه. وغالبا ما يكون رسام الأطفال طفلا متمكنا من أدوائه في التعبير. ذلك الطفل انتقل في حالة رحمة إلى مكان آخر فصار يربينا المراثيات بطريقة مختلفة.

وريث التجريب المصري

ولدرحمة في الذهلية عام 1952. لم يتعلم الرسم مدرسيا بل اعتمد على موهبته وطورها من خلال اهتمامه بالرسم للأطفال وفن الكاريكاتير. ساهم في تأسيس مجلة "ماجد" الإماراتية الموجهة للأطفال عام 1979 وابتكر عددا من شخصياتها التي استمر في رسم حكاياتها لثلاثين سنة.

كما زين عددا كبيرا من كتب الأطفال برسومه وكان البعض منها من تأليفه أيضا. عمل رسام كاريكاتير في جريدة "الاتحاد" الإماراتية ومجلة "صباح الخير" القاهرية. أقام معارض شخصية عديدة بين الإمارات والقاهرة، يمكن الإشارة إلى معرض أقامه في المجمع الثقافي بـ"مرايا" عام 1996 باعتباره بداية للعرض العام. بعد ذلك المعرض أقيم معارض عديدة كان أهمها معرض حمل عنوان "مرايا" عام 2017 و"جمهورية الست" عام 2018 في قاعة بيكاسو بالقاهرة.

نال رحمة جائزة الأمير طلال بن عبدالعزيز آل سعود كما أنه نال جائزة القطاع الثقافي بالشارقة عام 1994، بعدها حصل على جائزة المجمع الثقافي عام 1996 وفي عام 2004 حاز على جائزة الكتاب بدار الأوبرا المصرية.

لرحمة أسلوبه الخاص في الرسم للأطفال وهو وريث مدرسة عريقة بدأت في مجلة "سمير" مع "بيكار" الذي يعتبر الأب والمعلم لكل رسامي الأطفال في مصر، فهو الذي حررهم من الأسلوب التقليدي الذي كان متبع في مجلة "ميكي" التي كانت تتبع أسلوب رسامي مدرسة والت ديزني. وكان من شأن التوسع في مجال ثقافة الأطفال الذي شهدته سبعينيات القرن الماضي أن يهب رسامين شبابا مثل رحمة فرصا لإثبات جدارتهم وتجريب أساليبهم الفنية وصنع ذاقة فنية جديدة لأطفال هم اليوم في الأربعين من عمرهم ولا تزال مغامرات "كسلان" الشخصية التي ابتكرها رحمة تسكن ذاكرتهم.

المرأة بجموحها الخيالي

المرأة التي يرسمها رحمة هي امراته بالأسلوب غير أنها ليست كذلك بالفكرة. أحيانا يمكن تذكر بيكاسو أسلوبيا غير أن ما لا يمكن إغفاله أن تلك المرأة البديئة كانت مثيرة للشهوات في الفكر العالمي.



فاروق يوسف
كاتب عراقي

هل يمكن لرسام الأطفال أن يتخلى عن مرحه وشغفه البريء من أجل أن يرسم للكبار الذين يقفون على الضفة الأخرى؟ أمر هو في غاية الصعوبة لن يلجأ إليه الرسام إلا مضطرا. هناك حاجة داخلية ملحة تدفعه إلى القيام بتلك المغامرة غير المضمونة النتائج.

ذلك ما فعله المصري مصطفى رحمة الذي عرف طريق الشهرة ليس من خلال رسومه الموجهة إلى الأطفال فحسب بل وأيضا باعتباره مؤسس مجلات وصاحب مشاريع كبيرة في ذلك المجال وحامل جوائز عديدة.

لغة الخلاصات المترفة

قفر رحمة من عالم إلى آخر لا يشبهه في شيء، لا بسبب اختلاف المتلقي وحده بل لأن الأسلوب والهدف والتقنيات قد اختلفت هي الأخرى. ما من شيء مشترك بين العالمين. فإن كان المرء بغض النظر عن عمره هو طفل كبير بتعبير مجازي فإن الطفل ليس رجلا صغيرا. إنه كائن يحمل أسئلة كونية من طراز خاص. كل طفل هو استثناء. وهنا تكمن خصوصية اللغة الفنية التي يستعملها الرسام من أجل إقناع كل طفل بأنه رسامه الخاص.

لغته فيها الكثير من الترف الذي يذكر بالأحلام. وهو إذ يكفي بخلاصات الحكاية فإنه يحرص على أن لا تكون تلك الخلاصات مجرد واجهة أو تمهيد. فالرسام يهبنا فرصة من خلال نسائه البديئات لكي نتخيل ما سعى إلى إخفاؤه

لم يكن رحمة مخرجاً حين تحولته عن الرسم الموجه إلى الأطفال في عملية التحقق من وجود خط فاصل بين العالمين. فهو لم يدر ظهره تماما لماضيه. تلك خيانة لا يحتاج إليها الباحثون عن الجمال.

لا تزال لوحته تحمل الكثير من الصفات التي تشدنا إلى الطفولة بالرغم من أن خطابها صار يلتقط مفرداته من مكان آخر. في لغته الكثير من الترف الذي يذكر بالأحلام. وهو إذ يكفي بخلاصات الحكاية فإنه يحرص على أن

«هوانم زمان»، وهو عنوان أحد معارضه، يوحي بأن حكايته مع المرأة إنما تخترق الزمن في محاولة للتعرف على الأسطورة التي شكلها وجود المرأة، وهي تظهر باعتبارها علامة على التحولات الحضارية التي شهدتها



في نقد الاستشراق وإعادة تعريفه

مفكرون عرب يعارضون إدوارد سعيد



الاستشراق مهد للسيطرة على الشرق

كرومر أو غيره. لا ريب أن أعمال هؤلاء قد ساهمت في تشكيل المواقف الثقافية الغربية، ولكن لا علاقة لها إطلاقاً بالتراث الأكاديمي للاستشراق“.

حركة الاستشراق كما يرونها لا تخرج عن كونها نشاطاً إنسانياً تحكمه كما غيره نوازع إنسانية وأخلاقية وسياسية

عربياً ظهرت مواقف مناهضة لمذهب سعيد في الاستشراق. منهم المفكر السوري صادق جلال العظم الذي كتب في مقال شهير نشر عام 1981 حمل عنوان “الاستشراق والاستشراق معكوساً” ثم أعيد نشره في كتابه الشهير ذهنية التحريم. يقول المفكر جلال صادق العظم: لو كان صحيحاً “أن الشرق الذي يدرسه الاستشراق ليس إلا صورة مشوهة في خيال الغرب وتصوراً مزيفاً في عقله، كما يكرر إدوارد سعيد في شجب صاحب الصورة والتصوير ولومته وتقريعه، أو ليس صحيحاً كذلك أن الغرب يكون بفعله هذا قد سلك سلوكاً طبعياً وسويًا وفقاً للمبدأ العام الذي يقول لنسا إدوارد أنه يتحكم بالية تلقى ثقافة ما لثقافة أخرى غريبة عنها؛ والعظم في هذا الموقف يؤسس على موقف إدوارد سعيد من المفكر الفرنسي لويس ماسينيون الذي اعتبره سعيد بأنه المستشرق الوحيد الذي فهم التراث الشرقي وكتب عنه من الداخل. تتعدد المعرفة والثقافة” كما يضيف منتقدا سعيد بأنه بانتقاده للفكر الاستشراقي ظل أسيراً له فكتب “إن القول بتأكيد مقولة الفكر الاستشراقي التقليدي التي تميز بين روحانية الشرق ومادية الغرب. ما يدل على أن النص السعدي لم ينجح في الإفلات من منطق الفكر الاستشراقي، بل ظل في نقده له، أسيرده“.

محدد. كما أن الخطاب هو ما تمتلكه من معرفة تجاه الآخر فلا حقيقة إلا ما تراه كذلك. وهذا يوصل إلى مبدأ خطير هو أن المعرفة ستكون سلطة كما عند فوكو. ومن هذه العلاقة خرج إدوارد سعيد بمفهوم أن الغرب استطاع معرفة الشرق عبر حركة الاستشراق وهذه المعرفة أكسبته عليه سلطة ومن ثم سيطر عليه. لذلك ذهب إلى القول “الاستشراق هو أسلوب غربي للسيطرة على الشرق واستتبائته وأمثال السيادة عليه“. وهو “مؤسسة إمبريالية“. وأن “جوهر الاستشراق هو التمييز الذي يستحيل اجتثاثه بين الفوقية الغربية والدونية الشرقية“.

ويضيف سعيد في وصف الاستشراق بأنه “اختراع غربي للشرق“. وأنه “شكل من أشكال العصاب التوهمي وبارنويا ومعرفة من نمط مختلف عن المعرفة التاريخية العادية“. وأنه “نمط من الإنسقاط الغربي على الشرق وإرادة السيطرة عليه“. وأن كل أوروبي كان في كل ما قاله عن الشرق عنصرياً وإمبريالياً ومتمركزاً بالكامل حول إثنيتيه الخاصة“. ويشدد على أن “الاستشراق أسلوب من الفكر قائم على تمييز وجودي ومعرفي بين الشرق والغرب“. كما يقول “الاستشراق في نهاية المطاف رؤياً سياسية للواقع روجت بنيتها للفرق بين الغرب المألوف وبين الشرق الغريب“.

نقد لكتاب الاستشراق

ياخذ البعض على موقف إدوارد سعيد أنه خلط بين مواقف وأراء المستشرقين الأكاديمية وبين آراء بعض الرحالة أو الموظفين في الحكومات الاستعمارية أو أهل الأدب. فيقول المستشرق الفرنسي كلود كوهين في ذلك منتقدا إدوارد سعيد “هو، لا يميز بالشكل الكافي بين الأدبيات الاستشراقية المبثالة أو الصحافية وبين بحوث العلماء الحقيقيين، لذا فإنه يرتكب أخطاء فاحشة ويقع في ظلم كبير“.

ويوافقه على ذلك بيرنارد لويس بقوله إن سعيد “يلجأ أحياناً إلى حشر سلسلة من الكتاب في دائرة الاستشراق دون أن تكون لهم أي علاقة به. نذكر من بينهم أديبين شاتوبريان وجيرار دو نيرفال أو مدراء امبراطورين كاللورد

الاديب المصري محمود شاكر الذي هاجم الكثير من مفكري الحداثة والاستشراق في مصر خصوصاً أمثال الشيخ علي عبدالرازق وطه حسين وتوفيق الحكيم ولويس عوض، وكان يكتب عنهم في الصحافة اليومية واصفاً إياهم بأنهم أتباع المستشرقين ثم أصدر بشأنهم كتاباً أسماه أباطيل وأسما.

أما الفريق الثاني فكان مجموعة من الباحثين المتأثرين بالثقافة الغربية بحكم دراساتهم في دولها أو تأثرهم الحضاري بها، وكانوا يقبلون بكل ما ينشر ضمن حركة الاستشراق الصادرة عنها. والفريق الثالث ذهب منزلة وسطى، فلا هو رفض ما تنتشره حركة الاستشراق ولا قبله كاملاً دون نقد. ومعظم العاملين في حركة الاستشراق يرون أن هذا المذهب هو الأكثر عقلانية وموضوعية. فحركة الاستشراق كما يرونها لا تخرج عن كونها نشاطاً إنسانياً تحكمه كما غيره نوازع إنسانية وأخلاقية وسياسية تخرج به أحياناً عن أهدافه الحضارية، لكن في الوقت ذاته لا يمكن نكران فوائده التي تحققت من خلالها.

من أكثر المفكرين العرب الذين ناهضوا حركة الاستشراق، المفكر الفلسطيني إدوارد سعيد، الذي وعلى الرغم من كونه جمع طرفي المعادلة باعتباره عربياً مسيحياً يمتلك ثقافة إسلامية وبالوقت نفسه يعيش في قلب الحضارة الغربية في أميركا ويعمل وينشر بالإنجليزية في جامعاتها، لكنه مع كل ذلك كان صاحب موقف جدلي من مسألة الاستشراق فاصدر كتابه الأشهر “الاستشراق“ عام 1978، وبين فيه وجهة نظره في موضوع الاستشراق معتمداً معيار المعرفة والسلطة.

ينطلق سعيد في فهم مضمون الاستشراق من خلال مفهوم الخطاب الذي استمد من فكر ميشيل فوكو. يقول في مقدمة كتابه الاستشراق “ما أطرحه هنا هو أننا ما لم نكتفه الاستشراق بوصفه خطاباً فلن يكون في وسعنا أبداً أن نفهم هذا الحقل المنظم تنظيماً عالياً والذي استطاعت الثقافة الغربية من خلاله أن تعلم عن الشرق بل حتى أن تنتجه سياسياً واجتماعياً وعسكرياً وعقائدياً وعلمياً وتحليلياً في مرحلة ما بعد عصر التنوير“.

والخطاب هو التصورات المشكلة لمنظومة معرفية لمجتمع ما في زمن

المانيا في جامعات هيدلبرج وكولن وفورزبورخ.

توطدت حركة الاستشراق، بعد ترجمة القرآن الكريم لمعظم اللغات الأوروبية وبعده التراث العربي الفلسفي والأدبي والعلمي وصار لها قاعدتها العلمية والتاريخية التي تفاعل معها علماء شرقيون وغربيون، فكانت كما أي حركة فكرية متار نقاش فكري عنيف. وكما عادة الدول التوسعية وجدت فيها بعض الحكومات الأوروبية مخلصاً لها في تحقيق أهداف سياسية عليا تخدم مطامع توسعية اقتصادية استعمارية. فاستغلت بعض الدول حالة الاستشراق كلبوس للحملات التبشيرية التي وجهت لها الكنيسة الأوروبية باكثر من مرحلة تاريخية.

وعلى الطرف المقابل تصدى لها علماء مشرقيون وحتى غربيون مفغدين فيها بعض مواقع الخلل فظهرت كتابات لكلا الطرفين. وتكتل المستشرقون في العديد من المدارس الفكرية الاستشراقية التي اتهم بعضها علانية بأنه أداة استعمارية لتحقيق أهداف سياسية. بينما ظهرت مدارس تدعى أنها معنية بالحالة العلمية الحضارية في الشرق. من المفكرين العرب المعاصرين الذين وجهوا انتقادات حادة لحركة الاستشراق كان عمر فروخ ومحمد البهي وأنور عبدالمك الذي نشر مقالاً هاماً في مجلة “ديوجين” بعنوان “الاستشراق في أزمة“ عام 1963، كان لها تأثير كبير في حركة الاستشراق. ومحمود شاكر في مصر كذلك كتب عبدالله العروبي في كتابه “الأيديولوجية العربية المعاصرة“ انتقد فيه المستشرق غوستاف فون غرينباوم. وفي مرحلة السبعينات نشر كتاب ماركس ونهاية الاستشراق لماكس تيرنر الذي عد الاستشراق أحد أوجه الاستعمار وفي عام 1978 نشر المفكر الفلسطيني إدوارد سعيد كتابه الشهير الاستشراق ومن ثم كتابه التوأم الثقافة والإمبريالية عام 1993.

ومن خلال البحث في خارطة تفاعل المثقفين العرب مع حركة الاستشراق بما تحمله من حساسيات فإنها لا تخرج عن أنماط ثلاثة. فريق أول كان يرفض تماماً حركة الاستشراق ويتهمها بالعمالة للاستعمار وبأنها أحد وجوهه الناعمة. من هؤلاء

الجزائري مالك بن نبي “إننا نعني بالمستشرقين الكتاب الغربيين الذين يكتبون عن الفكر الإسلامي وعن الحضارة الإسلامية“.

يصعب تاريخياً إيجاد مرحلة محددة وحاسمة تعلن أن الاستشراق بدأ منها. ولكن الرأي الراجح أن حركة الاستشراق بدأت في زمن انطلاق التبشير الديني المسيحي من أوروبا. عندما ظهرت أولى ترجمات القرآن الكريم سنة 1143م التي قام بها الأب بطرس المجل. وبعده كان أول مؤسس لكرسي الاستشراق بجامعة أوكسفورد هو رئيس الأساقفة لود وكان ذلك عام 1636م.

ولاحقاً اهتمت العديد من المحافل الفكرية بالدراسات الشرقية منها جامعة بولونيا في إيطاليا وكذلك جامعة أوكسفورد التي تدرس معظم اللغات الشرقية وكذلك جامعة صلمنكة في إسبانيا 1277م وكذلك جامعة فيينا وجامعة لين في هولندا 1575م وفي



صادق جلال العظم ومهدي عامل أبرز المفكرين العرب الذين عارضوا فكرة الاستشراق عند إدوارد سعيد



كانت جدلية العلاقة بين الشرق والغرب عبر التاريخ مثار خلاف، وتأرجحت بين القبول والرفض بتدرجاتهما. وكان من تجليات هذه العلاقة الغامضة العديد من الحروب والمعارك الكبرى والاحتلالات المتبادلة بين أُمم المنطقتين عبر الآلاف من السنين. ولعل أحد أهم معالم غموض وتوتر هذه العلاقة هو حركة الاستشراق.



نضال قوشحة
كاتب سوري

نشأت حركة الاستشراق في فترة مبكرة ثم توطدت جذورها وامتدت لتشمل معارف أوسع وأسماء أكثر وكان لها تأثير كبير في الحياة الثقافية للشرق والغرب معا. فما هو الاستشراق؟

جاء في لسان العرب “شرقت الشمس تشرق شروقاً وشرقاً، طلعت. واسم الموضع المشرق والتشريق الأخذ من ناحية المشرق، ويقال شتان بين مشرق ومغرب“. ولكن التعريف الاصطلاحي المعرفي يذهب بعيداً عن المنطق الجغرافي للكلمة، ويوجد لها بعداً دلالياً جديداً.

الشرق عند الغربيين في اللغات الأوروبية هو المقترن بمعنى الشروق والضيء ومنهم من يرى فيه الهداية وفريق يراه مرتبطاً بشروق الشمس كدلالة على البداية التي هي عكس الغروب بمعنى النهاية. وفي اللغة اللاتينية كلمة أورينت تعني التعلم. وفي سبيل الوصول إلى ضبط مفهوم الاستشراق تنادي العلماء والمستشرقون بوضع تعريف موحد لكنهم لم يصلوا إليه.

تعدد التعريفات

البعض رأى أن الاستشراق هو مجموعة الدراسات والأبحاث التي قام بها علماء غربيون عن الشرق. ورأى آخرون أنه تيار فكري عني في دراسة الشرق الإسلامي بآثاره وأديانه وآدابه وثقافته، وذهب فريق ثالث لإيجاد معيار عرقي فقالوا إن الاستشراق هو تمييز عرقي ومعرفي بين الشرق والغرب.

يعرف المفكر الجزائري الطبيب بن إبراهيم الاستشراق في كتابه “الاستشراق الفرنسي وتعدد مهامه، خاصة في الجزائر“ بأنه “لا يعتبر تاريخاً أو جغرافياً فقط، ولا إنسانياً أو ثقافياً فحسب، وإنما هو مجموع ذلك كله، فهو مكان وزمان وإنسان وثقافة. والحديث عن الاستشراق مرتبط ارتباطاً عضوياً وتكاملياً مع هذه العناصر الأربعة الأساسية، إذ لا بد له من مسافة زمنية ومساحة مكانية ونوع إنساني وإنتاج ثقافي وفكري.

ويرى أن الشرق الذي اهتم الغرب بدراسته والتخصص في ثقافته وتراثه، ليس هو الشرق الجغرافي الطبيعي، وإنما هو “الشرق الهوية“ وهو محور ما استهدفه علم الاستشراق ومصدر العناية والاهتمام، فهدف الاستشراق هو معرفة “الشرق الهوية والتاريخ“ المتمثل في الإسلام والمسلمين.

أما المفكر إدوارد سعيد فيعرف الاستشراق بأنه “نمط من الإنسقاط الغربي على الشرق وإرادة السيطرة عليه“. وفي تعريف المستشرق تكتب موسوعة “لاروس“ بأنه “العالم المتضلع في معرفة الشرق وثقافته وآدابه“.

أما ألبرت ديتريش فيعرف المستشرق بأنه “ذلك الباحث الذي يحاول دراسة الشرق وتفهمه، ولن يتأتى له الوصول إلى نتائج سليمة في هذا المضمار ما

لم يتقن لغات الشرق“.

ويرى المفكر

إيمانويل بوتاتسي غريفوني يطرد الفلاسفة من الأدب

الفلسفة الحقيقية هي الرياضيات والشعر الحقيقي هو المادة



الشعر يمكن أن يساهم في تحرير الشخص

دائمًا في الدول مكان يخفت فيه الضوء، أي يصحح قاصراً.

يبدأ الكتاب ويختتم بالبعد السياسي، وينتهي خلال أكثر فترات الحجر الصحي قسوة التي مرت بها في ميلانو، أهم مدينة في مقاطعة لومبارديا، وهي المنطقة التي برزت كواحدة من أكثر المناطق تأثراً بالفايروس في العالم. كما أصبح الضوء الأقل هو ضوء السجن المتناقص في منازلنا. الفترة التي قضيتها معتكفاً مع امرأتين، صديقتين مع بعضهما البعض، كانت إحداهما شريكة حياتي لمدة عشر سنوات تقريباً. علاقتي مع هاتين المرأتين هي أحد الموضوعات الرئيسية للكتاب، حيث يختلط البعد الشيق مع فيزياء الضوء، وحيث يتم القضاء على الفلسفة، وهي جوهريّة في حياتي، وتبستثن من الكتاب بطريقة وحشية أيضاً. اعتقد أن الفلسفة، ما لم ترغب في صنع فلسفة فنية مثل الفلسفة التحليلية من أصل أنغلو ساسوني، يجب أن تكون انعكاساً للسياسة من خلال الأدب. هذا، ليس في الشعر، ولكن في النثر، أي خطاب نقدي، لذلك هناك محاولة في هذا الكتاب لطرده الفلسفة من الأدب. في الواقع، في نقطة معينة أكتب، في قصيدة لم أدرجها في الكتاب لأنني اعتقد أنه من الصعب للغاية تحويلها إلى لغة أخرى "الفلسفة الحقيقية هي الرياضيات، والشعر الحقيقي هو المادة".

الظفرة المستمرة

● الجديد: يعتبر إس إيثوت أن الشعر ليس تحريراً للعاطفة ولكن وسيلة للتخلص من العاطفة، وأنه ليس وسيلة للتعبير عن الشخصية ولكنه وسيلة للفرار من الشخصية؟ هل تظن أن الشاعر يخلق في الشعر كياناً موازياً لكانه؟

■ غريفوني: ملاحظة إليوت هذه، من نواح كثيرة، قريبة جداً مني. إنها مستقاة من مقالته الشهيرة "التقاليد والمواهب الفردية"، التي نشرت لأول مرة منذ قرن وعام مضى حيث لا ينسئ إليوت في التذكير كيف ينتهي الصراع (واعتقد هنا أنني اختلف عما يقوله إليوت) أي التوتر بين منظور شخصي ومنظور سياسي أو كوني، على سبيل المثال. وبالتالي، فإن الواقع الذي تم إنشاؤه ربما لا يكون موازياً لواقع الشاعر، ولكنه ناجم عن هذه القوى المتضاربة.

ينشر كاملا بالاتفاق مع «الجديد» الثقافية الشهرية اللندنية

في شهر تشرين الأول/أكتوبر من العام الماضي، في المقهى بالقرب من المنزل الذي عشت فيه حتى وقت قريب جداً، في ميلانو. مكان غريب، تديره جمعية تتعامل مع تأهيل الأطفال المعوقين في عالم العمل، حيث يعملون كنذل. أولئك الذين يعملون في الجمعية وينسقون بين هؤلاء الأطفال يعتنون بهم باهتمام كبير وكفاءة بالرغم من أنني، للأسف، تمكنت من حضور اللحظات التي عومل فيها هؤلاء الأطفال بقسوة معينة.

الشعراء يشعرون أنهم ينتمون إلى مجتمع يرونه متميزاً عن المجتمع نفسه. ولكن علينا أن نكون حذرين

الصلاة التي لطالما أذهلنتني كثيراً، وهو الموقف الذي ظهر كثيراً في من يجب أن يساعد الآخرين من خلال المهنة، والصلاية التي تمكنت من ملاحظتها، على سبيل المثال، في مشغلي المنظمات غير الحكومية مع المهاجرين. تقريباً كل واحد من هؤلاء الصبية متعلق بإحدى هؤلاء المنشقات، اللاتي، في لحظة معينة، تعلقت بهنّ أنا أيضاً. في تلك اللحظة ولد الكتاب. كنت أجلس إلى المنضدة لأراقب وأراقب، شاهدت وكتبت، إذا جاز التعبير، مباشرة. لكنني كتبت من منظور كوني. منظور تأثر أيضاً بحقيقة أنه في ذلك الوقت طلب مني عقد محاضرة حول فلسفة الضوئيات، وهو موضوع لم أتعامل معه أبداً بشكل احترافي. لقد أثرت دراسة الضوء في عمق. وهكذا ولدت دائرة قصيرة غريبة من الأفكار والأحاسيس: في حين كان يقاطعني أحد هؤلاء الصبية في المقهى لتلقي الاهتمام أو يربّت على كتفي بحنان، كنت أشعر بسرّ سوء فهم الواقع، وهو واقع شعرت به في تجسيده المطلق.

لذلك أصبح الكتاب انعكاساً شعرياً لفيزياء الواقع من خلال الضوء، ومع ذلك ليس فهماً فقط بالمعنى الشعري، ولكن أيضاً بالمعنى العلمي والسياسي. وفيما يتعلق بهذا الأخير، بالمعنى السياسي، يفتتح الكتاب باقتباس من دنغ شيواو بينغ، زعيم الصين ما بعد الماوية، "تجنب النور، وأزرع الظلام"، يشير هذا الشعر إلى استراتيجية الصين بين أواخر السبعينات وأزمة عام 2008. وهي استراتيجية تقوم على بناء هيمنة عالمية تعتمد على الابتعاد عن الأضواء ورفض الدخول في الصراعات المسلحة وبدلاً من ذلك استغلال الوقت لتنمية الموارد والقوى الإنتاجية. بالنسبة إليّ، يعكس هذا الشعر حاجة الدول بشكل عام: الحفاظ على السرية. فقط من خلال هامش معين من السرية تمكّنت الدول من البقاء وهذا ينطبق ليس فقط على الصعيد الدولي، ولكن أيضاً عندما يتعلق الأمر بالسكان أنفسهم. يوجد

صحيح أنه يمكن القول إن الشعراء يسكنون اللغة، بالضرورة، أكثر من الآخرين: تأليف الشعر، بالطبع، يقوم على اهتمام باللغة من جميع جوانبها. وصحيح أيضاً أن الشعراء يشعرون أنهم ينتمون إلى مجتمع يرونه متميزاً عن المجتمع نفسه. ولكن علينا أن نكون حذرين. لأن الخطر هو أنه في هذا التمييز عن المجتمع، هناك انفصال عن المجتمع نفسه يفهم على أنه مكان لتشويه الوقت، والتضحية بالأرواح البشرية.

لكن اللغة التي تسكنها هي أيضاً صحيحة للسياسيين ووكلاء الإعلان والمحامين وجميع المهن التي تعمل فيها اللغة لنظام الاستغلال والاسترقاق. ليس من قبيل المصادفة أن الشعر، في عالم تشويه الزمن، هو ظاهرة أقلية. إنها، مهما كانت خطيرة، لعبة، استخدام مجانيّ جوهرياً للغة، حيث القيود هي فقط تلك التي تفرضها اللعبة نفسها أو المؤلف وليس من قبل نظام، مثل النظام الاقتصادي والسياسي الذي نعيش فيه، بناءً على الكفاءة. في الشعر، من ناحية أخرى، تنطبق الفعالية، أي التنويم المغناطيسي الذي يثير اللغة عندما لم يعد أمراً أو ضرورة للبقاء.

وبالتالي، فإن الطريقة التي يعيش وفقها الشعراء في اللغة ربما تتيح إمكانية، ضعيفة (نظراً إلى التفاوت في القوى المعنية) لبناء هوية مضادة عالمية. يذكرنا الشعراء بأننا أكياس من اللحم الحي، وأننا بحاجة إلى تجربة المتعة والعواطف، وأننا نحتاج إلى اللعب، وأننا بحاجة إلى أن نكون مغا أحراراً. وذلك لأن الشعراء يعارضون اللغة نفسها في أكثر مكوناتها المفاهيمية. وقبل كل شيء في التعبير عن لغة الدولة والشركات والدعاية التي تحول الوسائل إلى غايات بدلاً من ذلك. الشعر هو المكان الذي يكون فيه التناقض ضرورياً. كما قال شارل بودلير، هناك قضيتان مهمتان للغة في مجال حقوق الإنسان "الحق في التناقض والحق في المغادرة".

● الجديد: حدثنا عن كتابك الشعري المقبل. ما هي الموضوعات الشاغلة أكثر من غيرها في قصائد هذا الكتاب. وهل يشغلك أن يكون لهذا الشعر اختلافه عن الشعر المكتوب اليوم في الإيطالية. كيف تنظر إلى خصوصية الصنيع الشعري؟

■ غريفوني: ديوان الشعر الذي أنا بصدد الانتهاء منه يحمل عنوان "الضوء القاصر". كلمة "قاصر" مشتقة من الفعل اللاتيني تصغير (Minorare)، وهي كلمة ما زالت تستخدم في الإيطالية، حتى لو كانت غير شائعة الاستخدام. التصغير هو التوقيض، التقليل، الإعاقة. في صيغة الماضي، يصبح الفعل قاصراً، بوظيفة اسم، ويشار به إلى شخص محروم – لأسباب خلقية أو مكتسبة – من بعض الممكات البدنية أو الفكرية أو النفسية. لذلك فإن الموقوع هو العاجز لأنه تقوّض إلى حد ما. لقد بدأت كتابة هذا الديوان

طريقة معينة للتعبير عن نفسها على حساب ثقافة أخرى. بهذه الطريقة، يتم تأسيس التعليم بشكل عام، حتى في شكل التعليم الذي يعطى للأطفال. يتم القيام ببعض الأشياء، وتهمل أشياء أخرى. كل ثقافة ترسم حدودها، وبالتالي يمكن أن يحدث أن نوعاً معيناً من العمل مجاني في سياق ثقافي معين، ومحدود. وبالنسبة لي، هنا، اعتقد أن أهمية التبادل الثقافي تكمن في هذه النقطة على وجه التحديد، ليس لإنشاء جسور بين الثقافات المختلفة، ولكن لاكتشاف، من خلال ثقافة مختلفة، أن هناك أشياء معينة في تلك الثقافة الأخرى ممكنة.

التناقض والمغادرة

● الجديد: سأف عن التعليق على إشارتك إلى شخصي أو شعري، وإلى لقائي بك في أمسية رائعة، وأسأل: هل تعتبر أن الشعراء، إلى أي ثقافة انتموا، هم مجتمع متميز لكنهم يقيمون في اللغة أكثر مما هم يقيمون في الأرض، وإن هذه الخصوصية في الانتماء إلى اللغة (وهي أرض علوية) تجعلهم أكثر انفتاحاً على الكينونة البشرية وأعمق اتصالاً بالوجود بحيث يشكلون هوية كونية مضادة لكل العصبية الصغرى المنتجة بالضرورة للفاشية والانغلاق الأحمق؟ وعليه.. هل يمكن للشعراء أن يوحّدوا العالم خارج القصيدة؟

■ غريفوني: أشارككم خوفكم من هذين الاتجاهين: الشعبوية والقومية والفاشية من جهة، والشمولية النافهة من جهة أخرى، وأضيف نفاق المجتمعات الرأسمالية التي نعيش فيها. إننا نراها بشكل مأساوي مع العواقب القاسية لاستغلال الهجرة، بالعنصرية أو بالأزمة الناجمة عن الوباء. فإذا ما كانت الحماقات الترامبية (نسبة إلى ترامب) واضحة بالتأكيد، فإن التناقضات التي يحاول فيها الدفاع عن النظام الرأسمالي الذين يحاولون منحه وجهاً جيداً ربما تكون أكثر شراسة، لأنها تبرر أكثر وجود الترامبية نفسها ولأنهم يساهمون بهذا في الحفاظ على الامتيازات وعدم المساواة. هذه الامتيازات والتفاوتات تترجم إلى حياة مهودرة ومدمرة. ولكن ماذا يعني هذا؟ بالعودة إلى التفكير في الشعر،



إيمانويل بوتاتسي غريفوني، شاعر إيطالي من طراز خاص، رقيق ونزق، سريع البديهة، عندما يتحدث عيناه تجولان في مرآة محدثة، وفي مرايا أخرى غير منظورة، وتشعان بالبهجة، وقد أفعمتهما بالحيوية تلك الضحكات المرححة المتلاحقة التي ينهي بها كل جملة من كلامه، لكنه عندما يتلفظ بالكلمات كان يكتشفها مع سماعه ويتأمل فيها كلمة كلمة. كما لو كان هو نفسه، في تلك المحادثة، شخصاً آخر. في هذا الحوار معه نحن في رحلة مع المسارب والخلايا المعرفية للشاعر، أكثر مما نحن في رحلة حول كتابة الشعر في ذاته، وكفى. فالشعر، ولكن الشعر، في عرف بوتاتسي غريفوني إنما يتحدر خلال رحلة الشاعر مع حواسه وخيالاته عبر تلك الشبكة الذهبية للمعرفة الإنسانية، وانطلاقاً من العلامات التي جرح بها الإنسان الجغرافيا بالوقائع التي أهملها التاريخ. لن أصادر على القراء فحوى هذا الحوار المتدفق الغني بالأفكار والتصورات، لشاعر إيطالي يعتبر مصادفة لقائه في ميلانو ذات أمسية بثلة من الشعراء والكتاب العرب المهاجرين، فرصة ثمينة لعبور المرآة وصولاً إلى كينونة الآخر بلحمه ودمه وخيالاته، وموعداً افتتح معه صفحة جديدة في حياته كشاعر. أخيراً لا بد أن أبدي شكري للروائي السوري بالإيطالية يوسف وقاص الذي قام بترجمة نص الحوار ونماذج من شعر الشاعر إلى العربية.

نوري الجراح

شاعر سوري
مقيم في لندن

● الجديد: في شعرك ميل لخلق تفاعل من نوع ما بين الحسي والفكري من خلال تصادم عناصر تنتمي إلى هذا وذاك. هناك بالتأكيد أثر ما لدراساتك الأكاديمية وللبعد الفلسفي والسيكولوجي على خياراتك الشعرية.. ولكن كيف توازن بين خيارات من طبيعة صارمة "للاكاديمي" بإزاء حرية الشاعر وانفلاتاته؟

■ غريفوني: ساستعين بالشاعر صموئيل تايلور كوليرج، عندما سئل عن سبب حضوره الكثير من دروس الكيمياء، فأجاب "لزيادة احتياطي من المجازات". إن الاستجداء العقلاني للواقع هو تحديد للواقع نفسه من خلال تفاصيل جديدة وصور جديدة. يعيش الشعراء، مثل جميع البشر، في نهاية المطاف، في الواقع. ومن الواقع يمكنهم فقط البدء في تأليف أعمالهم.

لطالما كنت منذ طفولتي، منجذباً إلى العلم. ولطالما عشت هذا التجاذب بطريقة قوية، وكان – كما هو الآن – إذا جاز التعبير، نوعاً من الهوس الشعري، حيث تتداخل العناصر الحسية للعالم مع شكلها العقلاني. عندما كنت طفلاً، جذبتني النجوم وعلم الأحياء بشكل خاص، وقبل كل شيء علم الأحياء البشري.

الطريقة التي يعيش وفقها الشعراء في اللغة ربما تتبع إمكانية ضعيفة جداً لبناء هوية عالمية مضادة

بعد سنوات عديدة، عندما كنت على وشك التخرّج في الفلسفة، بدأت في الاهتمام بفلسفة الذكاء الاصطناعي والعمل في مختبر تابع لمجلس البحوث الوطني الإيطالي، باقتناع عميق من جهتي بأنه فقط من خلال مسار بحث عقلائي، كان بإمكانني تطوير حسني بشكل أفضل لفهم جانب يصعب التعبير عنه. إن لم يكن في الشعر، وهو ما أسميه "ظلال الواقع"، مكان يلتقي فيه العقلاني وغير العقلاني.

اللحظة الاستثنائية

● الجديد: قلت لي إن ارتباطك بصداقات مع شعراء وكتاب عرب ينتمون إلى مصر وفلسطين وسوريا وربما بلدان عربية أخرى، كانت موعداً لانتباهات مهمة مكتبك من أن تطل على نفسك كشاعر إيطالي من زوايا جديدة كلية.. هل كان هذا الموعد مدخلاً لمراجعة من نوع فكري؟ أم من زوايا تتصل بالمغامرة الشعرية؟

■ غريفوني: كان لقائني عَرَضياً تماماً. ذات مساء في شهر مايو قبل عامين، كنت قد قصدت مع شريكة حياتي في ذلك الوقت مطعماً لطيفاً في الهواء الطلق في ميلانو. بغتة بدأت تمطر، نهضنا للبحث عن مأدبة محمية، الطاوله الوحيدة التي كان فيها مكانان شاغران كانت تلك التي وجدت حولها ثلاثة شعراء وكتابتين: خالد سليمان الناصري، عماد الأحمد، غياث المدهون، يوسف وقاص وحسن بلاسم. بالنسبة إليّ، لم تكن هناك أي أهمية على الإطلاق من أي بلاد ينحدرون، فلسطين،

رحلة طفلة تبحث عن أبيها تنتهي بصدمة

رواية «الفتاة التي تحترق» لكثير مسعود.. براءة الطفولة ووحشية الزمن



طفلة محاصرة بالألم (لوحة للفنانة هيا حلاو)

يرفضها وينكرها بالكامل، ثم لم يعد أحد يريدها، بل لم يعد هناك أحد يريد أن تعيش معه، ولم يعد لديها مكان يمكن أن تلجأ إليه.

تصور كليز مسعود كيف أن رحلة البحث عن الأب الغائب، ورحلة البحث عن التعرف عليه، قد تصبح كارثية، مثلما حصل مع بطلتها كايسي التي تهشمت في داخلها، واختفت بعد ذلك، وحيكت عنها قصص غريبة مضاربة، ثم وجدت في مكان مهجور، وعولجت، لكنها لم تعد أبداً تلك الفتاة التي كانت في الماضي، ورفضت التكيف مع واقعها، وأصبحت شخصية مختلفة عن شخصيتها السابقة، وانكسر إلى الأبد ما كان يجمع الصديقتين من حب وذكريات ووفاء وسعادة وجمال.



تصور كليز مسعود كيف أن رحلة البحث عن الأب الغائب، ورحلة التعرف عليه قد تصبح كارثية

تذكر بحرقه أن كايسي أعادت والدها إلى الحياة، ثم بدأ الرجل الذي ذهبت لتستعيده، والذي لطالما أمنت به ومنحته كل حبها قبل أن تقف على عتبة باب بيته بزمّن طويل، رفضها، ولم يعد الرجل المتخيل متخيلاً، بل أصبح حقيقياً،

والدها الغائب كان يشكل بالنسبة إليها طيفاً جميلاً، لا لأنه قد لا يكون حقيقياً، وإنما لأنها لم تعرفه في الواقع قط، أو لم يكن بوسعها أن تتذكر شيئاً عنه، سوى وجهه، تقول إنها تتذكره وهو ينحني فوق سريرها، عيناه زرقاوان، وشعرها بالأمان حين يحملها بين ذراعيه، ذكريات صغيرة جداً، مظلمة حول الحافات مثل صورة قديمة، لكنها لا يمكن أن تمحى.

صدمة الاكتشاف

تستعيد الراوية الأحداث بأدق الدقائق، وتحار أن كانت تستعيد ما تتخيل أم حصل حقيقة، ولأسباب مختلفة بدأت أيامهما في البلدة الصغيرة، وحلمهما المشترك هناك، وبالتلاشي وكأنها لم تحدث، وعندما افترقتا لم يكن هناك أحد ليذكرهما بأن ما حدث قد حدث في الواقع. ثم تفهم ما تخبرها أمها بأن كل الناس في مرحلة من المراحل يفقدون أعز صديق، ولأسباب قد تكون مجهولة أحياناً، ويحل الفرق بعد الالتئام بشكل من الأشكال.

تصف دخولها مرحلة المراهقة وتوديع الطفولة وكيف كانت تأذيراتها عليها، وكيف اختلفت التأثيرات من فتاة إلى أخرى، وكانت هناك الصراعات الاجتماعية والالام وإحراجات سنن المراهقة، وكان ثقل العالم الذي يهبط على كل فتاة من صديقاتها بدرجات متفاوتة، وهن يودعن أخيراً سحب مجد الطفولة لكي يعشن بعد ذلك في عالمهن الدينيوي.

وتلفت إلى أنه يصعب إدراك جميع الأشياء المختلفة التي تجري في وقت واحد، أو الأشياء التي حدثت في الأحيان يتناوبها شعور بأنها عندما تكبر وتصبح فتاة فإن ذلك يعني أن تتعلم كيف تصبح خائفة، لا أن تصاب بالذعر تماماً، وإنما أن تكون حذرة ويقلّ على الدوام، كما تفعل عندما تحدد أماكن منافذ النجاة في دار السينما أو موقع سلم النجاة في الفندق، وتبدأ بمعرفة ما كانت تجهله وهي طفلة، وبأن الجسد الذي يسكنها ضعيف، غير محصن بالكامل.

وتنوه إلى أن العالم يبدأ بمحاصرة الفتاة التي تكبر رويدا رويدا وبطريقة غير مباشرة، حيث تبدأ تكبر وتتعلم من جميع القصص التي تسمعها أو تجري من حولها، كيف يبدو العالم، وتبدأ بفقدان بعض الحريات، لا لأن أحداً يقول لها بأن عليها تقيدها، وإنما لأنها تعرف بأن عليها أن تتوخى الحذر، ولم تعد هناك صديقة تساندنها في حلها وترحالها. وتشير إلى أنه بينما يفتح العالم أمام الفتاة

ترصد الروائية الأميركية الجزائرية كليز مسعود في روايتها "الفتاة التي تحترق" اختلاف آليات التواصل والتعاطي بين صديقتين: جوليا وكايسي اليتيمة، وكيف ابتعدت إحدهما عن الأخرى بعد أن دخلتا سنن المراهقة، وبدأت أسرار الماضي بتشكيل حواجز بينهما بطريقة غريبة، كما تتابع رحلة البحث عن الأب الملية بالتشويق والتي تنتهي نهاية مؤلمة.

إلى السوراء لدونته كله، الأسرار التي كانت تفضي بها إحدهما إلى الأخرى، والخطط التي كانتا تضعانها، والأغاني التي كانتا تستمعان إليها، وكل التفاصيل الصغيرة التي كانت تجمعهما، وتلون أيامها بجمال طفولي وسعادة وبراءة كانتا تظنان أنها أمور وتفاصيل ستبقى ملازمة لهما دائماً.

تستذكر مغامراتهما الطفولية، وعملهما المؤقت في ملجأ للكلاب، وكيف تعلقت كل واحدة منهما بكلبك هناك وكانت تشعر بأنه كلبها، وكانت كايسي شديدة التعلق بكلبة أسمتها شيبا، وكانت تنسل إلى قفصها وتلاعبها، وتسعد بإسعادها واللعب معها، إلى أن حدثت مفاجأة لم تكن متوقعة، حين جاء الكلب ليو على حين غرة ودخل القفص، وعض يد كايسي في محاولة منه للحصول على قطعة جلدية كانت تحملها وتتسلل بها مع شيبا، ما شكل منعطفاً في ذاك العمل بالنسبة إليهما، لكنه كان من الذكريات التي تملأ عالم جوليا بالجماليات والسعادة التي تفتقدتها مع صديقتها.

تصور كليز مسعود حالة الطفلة اليتيمة على لسان راوياتها، وكيف أن



هيثم حسين
كاتب سوروي

تظهر كليز مسعود في روايتها (الرواية من منشورات روايات، الشارقة، ترجمة خالد الجبيلي 2020) كيف أن راوياتها وبطلتها جوليا تتالم لمضي الأيام بصورة رتيبة مملة، وتذكر مقولة صديقتها التي كانت تخبرها بأن الأمر كله هو أن الزمن يمضي بطريقته ويمضي بالناس في مساره، وتقول إن القصة التي تكون بصددها مختلفة وتعتمد حكايتها على النقطة التي ستنتقل منها.

حواجز غير مرئية

تشير الروائية إلى أن كل امرئ يشكل قصصه الخاصة به لتعبر عن الطريقة التي يفكر بها لنفسه، وأن بطلتها يمكن أن تبدأ القصة منذ أن كانت هي وكايسي أعز صديقتين، أو يمكنها أن تبدأ منذ انقطاع علاقة الصداقة بينهما، أو بوسعها أن تبدأ من النهاية الكئيبة وتحكي القصة كلها من الماضي.

التقت الصديقتان في روضة الأطفال، ولا تستطيع جوليا أن تتذكر زمناً لا تعرف كايسي فيه، لأنه مرتبط بكل تفاصيل ماضيها، وكانت تعرف موقعها في الروضة وأين تجلس بين الأطفال، وكانت دائماً أصغر فتاة حجماً في الصف، وكانت بالرغم من ضالة حجمها تبدو قوية، وكان يمكن لها تبين قوتها من عينها حين كانت تنظر إليها.

تذكر جوليا أن أمها لم تكن مثل بيف أم كايسي على الإطلاق، كما لم يكن بيتها مثل بيت صديقتها، فهي لديها أب بينما صديقتها يتيمة، وكانت دائماً مختلفتين، ولفترة طويلة كانت كايسي تحب أن ترور صديقتها في بيتها لأنها تستطيع أن تتظاهر بأنهما شقيقتان سريتان، وأن أسرة صديقتها هي أسرته أيضاً.

والد جوليا يعمل طبيب أسنان، وأمها صحافية مستقلة، وكاتبة ومدونة، ما كان يضع حاجزاً غير مرئي قد تقادم مع الزمن بين الصديقتين، حيث إن كايسي بدأت تتفهم وضعها كيتيمة فقيرة، وباتت تنأى بنفسها، لأنها تعيش الحرج، وتحترق في داخلها، من شدة الأسى والمرارة على واقعها، وتحقق مسكونة بمشاعر متناقضة من الأذى والمعاناة. تحكي جوليا أنه لو كان بمقدورها أن تعود بالزمن

العودة من أوروبا

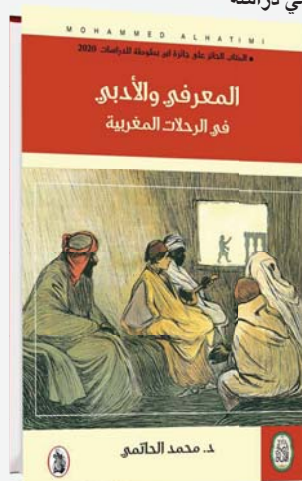
يسلط عبدالغفور عصام في روايته "حالة الخنفساء" الضوء على جوانب معتمة خفية في أعماق النفس البشرية، وي طرح العديد من التساؤلات الوجودية، مبرزاً التعقيدات والصراعات التي تنتمي إلى بيئات اجتماعية متباعدة.

تدور أحداث الرواية، الصادرة مؤخراً عن دار فضاءات للنشر والتوزيع، في مطلع القرن العشرين، إذ تحلم الأنسة فلنتينا دي سيلفا بالحياة الرغيدة والرفاهية والفخامة في أوروبا، بعيداً عن أميركا اللاتينية، فتركب السفينة مغامرة نحو ميخاها. وعلى البر الأوروبي، وفي دار الأوبرا، تلقى فلنتينا بئري أربعيني، أعزب ولديه ابنة شابة، تتطور العلاقة بينهما سريعاً، ثم تنتقل للعيش معهما، إلا أن أحلامها سرعان ما تتبدد، وبعدما يسوء وضعها الاقتصادي تقرر العودة. تصبح راهبة في كنيسة تابعة لقرية سرعان ما تغزوها حضارة الإنسان الأوروبي.



بحث في نصوص الرحلة

"المعرفي والأدبي في الرحلات المغربية" كتاب بحثي يشمل بالدرس نصوص الرحالة الذين ارتحلوا داخل حدود دار الإسلام أو خارجها، والذين أثبتت رحلاتهم كتب الهيستوغرافيا وكتب التراجم أو كتاباتهم الخاصة، يتجاوز مؤلف الكتاب الباحث والإكاديمي المغربي محمد الحاتمي دراسة



كل كاتب على حدة إلى الدراسة الشاملة للنصوص التي يساقلها حول النقاط الآتية: ما الذي احتفظ به المؤلفون من أسفارهم؟ ما هي مصادرهم؟ ما الصور التي يعكسونها عن العالم المشاهد؟ ما هي الحوافز (من معتقدات دينية وقيم مادية وموروثات ثقافية ومعارف وميول) التي تسد مواقفهم؟ ولقد نقصت الدراسة أجوبة عن هذه الأسئلة وغيرها مما أثارته النصوص. والكتاب صدر في سلسلة ارتداد الأفاق عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر 2020، بعد أن حاز على جائزة ابن بطوطة للدراسات.



عجوز يفاجئ الصحفيين

جاءت رواية "قابض الرمل" للكاتب عمر خليفة، ثمرة انشغاله الشخصي والثقافي بأسئلة الذاكرة الفلسطينية وعلاقتها بالحاضر والمستقبل. يسعى الكاتب في روايته، الصادرة عن "الأهلية للنشر والتوزيع"، إلى تقديم رؤية معينة للذاكرة وتجلياتها، لتكون جزءاً من حركة



السرد الفلسطيني الذي اهتم عبر العقود الأخيرة بإنتاج مقاربات بصرية ونضبية تتمحور حول شخصيات فلسطينية تتأمل في معاني النكبة بالنسبة إليها وأثرها في تشكيل وجدانها وموقفها من العالم. وتقع أحداث الرواية في العاصمة الأردنية عمّان، حيث تحاول مجموعة من الصحفيين إجراء مقابلة مع عجوز بهدف تسجيل ذاكرته حول النكبة الفلسطينية، لكن المقابلة تأخذ طريفاً مغايراً يفاجئ الصحفيين وعائلة العجوز. وتنبعد الرواية عن السائد في مقاربتها التخيلية لمسألة الذاكرة الفلسطينية، وهي تنقسم إلى ثلاثة أقسام، ويتخذ الراوي فيها أشكالاً متعددة.

مسرح خوسيه مورينو أريناس.. ظلال أشخاص يحاولون البقاء

المواقف الرمزية الحادة لمسرح أريناس خرجت من روحه الساخرة



أسلوب يشبه أسلوب وسائل الإعلام



طروحات المسرح السريالي والعبيثي أو اللامعقول



مسرح داخل المسرح

حد من الاقتضاب، إلا أن تعقيدها وبعدها واسعان إلى أبعد الحدود. والحبكة وحيدة وقصيرة في حين أن المسمون موجز ويسير في اتجاه واحد، خطي، وتتجلى الفكرة في جوهرها، بلا إضافات فائضة. يستغني عما هو حشو، تكميلي، عن كل ما من شأنه أن ينحرف بالانتباه. وفي هذا السياق يظهر إيقاع العمل المسرحي سريعا، وتجري الأحداث وتطور في جولة دون استمرارية وهنا يصبح زمن الحكاية قصيرا. كل هذا يحدث بغية التأثير في المشاهد أو القارئ قدر الإمكان، فيصبح مجبرا على تخطي حدود الاكتفاء بمشاهدة ما يقع على خشبة المسرح أو بين صفحات المسرحية التي بين يديه.

تداخل عوالم مختلفة في مسرحية واحدة، نصا وإخراجا. وهذا يعني وجود أسلوب كتابة، تأملي، أو ذي وعي ذاتي يذكر المتلقي بأنه أمام عمل من وحي الخيال، يعمل على تعقيد العلاقة بين الخيال والواقع، للحيرة التي يسببها عدم القدرة على معرفة أين ينتهي الواقع ويبدأ الخيال.. ومسرح خوسيه مورينو خير نموذج على هذا، أعني تقنية المسرح داخل المسرح التي تتجلى أكثر في تلك المسرحيات القصيرة التي لا تلجأ إلى الكلمة، الحوار المسرحي. ويخلص سالم في مقدمته لمختارات خوسيه مورينو المسرحية إلى أن الطرح الذي تتضمنه المسرحيات القصية تميل في موضوعاتها وحكاتها إلى أقصى

تخلو من الدعاية والمزاح، إلا أن خوسيه مورينو يخضع هذه القضايا، من منطلق العلاقة القوية بين ما هو كوميدي وما هو غير كوميدي، للمزاح الذي يمتطيه من أجل الحصول على الغرض المرجو من مسرحه.

مسرح داخل مسرح

يلفت سالم إلى غزارة إنتاج خوسيه مورينو المسرحي، حيث تتواصل نصوصه بطروحات المسرح السريالي والعبيثي أو اللامعقول على طريقة المسرحي الإسباني رامون ديل بايي إنكلان، مع نقد عميق لعبثية التصرف الإسباني، ويتواصل من خلال هذا المنحى مع التجديد على خطى إيونييسكو وميجيل ميورا وفرناند أربال وفرانثيسكو مارتينيث بايستيروس، كما يلاحظ دارس نصوصه أنها تنم عن حالة من الدهشة كوسيلة لكسر الفكر الأودح الذي يهدد حياة الإنسان ويحاصرها.

ويتابع أن أسلوب خوسيه مورينو في المسرحيات القصيرة المقتضبة يقترب من أسلوب وسائل الإعلام في استغلالها للسياق الدرامي للأحداث اليومية، فتوزجها في عنوان براق وسطور قليلة تلخصها تحت عنوان، لتصبح الأخبار جذابة ومغرية، وهو ما يرمعه ويحققه خوسيه مورينو في مسرحياته المتناهية الصغر، إذ تشكل ومضات درامية في رأي النقاد. ويتميز مسرحه بالإيجاز والإثارة وبالإيجاز في البنية والسياق، ويشد الوعي الاجتماعي والفني لقرائه ومنفرجه من خلال الحد الأدنى من الكلمات والمواقف. هذا النوع من المسرح المقتضب مسمى وضعه خوسيه مورينو لمسرحياته القصيرة وقد أصبح بمثابة علامة تجارية مسجلة ترتبط به حسب مسرحي آخر هو خيرونيمو لوبيث موثو. ويشير المؤلف إلى أن مسرحه مرآة تعكس ظلال أشخاص يحاولون البقاء على قيد الحياة في مجتمع يحيط به هو شخصا ويشارك فيه، وسط أقوال مطروقة وقوالب اجتماعية مؤطرة سلفا.

أما تقنية المسرح داخل المسرح، ميتاتياترو، فتقوم على أساس فكرة أن الواقع ليس تمثيلا دراميا وأن الأشخاص الحقيقيين شخص في مسرح، وهو

باللون الأسود، لون المهاجرين الذين يطلسون على الشاطئ بهجرتهم غير القانونية حيث تدور أحداث المسرحية. ويشير إلى أن خوسيه مورينو يستخدم الفاظا مثيرة ومستغرة لغرض معين، لغرض في نفسه، تحيل للوهلة الأولى إلى دلالات ضمنية عنصرية. وهو بذلك يثير المتلقي، المنائى والمؤيد لمثل هذه المواقف والأفكار العنصرية، كي يتفاعل مع شفرات الرسائل الضمنية.

إنه يبحث عن إثارة ضمير القراء والمتفرجين وتحريضهم على المشاركة الفاعلة في الفعل المسرحي، ما بعد مكافأة فورية للجمهور.

إن رسائل أعمال هذا المسرحي الغرائبي تغلفها غلالة من السخرية والدعابة، فعندما يعرض لمشكلة المهاجرين في إسبانيا عبر سطور مسرحية "الشاطئ" فإن هذه الروح تغلب على المسرحية، ولا يجب تفسير الأمور تفسيراً مباشراً وكأنه يتهم أو يسخر من أحد، فالحقايضا المطروحة

من بينها "هجوم مسلح"، "السيرة"، "الإغراء"، و"رحلة سفاري"، "المراب" - الكراج - و"المكينات"، و"النادل".. إلخ، وقد قدمتها لجمهور المسرح فرق عدة من إسبانيا والبرتغال والولايات المتحدة واليونان، ونشرت هذه الأعمال في العديد من الدول في أوروبا وأمريكا، وترجمت إلى عدة لغات.

أعمال لاذعة

يرى المترجم أن خوسيه مورينو يتمتع بروح لاذعة وساخرة، إحدى صفات أهل إقليم جنوب الأندلس، وهو ما قد يفسره البعض على أنه عنصرية، إذ يلجأ إلى هذه الميزة الأندلسية فيقول في لغة تشفى بالمشكلات الاجتماعية، بغية الكشف عن العنصريين والتدليل على وجودهم في المجتمع الإسباني عند معالجة قضايا المهاجرين الوافدين إلى إسبانيا في تسعينات القرن الماضي والسنوات العشر الأولى من القرن الحادي والعشرين. ومن هذه الروح الساخرة واللاذعة خرج مسرحه الرمزي، أعماله اللاذعة، ذات المواقف الحادة، الملامسة للهراء التي تشكل هجوما ضاريا على المؤسسة، على ما هو متعارف عليه من ثوابت وقوالب جامدة.

ويضرب سالم مثلا لهذا المزج بين السخرية واللؤذعية بمسرحية "الشاطئ" وعنوانها بالإسبانية "Te vas a ver negro" - سوف تصبح أسود - واستعراض خوسيه مورينو لهذه المشكلة، مشكلة الهجرة، كان لفصح عنصرية البعض، مع أن قطاعا عريضا من الشعب الإسباني هاجر في خمسينات القرن الماضي وستيناته وسبعيناته.

وينطلق المؤلف في جرائه لطرح إشكالية تشغل المجتمع من منطلق أنه لا يمكن قتل الرسول، حامل الرسالة، أي المؤلف وكما قال "فقد كتبت عما يحيط بي، ما أراه حولي". والعنوان الأصلي للمسرحية يعني إشارة الغضب، لكن المؤلف يترك الباب مفتوحا أمام التلاعب

لقد تطور المسرح بشكل كبير خاصة من حيث تقنيات الإنجاز والكتابة، إذ بات أكثر استقدا ما هو مواز له من عوالم أو حتى ما هو مضاد ومختلف ليقحمه في اللعبة المسرحية التي لا تنفك قواعدها تتغير في كل مرة وفي كل عرض ولحظة ومع كل تنقل من مكان إلى مكان ومن لغة إلى لغة. وفي ما يلي إطلالة على خوسيه مورينو أريناس أحد المسرحيين الإسبان المعاصرين الذي كتب للفن الرابع العديد من النصوص الصادمة والخارجة عن المألوف، في محاولة منه للوقوف في منطقة وسط بين الأندلس العربية وإسبانيا الغربية اليوم، وبين شمال البلاد وجنوبها المتهم دوما بالتوق إلى الانفصال.

محمد الحماصمي
كاتب مصري



كان ولوج المسرحي الإسباني خوسيه مورينو أريناس إلى الدنيا عام 1954 وإلى عالم المسرح في منتصف الثمانينات لتشكّل أعماله منذ الثمانينات إضافة مهمة للمسرح الإسباني، وموضوعا لأطروحات ودراسات وبحوث متنوعة في العديد من جامعات العالم، وعروضا على المسارح الإسبانية والأوروبية.

الغربي الشرقي

وقد قام الكاتب والمترجم خالد سالم بترجمة عدد كبير من هذه الأعمال، وقد صدر له أخيرا المجلد الثاني عن دار العين بعنوان "مسرح الميتاتياترو" يضم مسرحية "المطيعون" و21 نصا مسرحيا قصيرا تضع خطا مرثيا تحت مشكلات المجتمع المعاصر مع مسحة من السخرية والانغماس في تقنية المسرح داخل المسرح.

يشير سالم إلى أن خوسيه مورينو أريناس يلجأ إلى الاقتضاب في أعماله، فكلها قصيرة باستثناء مسرحية "المطيعون" التي يضمها هذا المجلد، فهي نموذج للمسرح داخل المسرح، معها نثرات درامية التي تمثل وخزة للمتلقى لتوقظه لما يطرح عليه.

وفي مسرحية "المطيعون" هناك عالم هؤلاء الشخص هو نفسه عالم جمهور القاعة والمثّلين، وهو محصور في زمان التمثيل ومكانه. ولهذا فإنه يجعل من الخيال الدرامي موضوعا، إلى حد كبير، للشبكة الاجتماعية المؤسسية للمسرح، سواء أكان هذا خلال فترة العرض المحدد على خشبة المسرح والقاعة أم كان المكان والزمان حيث يعيش الأشخاص الذين هم على اتصال بالمسرح. ويضيف أن "مسرح خوسيه مورينو يحمل قارئه لأول وهلة إلى عالم غرناطة الأندلسية بقسمات وجهه المتمازجة، تجمع بين الشرق والغرب، ليبدو وكأنه خرج من مجلس الحكم في قصر الحمراء فهو من بلدة

البلوط، من أعمال غرناطة في إقليم الأندلس جنوبي إسبانيا، وعليه آثار العز والثرء".

درس أريناس الحقوق في جامعة غرناطة، فجمع بين المسرح والقانون في حياته المهنية، ويعترف، وفقا للمترجم، بأن ميوله المسرحية تعود إلى والدته، إلى جانب تشجيع بعض أساتذته لمغامراته الأولى في عالم المسرح التي أخذت شكلها المهني في عام 1987 بعمله الذي اختصرته بالاتفاق معه إلى "المطيعون" والموجود ضمن هذه المختارات التي يقترب فيها من صامويل بيكيت، حسب دارسي مسرحه. وكان قد ولج هذا العالم بعرض لهذه المسرحية قامت به فرقة "El Olivo" أي شجرة الزيتون، في قاعة الاحتفالات في جامعة غرناطة، مرآة العروض المشهدة في تلك الفترة.

ويوضح سالم في مقدمته التي قرأ وحل فيها مسرح خوسيه مورينو أنه تلت تلك الفترة سنوات حاسمة في نتاجاته المسرحية، فكتب أبرز أعماله

خوسيه مورينو أريناس
يبحث عن إثارة ضمير القراء
والمترجين وتحريضهم على
المشاركة الفاعلة في الفعل
المسرحي



الفن وسيلة لفهم ما لم يستطع العقل معالجته

فنانون تصدوا للأزمات بشجاعة المقاتلين من أجل الإنسان



الفن منقذ البشرية في الأزمنة الصعبة

الجداريات بمشاركة 14 فنانا من جيل المبدعين المغاربية كوسيلة للتعاقي من تداعيات الجائحة. قطع فنية مثيرة للتفكير وهي تركيب غامر يحاكي جودة الحياة وتحذً لكافة أشكال الإحباط والموت البطيء، في سلسلة من الألوان المترابطة بكثير من الدقة والأناقة، حتى وإن غاب الزوار عن المدينة فهذا لا يعني عدم استشعار سكان المدينة عبق تلك الجداريات واللوحات، ولا بد أن تصل تلك النبضات إلى المتذوقين عبر الفضاء الإلكتروني، خصوصا وأن فقدان الجمهور كان كارثيا على الفضاءات التي تحمل الهمّ الفني، ولكن الفنانين والمعارض الفنية باكملها انتقلت إلى الساحة الرقمية ما يعطيها فكرة واضحة عن ضرورة صناعة الفن في أوقات الأزمات.

انتشار فايروس كورونا تسبب في بقاء جل الفنانين في بيوتهم لكن جلهم لم يقطعوا علاقتهم بالرسم والألوان، تجربة مرت منها شعلة الخراب، الفنانة التشكيلية المغربية، عندما ساهمت بفن الجداريات في مدينة أصيلة، وما الجداريات عندها سوى نبض آخر لمساعدة زوار المدينة في التغلب على اكتئاب كورونا وطرد الطاقة السلبية بعمل تشكيلي فني يسعدهم، لذا قررت رسم جدارية بمساعدة ابنتي؛ إيمان وياسمين.

الفن هو فعل إيماني يمكننا من التماهي مع الحياة بكل مأسيتها وعيوبها، وهو فعل يمكن من تحسينها من خلال إبداع شيء جديد يغير من وضع العالم، هناك من ليس متأكدا من أننا سنعود إلى ما كانت عليه الحياة قبل بضعة أشهر فقط، لكن اليقين الغالب أن الفنانين سيطلون جزءا حاسما من أي جديد نبتكره، وهذا ما دفع الفنان المغربي معاذ الجباري إلى أن يبدع بإلباس الموناليزا للإيطالي ليوناردو دا فينشي، كمامة واقية، وهو ما يعكسه الوضع الحالي الذي يعيشه العالم، حسب فهمه خاصة أن إيطاليا كانت أكثر دول العالم تضررا من هذا الوباء الفتاك.

وإذا كان الفن يسمح لنا بفحص ما يعنيه أن نكون بشرا وأن نتكلم وأن نعبّر عنهم وأن نجتمع بين الناس والأفكار، فقد أطلقت مجموعة من الفنانين الجبرينيين الذين شاركوا في فعاليات سابقة من منتدى أصيلة الثقافي الدولي، مبادرة افتراضية برسم جدارية افتراضية مشتركة تعبيرا عن دعمهم للجهود التي تقوم بها مؤسسة منتدى أصيلة لاستمرار نشاطها رغم الظروف التي فرضتها جائحة كورونا. وتأتي المبادرة تأكيداً من

البحرينيين على أهمية استمرار العمل الثقافي والفني لنشر رسائل المحبة والمودة والتعاوض بين الشعوب.

جديد، أوجد علاقة جديدة بين الموضوع والعالم الذي ينطوي على لقاء وجهها لوجه ونظرة جديدة بينكرها الفنان قد تكون علاقة أيديولوجية جديدة بالطبيعة والإنسان. وعليه من الصعب فهم حجم حالة الطوارئ الصحية التي نواجهها، أو مدى تغير حياتنا اليومية، دون الاعتراف بما للفن من قدرة على محاكاة المستوى المعيشي للإنسان وإثارة عواطفه التي يمكن أن تعطينا معرفة عميقة ليس من السهل تجاهلها. وعليه يعتقد بعض النقاد، أن جميع الأشكال الفنية لديها القدرة على مساعدتنا في رؤية أعمق وربطنا بقوة أكبر مع الواقع من حولنا في هذه الأوقات، كما يمكن أن تكون قدرة الفن على قول الحقيقة بهذه الطريقة جد متقدمة.

أصيلة تتحدى بالألوان

هذا وقت لتقدير الفنون بجميع أشكالها ومنها الجداريات على اعتبار ما يحدثه الفن من فرق في كيفية عيش حياتنا، حيث تخلق الفنون العافية في حياتنا اليومية من خلال مساعدتنا على معالجة حياتنا بشكل فردي والسماح لنا بالتجمع بشكل جماعي، كما يتيح لنا الفن التواصل عن بعد وتوليد حالة من الإيجابية والتقدير والأمل خلال الأزمات وفي أوقات الاضطرابات لكونه يركز على الأصوات والرسائل المهمة. ولم تكن أزمة كورونا إلا حافزا آخر لإبقاء مدينة أصيلة المغربية على المحيط الأطلسي، وفيه لتراثها الفني والثقافي الذي يمتد لعود طويـلة، بإقدام القائمين عليها بسلسلة من التظاهرات الفنية المنظمة من قبل مؤسسة “منتدى أصيلة” بين 15 و31 يوليو الماضي، ومنها الصباغة على

فالصورة والكلمة المكتوبة، تكون الطريقة الوحيدة التي يمكن للفنانين والمبدعين من خلالها نشر معاني الارتباط والتضامن والتعاون المفروض أن يعيشه الناس في جميع أنحاء العالم، ويضحي بذلك الفن منفذا شاملا للتجربة الإنسانية ومنازة أمل وتغيير إيجابي مفتوح للجميع. بينما يصبح العالم مستنقعا من القلق والخسارات المتعددة، يتفق الفنانون على أنه من المهم قضاء بعض الوقت في التعرف على كل أشكال الفن ولم لا المساهمة في الإبداع داخل غرفة المعيشة أو المكتب أو على سطح المنزل وحديقته؛ باستخدام قلم الرصاص وصفحة بيضاء، لترسم صورة لكلب جارك أو كأس شاي أو قطة، أو قم بعمل منحوتة من الطين مع أطفالك أو أشقاائك، أو حتى تصفح مواقع الفن المتاحة على الإنترنت.

إن الفن بكل أشكاله إبداع شخصي وخلق واقع يدعم دوما الحالة الإيجابية في فترة الأزمات حيث يواجه الفنانون حول العالم مصدر إلهام جديد وغير محتمل كوعاء للحرية، وبالتالي لا تفرض الأزمة ما يمكن تسميته الإغلاق العقلي فهي تتيح الوقت لاستمرارية الإبداع على أوسع نطاق.

قبل فايروس كوفيد – 19 كانت أزمة تلوث المناخ تلقي بظلالها الثقيلة على حياة البشرية، كانت سببا في خروج مظاهرات ومسيرات مناهضة للاستغلال المفرط للطبيعة، وضد الشركات الصناعية التي لوثت الأرض والمحيطات لتخلص إلى أننا نواجه واحدة من أكبر الكوارث في تاريخ كوكبنا والتي ستتسبب في تدمير البيئة والانقراض الجماعي، ليطرح السؤال إذن حول دور الفن في حماية الطبيعة.

الإجابة قد تكون موحدة عند جميع الفنانين بمختلف تكويناتهم ومدارسهم ومجالات اشتغالهم، بأن لغة تعبيرية مشتركة تعبر عن المعيش وتعمل كرافعة ثقافية وإنسانية تنقل متلقي الرسالة من حالة وجدانية ونفسية وواقعية إلى حالة أكثر تفهما وتعابشا مع متقلبات الحياة، والفن كما تراه التشكيلية سارة احلالوم، رسالة لتلخص في ربط العلاقة بين الطبيعة وحياة الإنسان عبر العصور، فمن خلال هذا العمل الفني الذي نفذته حاولت إبراز هذه العلاقة باستحضار واحدة من عجائب الدنيا السبع «الحادق المعلقة» كدليل قوي على العلاقة التي تربطنا بالطبيعة الأم منذ الأزل. ودائما يطرح المتلقي عند مشاهدته لوحة تشكيلية سؤال ماذا يريد الفنان أن يقول؟ واستنادا إلى إريون بانوفسكي، يبرز العالم الأنثروبولوجي الفرنسي فيليب ديسكولا، مدى أهمية اختراع المنظور الخطي في اللوحة بين اللون والنور والظل في النصف الأول من القرن الخامس عشر، كشكل رمزي

الفنون عبر الإنترنت للتواصل بشكل أعمق مع القضايا والأحداث الحالية، ويستلزم واقع الحياة وسط جائحة أن يكون للعالم الرقمي دور محوري كوسيلة لمشاركة الفن والوصول إليه، سواء يوفق واقعا بشريا بكل تفاصيله المتباينة والمتناقضة، نجد نان غولدن المصورة الأميركية، قد استخدمت عدستها لتصوير عدد من الأزمات منها توثيقها المبكر لأزمة الإيدز في الثمانينات إلى يوميات إدمانها على الأفيون حيث أصبحت صورها ولوحاتها حوارا مفتوحا حول واقع محزن ومظلم للإدمان على المخدرات. بسبب أزمة فايروس كورونا المستجد تم إلغاء التجمعات الكبيرة في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك عروض المسرح وحفلات الرقص والأحداث الموسيقية والمعارض الفنية، وعلى الرغم من ذلك كانت منصات التواصل الاجتماعي فرصة سانحة لعروض افتراضية، وهذا لا يمكننا من تقييم كلي لمزايا الفن في زمن كورونا، إلا أننا نشهد بالفعل فنانين شرقا وغربا تفاعلوا مع الوباء، واتقلموا مع حدود عالم مغلق عندما أبدعوا سبلا جديدة لمشاركة أعمالهم.

الفن متاح منذ فترة طويلة عبر الإنترنت، ولسنوات حتى الآن استخدم بعض الفنانين وسائط تواصلية كفيسبوك وإنستغرام للترويج لأعمالهم وحتى تحديثه، لكن الإغلاق الذي تسببت فيه كورونا لأشهر عمل كحافز أجبر الكثيرين على اللجوء إلى العالم الرقمي لعرض كافة أشكال الأعمال الفنية. يمكننا التعامل مع

كل فن عظيم هو نتاج المشقة والمعاناة وانعكاسا لمرحلة أزمة حقيقية، وعليه فقد برزت لوحة بيكاسو – غرنيكا – الشهيرة على نطاق واسع باعتبارها واحدة من أعظم اللوحات المناهضة للحرب الأهلية الإسبانية، كما نتجت عن الحرب العالمية الأولى السورية، والوجودية بعد الحرب العالمية الثانية، فتجربة الحرب العالمية الأولى تميزت بمرحلة من العنف الشديد والتقلب وتعد من أكثر الأوقات اضطرابا في تاريخ البشرية، لكنها تجربة احتوت في ثناياها بذرة فنية قوية تمثلت في تيارات الواقعية السحرية والتعبيرية الجديدة عرفت ازدهارا كبيرا في ألمانيا التي كانت في حالة صدمة قاتلة للاقتصاد والحياة الأسرية.

أزمة كانت سببا في بروز أوتو ديكس الذي عمل جنديا في الجبهة لكنه أراد ترجمتها ما عاشه في لوحات فنية حيث صور المدنيين المحطمين في شوارع برلين، مع إحساس بالألوان الداكنة التي تسيطر على كل لوحة لتعطي معنى آخر لعمله وحياته، فكان الفن بالنسبة إليه وسيلة لفهم ما لم يستطع العقل معالجته في تجربة الحرب وطريقة للتعبير عما لا يمكن التعبير عنه.

الفن درع لمواجهة الحقائق البشعة الناتجة عن الحروب والأزمات، والاعتراف بالجمال في حياة الناس في جوهرها،

ففي اللحظات الأكثر صعوبة في حياة الناس يمكن التماس قدر كاف من الوضوح من أجل اتخاذ قرارات من شأنها الدفع بالإنسانية إلى برّ الأمان في ما بعد الأزمات الإنسانية والاجتماعية والسياسية والبيئية التي يعاني منها العالم يوميا، وبالنسبة إلى العديد من الأشخاص الذين يبحثون عن مخرج، يأتي الفن كمحفز قوي للتغيير في مواجهة المعاناة.

محمد ماموني العلوي

هناك من يؤمن إيماننا بالغا بأن للفن القدرة على تحدي قوى الشر والأزمات وتخفيف الألم، بقدر ما يمكنه أن ينتج حقائق بديلة عن الهروب، ويصبح صوتا لأولئك الذين لا يسمع بهم أحد.

نحسد تجربتنا البشرية من خلال العادات والتفاعلات الاجتماعية والأنشطة التي نخلقها ونشارك فيها، وتغذيها الفنون سواء كانت الموسيقى أو الطعام أو الفنون المرئية، لهذا نشهد تحولاً متزايدا للفنون خلال جائحة كورونا على الصعيد العالمي، إذ تحولنا إلى الانخراط في الفن كمصدر للراحة والقوة، على اعتبار أن المشاركة في الفن ومشاهدته تجعلنا نتواصل مع تجربة إنسانية عالمية، سواء كان من داخل أعمال فنية بالمنزل أو الجداريات العامة أو مشاهدة المسرحيات أو الاستماع إلى الموسيقى أو الاهتمامات الجديدة في فنون الطهي، فإن الفن هو تعبير عما يعنيه أن تكون إنسانا.

الفن حاجة إنسانية

ليس من السهل تجسير الهوة بين الأصل والكوارث لكن صناعة الفن ومشاهدة تجلياته تتيجان فرصة لتقييم ومعالجة تجاربنا الإنسانية كما تساعدنا على التعبير وفهم العالم من حولنا وخلق فسحة من الأمل، وتاريخيا، كان البشر كائنات تعبر عن احتياجاتها ومعيشها بصريا حيث لم يسجل قديم البشر حياتهم من خلال الفن فحسب، بل استخدموا أيضا الفن للتعبير عن أنفسهم.

صناعة الفن ومشاهدة تجلياته تتيجان فرصة لتقييم ومعالجة تجاربنا الإنسانية، كما تساعدنا على التعبير وفهم العالم

الفن أداة مثبتة لتقليل التوتر، فهناك عدد من الدراسات تتناول فوائد عقلية وجسدية وروحية للأعمال الفنية، حيث إن صناعة الفن والتفاعل معه لهما تأثيرات طويلة المدى مثل تعزيز وظائف الدماغ وأنظمتنا المناعية بالإضافة إلى المساهمة بشكل إيجابي في صحتنا العقلية والعاطفية، كما يساعدنا على معالجة الصدمة والتعبير عن المشاعر الصعبة والعمل من خلال الإقادة من الاحتكاك مع التجارب. وفي وقت الأزمات عندما يفتقر العالم إلى التعاطف البشري الأساسي ترتفع أسهم الفن باعتباره



الفن يصد الأزمات

هل تتأثر صناعة السينما بمنصات العرض البديلة

الفن السابع يتحول من الشاشات الكبيرة إلى الشاشات الإلكترونية



قاعات السينما تخسر الرهان

والأسود، والكلاسيكيات، فإنه يختار الأخيرة لأنها تشكل بالنسبة إليه جزءاً من روح السينما التي تعودُ عليها مع كبار المخرجين.

الوضع في أوروبا

أسعار دخول قاعات السينما المرتفعة لا يتوقف على الدول العربية، بل إن دولاً أوروبية عديدة تعاني من نفس المشكلة، تقول ليان شواف مسؤولّة قسم السينما في معهد العالم العربي بباريس، في فرنسا بالعموم تذكّر دخول السينما تتراوح ما بين 10 و11 يورو، وهو مبلغ يعتبر مرتفعاً جداً، رغم وجود بعض قاعات السينما التي يمكن الاشتراك بها شهرياً وحضور الفيلم بمبلغ 5 يوروها فقط، إلا أنه يبقى مبلغاً مرتفعاً وخاصة بالنسبة إلى أصحاب الدخل المحدود من عشاق الأفلام



السينما على المنصات

السينمائية الذين لا يستطيعون الانقطاع عن مشاهدتها داخل أماكنها الطبيعية، بالنّسبة يصبح الاشتراك بالمنصات البديلة كتنفليكس حالاً، حيث لا تتجاوز قيمة الاشتراك فيه 8 يوروها وهو ما يتيح متابعة عدد كبير من الأفلام، كما أن شواف تبتني فكرة المنصات البديلة كحل للفيلم وللتعريف به وخاصة الذي لا يحضره في القاعات إلا عدد قليل جداً من الجمهور بسبب تكلفة التذكرة، ولكنها مع ذلك ترى أن للسينما سحرها، وتلاصق ذلك في العروض المجانية التي يقدمها المعهد والتي يُقبل عليها الجمهور تفرض عليها مهنتها مشاهدة الأفلام فإنها تفضل للسهولة مشاهدتها عبر رابط إلكتروني، ولكنها في الوقت عينه حين تكون حاضرة في مهرجان سينمائي تحاول أن تشاهد العدد الأكبر من الأفلام داخل القاعات، لأن المشاهدة عبر الشاشات الكبيرة وبميكبرات الصوت مختلفة جداً تعطي إحساساً وشعوراً مغايرين تجاه الفيلم. في النهاية يبدو أن صناعة السينما باتت تهددها عوامل كثيرة، ليست أولها اقتصادية إنتاجية، ولا آخرها منصات بديلة تعرض وتنتج، وعلى المهتمين الأخذ بعين الاعتبار كل المؤثرات التي قد لا ينجو منها صناع السينما لاحقاً.

السينما كملكية، يقول الصحافي الجزائري فيصل الشيباني، هناك العديد من القاعات السينمائية التي تتبع البلديات، وهي في أغلبها خارج الخدمة، ويعزو سبب غياب الجمهور عن قاعات السينما للأحداث التي ترافقت والعشيرة السوداء، ولكن رغم ذلك يقول الشيباني "لدى الجمهور الحالي رغبة وتعطش لمشاهدة الأفلام في فضائهم الحقيقي، رغم إمكانية متابعتها عبر النت أو حتى الفضائيات". ويشير إلى أن مؤسسة فنون وثقافة التابعة لمحافظة الجزائر العاصمة، "كانت تعرض قبل كورونا، آخر الإنتاجات العالمية من أفلام تجارية بقاعة "ابن خلدون" بالتعاون مع شركة خاصة، وعرفت طوابير طويلة من الجمهور المتعطش للفن السابع، وأن هذه التجربة جعلت وزارة الثقافة تعيد مراجعة سياستها مجدداً مع السينما التجارية وخاصة الأميركية على

المعاناة تكمن في محدودية القاعات السينمائية الحديثة والمتطورة، المتوفرة داخل المولات، في حين ما زالت قاعات العرض القديمة مغلقة منذ فترة الحصار، بالإضافة إلى أن هذه القاعات تعرض بكثافة الأفلام التجارية الأميركية تحديداً، بينما بشكل أقل بكثير الأفلام المستقلة"، وهو كـمخرج يتمنى أن يعرض فيلمه في قاعات السينما العراقية قريباً وأن لا يكتفي بالمهرجانات. في المغرب العزوف عن قاعات السينما لا يقتصر سببه على ارتفاع ثمن التذكرة الذي يتراوح بين 5 و8 يوروها، يقول الناقد المغربي خليل ديمون "عدم وجود قاعات سينمائية جديدة في الضواحي أو أماكن السكن الجديدة، وتتركز القاعات السينمائية في وسط المدينة، يشكل سبباً لتراجع سكان الضواحي وخاصة مع ارتفاع سعر المواصلات وخطورة العودة ليلاً إلى ضواحيهم، بالإضافة طبعاً إلى مشكلة قرصنة الأفلام وبيعها في السوق السوداء، ووجود المنصات البديلة، ويرى ديمون أن التنافس الوحيد للجمهور المغربي بات عبر المهرجانات السينمائية، والمغرب لديه الآن قرابة 70 مهرجاناً سينمائياً يعرض من خلاله أفلاماً ذات طابع ثقافي جاد".

أما في تونس فنقول الإعلامية كريمة وسلاطي "أثرت المنصات البديلة 'أرت 5 وتنفليكس' على جماهيرية قاعات السينما، لكن يبقى للشاشة الكبيرة سحرها وعناصر الجذب الخاصة بها"، مشيرة إلى أن "الجمهور في تونس لديه اهتمام خاص بالأفلام التونسية، فعندما ينجح فيلم تونسي يفرض نفسه ويدفع بالجمهور لحضوره في القاعات، والجمهور التونسي محب للسينما والكلمة، يعرف حجم حضوره في أيام قرطاج السينمائية".

في سوريا تعتبر المنصات البديلة حلاً مثالياً لعشاق السينما وهي لا تؤثر بأي شكل على قاعات السينما التي في معظمها حكومية، وتقتصر عروضها على الإنتاج المحلي وبعض الإنتاجات العالمية من وقت إلى آخر، دون أي هدف تجاري ربحي.

أما بالنسبة إلى قاعات السينما الخاصة، فمنذ العام 2009 افتتحت في دمشق سينما سيتي التي تمتلك قاعتين مجهزتين بأعلى مستوى، وتعرض أفلاماً أجنبية وعربية جديدة بالإضافة إلى عروض الافتتاح لبعض الأفلام السورية المحلية، وعلى الرغم من أن سعر تذكرة الدخول بالنسبة إلى دخل الفرد في سوريا (2500 ليرة تقريباً 1.5 دولار) ما قبل أزمة كورونا، السعر الحالي (بين 3 و5 دولارات) في حال كان العرض ثنائي الأبعاد) يعتبر مرتفعاً جداً، إلا أنها كانت تستقطب جمهوراً كبيراً بحسب ديالا أناسي المدير التنفيذي لقطاع السينما.

يشبه الوضع في الجزائر إلى حد ما الوضع في سوريا، وخصوصاً في ما يتعلق بالسينما كصناعة وبقاعات

ارتباط بارتفاع تذكرة دخول السينما، عن ذلك يقول متولي "تقاس نجومية الممثل بحجم الجمهور الذي يأتيه راغباً إلى قاعات السينما، وارتفاع أجور النجم ليس له علاقة بارتفاع سعر تذكرة الدخول للسينما المرتبطة بشكل مباشر بدور العرض نفسها، فالنجم عادل إمام على سبيل المثال، أجره المرتفع لم يؤثر يوماً على قيمة تذكرة الدخول للسينما، بل العكس هو الصحيح، وجوده زاد من نسبة حضور الجماهير وبالتالي من إيرادات الفيلم، المعادلة الإنتاجية تقوم على مقولة 'على قدم ما تكسبني تأخذ مني فلوس'، ونجم السينما بالنهاية لا يأخذ سوى نسبة صغيرة من الفيلم وهي لا تتجاوز ما قيمته 10 في المئة من صافي الأرباح".

مشاكل السينما العربية

أما بالنسبة إلى دول الخليج فمأساة مختلفة، تقول الصحافية والناقدة علا الشيخ "قبل أزمة كورونا كان العصر الذهبي لقاعات السينما مقارنة بالمنصات البديلة التي كانت محدودة ومقتصرة على تنفليكس التي اكتسحت الساحة، لكن أثناء الأزمة تغير الوضع، فهناك متابعة كبيرة ليس فقط لمنصات تنفليكس و"osn"، بل أيضاً للمباريات الفردية التي قامت بها المهرجانات أو كذلك المخرجون أنفسهم من خلال عرض أفلام نوعية مستقلة، لم يسبق للجمهور العربي مشاهدتها في قاعات السينما التجارية، والتي من شأنها تغيير وتطوير ذائقة الجمهور البصرية والحسية، لذلك من غير المعروف هل ستتأثر جماهيرية قاعات السينما بعد كورونا، وهل سيكون هذا التأثير لصالح السينما المستقلة".

عن قاعات العرض في العراق والسينما المستقلة يقول المخرج مهدي حبال "لا يشكل ارتفاع سعر تذكرة دخول القاعات السينمائية، التي وصل إلى ما يقارب 9 دولارات سبباً في ابتعاد الجمهور، لكن

تعاني السينما العربية منذ سنوات أزمة اقتصادية حادة، أثرت بشكل كبير على الإنتاج كمّاً ونوعاً، ليس هذا فحسب بل إن التوزيع الذي يُعَوّل عليه لإعادة عجلة الإنتاج، تعرض هو الآخر لأزمة اقتصادية ولكن من نوع آخر، تمثلت في تراجع ملحوظ لجماهيرية قاعات السينما، وقد عزا البعض أسبابها لوجود منصات عرض بديلة، فهل فعلاً كانت هي السبب أم أن للتراجع أسبابه المتعددة؟

لمى طيارة
كاتبة سورية



بالنسبة إلى المشاهدين كما حققت بالمقابل أرباحاً كبيرة لها وللمنتجين، إلى درجة باتت فيها تنتج أفلاماً سينمائية خاصة بها، ولكنها شكلت عائقاً لدى المهرجانات الكبيرة وعلى رأسها مهرجان كان السينمائي، خاصة عندما قررت شبكة تنفليكس إطلاق حملة إعلانية لاثنتين من أفلامها المشاركة في المسابقة الرسمية للمهرجان، بينما القانون الفرنسي يفرض فترة انتظار مدتها 36 شهراً تفصل بين الإصدار السينمائي وبين البث المنزلي، وهو الأمر الذي اضطر تنفليكس لسحب أفلامها.

المنصات البديلة لم تات فقط بالسينما إلى المنزل، بل كانت عاملاً مساعداً في تحقيق الحد المعقول من المتعة والتعرف على سينما جديدة، كالمستقلة على سبيل المثال والتي كانت حكرًا على المهرجانات، كل ذلك مقابل مبالغ زهيدة إذا ما قورنت بتذكرة دخول السينما وبدفع أجور المواصلات لها، وهو أمر ربما ستكون له عواقبه وتداعياته على صناعة السينما، خاصة بعد انتهاء أزمة كورونا وعودة الحياة الطبيعية.

يقول المخرج المصري الشاب أحمد نادر "بعيداً عن أزمة كورونا، أصبح الذهاب للسينما بحاجة إلى قرار، فتذكرة دخول السينما باتت مشكلة حقيقية وخصوصاً لمن يود حضور أكثر من فيلم سينمائي"، ويتراوح سعر تذكرة الدخول لقاعات السينما في مصر ما بين 10 دولارات في قاعات العرض العادية، و15 دولاراً في قاعات "vip"، وقد تصل إلى 7 دولارات تقريباً في قاعات وسط البلد المحدودة.

يقول نادر "صحيح أن بعض قاعات عرض وسط البلد ما زالت رخيصة، إلا أنها لا تتمتع بشاشات عرض جيدة، ولا تقوم بالصيانة بشكل دوري"، ويذكر أنه حتى العام 2008 كان سعر تذكرة دخول السينما لا يتجاوز 15 جنيهاً، وكان بإمكانه حينها، خاصة في أيام العيد أن يجذب 6 أفلام سينمائية على سبيل المعايدة والترفيه حتى دون أن يعرف ماهية تلك الأفلام، بينما اليوم بات من الضروري انتقاء الفيلم لأنه من غير المحتمل أن يكتشف لاحقاً أنه سيء، مؤكداً على أن المنصات البديلة، وسيلة سمحت له بمشاهدة أكبر عدد ممكن من الأفلام.

أما الكاتب والمخرج المصري حازم متولي، فيهمه بالدرجة الأولى كمخرج، أن يشاهد فيلمه من قبل أكبر عدد ممكن من الجمهور ولو كان ذلك عبر منصات بديلة، إلا أنه في الوقت عينه لن يتسرع بإنجاز فيلمه إلا عند عرضه على شاشات السينما ووسط حضور جماهيري، لأنه حينها فقط سيمسك أنفاس الجمهور ورده فعله، مؤكداً على أن الذهاب إلى السينما في حد ذاته هو فسحة ومتعة، والأهم من ذلك قرار شخصي، وخاصة إذا ما تعلق الأمر بنجم محدد يذهب إليه الجمهور ويدفع ثمن تذكرة السينما "من لحمه الحي مالا" لمشاهدته، وهو أمر لا يمكن تعويضه وإعطائه قيمته عبر أي وسيلة أخرى.

ترتفع في أحيان كثيرة نفقات إنتاج فيلم سينمائي بسبب ارتفاع أجور النجم، فهل لهذا

منذ ما يقارب العشر سنوات، بدأت مشكلة هجرة الجمهور عن قاعات السينما، لكنها كانت هجرة نسبية إلى حد ما، فأفلام بعض النجوم واصلت جماهيريتها، في البداية كان ترجيح الأمر إلى قرصنة تلك الأفلام من خلال تصويرها أثناء العرض ونسخها لاحقاً على أقراص مدمجة وبيعها بثمن بخس، طبعاً لم يقتصر الأمر على الأفلام العربية بل والأجنبية أيضاً وخاصة الجديد منها. في العام 2009 تفاقمت مشكلة الأقراص المدمجة وأصبحت عبئاً حقيقياً على الموزعين والمنتجين وخاصة في مصر، الدولة التي تعتبر السينما فيها صناعة في حد ذاتها، الأمر الذي دعا حينها المرحوم علي أبو نضادي إلى الدفاع عن الجهات الفنية والرقابية مصرحاً بأن تلك السرقات كانت تتم في قاعات العرض وليس في المعمل، وأن مهمة ملاحقتها تقع على عاتق رجال الشرطة وليس على المصنفات والجهات الرقابية.

فكرة بدأت من السرقة

رغم كل الإجراءات الاحتياطية التي قامت بها دور العرض لتجنب سرقة الأقلام، إلا أن الأفلام كانت تسرق، الأمر الذي دفع علي أبو شادي كمسؤول، إلى الإحساس بالخطر الحقيقي الذي كان يهدد مستقبل صناعة السينما، فقام بدعوة صناع الأفلام ليجتمعوا عن حلول لمواجهة الظاهرة السيئة، خصوصاً وأن العقوبات القانونية لهذه الجريمة بسيطة، ولا تردع أحداً.

المنصات عوضت قرصنة الأفلام والسرقات المشبوهة بمنصة عرض شرعية وقانونية بجودة عالية تضمن حقوق المنتجين والموزعين

لم يكتف أصحاب الأقراص المدمجة ببيعها تحت الأرصفة ومحال البيع، بل قاموا بتحميل محتواها على الشبكة العنكبوتية ليصبح الفيلم متاحاً لأكثر عدد ممكن من الجمهور ليس فقط المصري بل وأيضاً العربي. لاحقاً التفتت بعض المنصات إلى هذا الشغف الذي لا يقتصر على شعب بعينه، فحوّلت الأمر من سرقات مشبوهة إلى منصة عرض شرعية وقانونية، ذات جودة عالية تضمن حقوق المنتجين والموزعين، مقابل أجور شهرية، فتأسست شبكة تنفليكس وشاهدت وغيرهما، أو بشكل مجاني يعتمد أسلوب فرض مادة إعلانية على المتلقي أثناء المشاهدة. معظم تلك المنصات حققت أهدافها



سحر السينما في القاعات



فخامة في تقديم الخدمات



الإجراءات الصحية لا تنتهي



قصور غاب عنها الأثرياء

الفنادق الفاخرة في باريس تستعد لسائح لم يأت

قصور تنتظر بطولة رولان غاروس وأسبوع الموضة لتتحرك دواليبها

وفي برج إيفل حيث يمتلئ مطعم جول فيرن بالزبائن في المساء في شهري يوليو وأغسطس الجاري، يمثل الفرنسيون جميع زبائنه تقريباً اليوم في حين كانوا يشكلون النصف قبل الأزمة الصحية. وينطبق الأمر نفسه على زوارق باتوبوس والقوارب الباريسية التي تعبر نهر السين، وتحظى بشعبية كبيرة لدى السياح الأجانب.

وقال متحدث باسم شركة "سويكسو سبور إي لوازير" إنه "من الواضح أن الزبائن الفرنسيين هم الأكثر عدداً، مع مشاركة عائلات كثيرة في رحلات بعد الظهر، وذلك بفضل الدخول المجاني للأطفال تحت سن 12 عاماً في هذا الصيف".

ووفق المتحدث، يعوض الفرنسيون عن السياح الذين باتون عادة من الولايات المتحدة وأمريكا الجنوبية، وهما المصدران السياحيان الكباران الغائبان هذا العام".

ولكن، بحسب خبراء السياحة في فرنسا، إذا كانت المطاعم قادرة على الاستمرار، فإن العديد من الفنادق تعاني مع معدل إشغال بنسبة 18 في المئة في يونيو و30 في المئة في أول أسبوعين من يوليو، وهو أمر لم يسبق له مثيل.

بعد ذلك بأسبوع، يقول لوكا ألجيري، الذي يدير فندق "لو بريسفول" الراقي، إن هذه الأنشطة سوف تجلب الوفود الرسمية القادمة من الدول الأجنبية، والتي سوف تجتمع مع الرئيس إيمانويل ماكرون في قصر الإليزيه، الذي يقع على بعد 3 دقائق سيراً على الأقدام، من موقع الفندق.

العاملون بالقطاع السياحي في باريس يراهنون على السياحة المحلية لإنقاذ موسم الصيف، بعد أن خربت العاصمة الفرنسية من زوارها الأجانب

ولن يجازف ألجيري في "لو بريسفول"، حيث من المقرر أن تمر كل حقيبة تدخل مبنى الفندق عبر بوابة تطهير، وسيكون هناك فاصل زمني مدته 24 ساعة بين كل إشغال جديد للغرف، للسماح بالقيام بإجراءات تنظيف دقيقة، كما سيتم توفير مرضية لمتابعة الحالة الصحية للموظفين على مدار اليوم. وكانت

ونقلت وكالة بلومبرغ عن مدير عام الفندق رومان ميران القول إن هذا الاحتكار القصير لقطاع الفنادق الأكثر تميزاً، تسبب في منح "لا ريزيرف" معدلات إشغال كانت أن تقترب من 80 في المئة، ولكنه يقول "عندما تفتح بقية المجموعة الفاخرة أبوابها وتستأنف نشاطها، فإن الحياة ستكون أكثر صعوبة على الجميع".

ويقول ميران "ما يمكننا فعله هو تكييف أنفسنا مع وضع صعب". ويتضمن ذلك إطلاق مبادرات جديدة مثل خدمة التوصيل من مطاعم الفنادق وتقديم عروض عشاء خاصة لجذب الزبائن. ويقرر كريستوف لور، وهو رئيس مجلس إدارة مجموعة "يوم.إم.أي إتش بريستيج" لصناعة الفنادق، انخفاض الإيرادات بنسبة 40 في المئة على الأقل هذا العام. وتعتبر السياحة شديدة الأهمية بالنسبة لفرنسا، حيث إنها تمثل سبعة في المئة من اقتصادها، ويعمل بها أكثر من مليوني موظف. ووسط آمال في استعادة بعض الأعمال نشاطها في وقت لاحق من العام الجاري، مع انطلاق بطولة فرنسا المفتوحة في رولان غاروس في 21 من سبتمبر المقبل، ثم حلول "أسبوع الموضة"

تعد فرنسا الوجهة السياحية الرائدة عالمياً مع 90 مليون زائر سنوياً، لكن فايروس كورونا الذي فرض الإجراءات الصحية المشددة جعل عاصمة النور خالية من السياح الأجانب، وأكثر المتضررين من الجائحة الفنادق الفاخرة التي تأمل في استعادة عافيتها مع تنظيم دورة رولان غاروس للتنس وأسبوع الموضة في الشهر القادم.

وباريس - يوصفها عاصمة للوجهة السياحية رقم واحد في العالم، تتوافر في باريس الفنادق التي تتناسب مع جميع الأنواع ومختلف الميزانيات، حيث من الممكن أن يصل مقابل الإقامة بالفندق الليلة واحدة إلى 30 ألف يورو (35 ألف دولار).

إلا أن تفشي فايروس كورونا، وما تبعه من فرض إجراءات إغلاق صارمة، كان أمراً قاسياً بالنسبة لمدينة النور، حيث أن أفخم الفنادق التي كانت في السابق تستقطب 80 في المئة على الأقل من زبائنها من خارج أوروبا، تعاني الآن بسبب قيود السفر الدولية المفروضة للحد من انتشار فايروس كورونا، بحسب ما ذكرته وكالة بلومبرغ للأنباء. ونتيجة لذلك، دخلت معظم الفنادق الفخمة للغاية في حالة سبات استمرت لشهور، ولن تبدأ في الخروج منها إلا في أواخر أغسطس الجاري.

سفينة عملاقة تجوب المتوسط لاختبار تعافي السياحة البحرية

الجائحة، بعد تسجيل 3047 إصابة و73 حالة وفاة بسبب كورونا على متن السفن السياحية التابعة للجمعية الدولية لخطوط الرحلات البحرية. ووفقاً للجمعية الدولية لخطوط الرحلات البحرية، بعد البحر المتوسط هو السوق الرئيسية للرحلات البحرية، ويبلغ حجم مبيعات الصناعة في أوروبا 14.5 مليار يورو سنوياً وتوفر 53 ألف فرصة عمل، وقدرت الخسائر بسبب الجائحة بنحو 25.5 مليار يورو. وفي الوقت الذي تحلت فيه مجموعة "إم.إس.سي" بالشجاعة وقررت تسير الرحلات البحرية، فضلت مجموعة كوستا، المنافسة لها التريث في الاستئناف الجزئي لرحلاتها البحرية حتى سبتمبر المقبل.

لكن المخاوف تظل قائمة، في ظل الانتقادات التي وجهت للقطاع الذي لم يتعامل بشكل مثالي في بدايات الجائحة ولم يتخذ الإجراءات المناسبة ما تسبب في ارتفاع أعداد الإصابات والوفيات بهذه الرحلات.

ولم تكن شركة "إم.إس.سي" هي الوحيدة التي حاولت العودة، لكن سبقتها شركة "هورتيفروتن" النرويجية التي فشلت في تجربتها بعد تسجيل إصابات بكورونا على متن رحلة لها، ما اضطرها إلى وقف أعمالها مرة أخرى.

وتضرر قطاع الرحلات البحرية من الأزمة الاقتصادية الناجمة عن الأزمة الصحية، وكذلك بسبب الانتقادات التي تعرض لها بسبب سوء إدارة الأزمة على متن السفن في بداية الوباء. وتنتظر الشركات العاملة في مجال السياحة بعين الاعتبار لهذه الرحلة التي سيتم خلالها تطبيق البروتوكولات الصحية الجديدة، خاصة أن القطاع فشل بشكل كبير في بداية

كونها اختباراً حقيقياً لقدرة القطاع على العودة والتعافى في ظل الإجراءات التي فرضتها الجائحة، المتمثلة في تقليل عدد الركاب ووضع قواعد لتناول الطعام والعديد من الأنشطة التي يجب الحفاظ فيها على قواعد التباعد.



تدابير صارمة لإنقاذ ما تبقى من الموسم

وفي هذا السياق، تم إجراء فحص كورونا للركاب وأفراد الطاقم عن طريق فحص الدم، قبل الصعود، كما سيتم فحص درجات حرارة الركاب يومياً. وسيتم إغلاق المائدة المفتوحة وتقديم الطعام للركاب على الطاولة. رحلة السفينة "غراندبوزا" تستغرق 7 أيام، بدأت من ميناء جنوة (شمال غرب إيطاليا) لتنتهي في موانئ تشيفيتافيكيا بالقرب من روما ونابولي وباليرمو وقالبيا في مالطا. خطورة الرحلة تتمثل في

والذي تأثر كثيراً جراء تفشي الفايروس. وتلقب هذه السفن بمعلقة أو وحوش البحار حيث يمكنها استيعاب نحو 7 آلاف راكب و220 من أفراد الطاقم، ويتجاوز ارتفاعها 10 طوابق في مبنى، وطولها أكبر من 12 حوتاً أزرق، ويبلغ حجمها 5 أضعاف سفينة تايانك. وتعد آمال كبيرة على "إم.إس.سي غرانديوزا" بعدما اضطرت شركة "هورتيفروتن" النرويجية في وقت سابق من هذا الشهر إلى تعليق كل رحلاتها السياحية بعد رصد بؤرة للإصابات بكورونا على متن إحدى سفنها.

وانتقدت السلطات الصحية في العالم الاستجابة البطيئة لشركات الرحلات البحرية إزاء انتشار الفايروس قبل توقف السفن تماماً في مارس، إذ استمرت إقامة الموائد المفتوحة على متن السفن وفتح قاعات الرياضة مع عدم توافر معدات الحماية الشخصية بشكل جيد.

ونقلت الجمعية الدولية لخطوط الرحلات البحرية عن جامعة جونز هوبكنز في الولايات المتحدة تسجيل 3047 إصابة و73 حالة وفاة على متن السفن السياحية التابعة للجمعية بسبب الفايروس. وأكدت مجموعة "إم.إس.سي" أن بروتوكولها الأمني الجديد يتجاوز المعايير الوطنية وتلك المتصلة بالقطاع.

روما - من المقرر أن تختتم السفينة "إم.إس.سي غرانديوزا" رحلة تاريخية الأحد في البحر المتوسط تواجه فيها الحواجز التي فرضتها جائحة كورونا على قطاع السفن السياحية منذ مطلع عام 2020.

وقبل تفشي فايروس كورونا، شهد عام 2019 ثالث صناعة الرحلات البحرية، والتي حظيت بإقبال نحو 30 مليون سائح تم نقلهم على متن 272 سفينة، وفقاً للرابطة الدولية لخطوط الرحلات البحرية، وهي أكبر منظمة تجارية تجمع شركات السفن السياحية.

إجراء فحص كورونا للركاب وأفراد الطاقم قبل الصعود بشكل يومي على متن السفينة وإغلاق الموائد المفتوحة

وبعد اختفاء لما يقرب من نصف عام، يبدأ العمالقة أو وحوش البحار كما يطلق عليهم العودة من جديد عندما غادرت أول سفينة سياحية كبيرة ميناء جنوة بإيطاليا مساء الأحد الماضي لتقوم بجولة في البحر المتوسط، أملاً في إحياء هذا القطاع الأساسي لاقتصاد البلاد



6 جي تسابق الزمن

سامسونغ تنفرد بعيدا عن المنافسين وتطرق باب تقنيات 6 جي

توظيف أنظمة الصيانة الآلية التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي علامة فارقة بين 5 جي و6 جي

فيطلب سرعة تبلغ عدة تيرابايتات في الثانية. من ناحية أخرى، فإن شبكات الجيل الخامس تصل إلى نذرة أدائها عند سرعة 20 غيغا بايت في الثانية فقط.

أما في السيناريو الثالث لتطبيقات الجيل السادس، فيصف باحثو سامسونغ التوائم الرقمية التفاعلية للبيئات والأجسام والأشخاص، التي يتم ترسيمها رقميا باستخدام الذكاء الاصطناعي ونقلها إلى عالم من الواقع الافتراضي أو وسيلة عرض هولوغرامية باستخدام الجيل السادس.

ويمكن نقل الأفعال في البيئة الافتراضية إلى الواقع عن طريق مزامنة أفعالك على التوائم الرقمي مع رويوت حقيقي على سبيل المثال، ويعمل الذكاء الاصطناعي على تحديث التوائم الرقمي وتطبيق التغييرات التي تطرأ بصورة تلقائية.

الفرق بين 5 جي و6 جي

- **بث الواقع المعزز إلى شاشة بدقة 8 ك: يتطلب سرعة نقل بمقدار 55.3 ميغا بايت في الثانية.**
- **بث الواقع المعزز "فعلي الاندماج": يتطلب سرعات تقارب 0.44 ميغا بايت في الثانية.**
- **بث الواقع الافتراضي بدقة 16 ك: يتطلب سرعات على الوصلة المايطة تقارب 0.9 ميغا بايت في الثانية.**

وتقول سامسونغ إن التحديات التقنية في هذا العمل كبيرة؛ ذلك أن المتر المربع الواحد من النسخة الرقمية يحتاج تقريبا إلى 1 تيرا بيكسل، ويجب نقل هذه البيكسلات بسرعة قدرها 0.8 تيرابت في الثانية بمعدل ضغط 300/1 وفترة تزامن تعادل 100 ميلي ثانية.

من الواضح أن إنجاز شبكات الجيل السادس ما زال أمرا بعيد المنال، وهناك عدد كبير من الشركات الأخرى مثل إريكسون وهواوي وشاومي التي تعمل على هذه التكنولوجيا بشكل أو بآخر، غير أن خطوات سامسونغ ستغير قواعد تيرابت في الثانية على الشعور بمخاوف جديدة.

التحكم باستخدام تجهيزات ذات حجم سهل الاستخدام، وقدرات العتاد الصلب المحدودة من حيث سرعة المعالجة وطاقمة البطارية لتكنولوجيا الهواتف الخلوية الحالية، وأن هذه الفجوة كبيرة بالمساعدة على تحقيق انتشار كبير لتكنولوجيا الواقع الموسع.

وفقا لـسامسونغ، فإن معيار الجيل الخامس المقبل لا يقدم سرعات كافية لتحقيق "واقع موسع فعلي الاندماج"؛ ذلك أن إسقاط الواقع المعزز بجودة عالية باستخدام 16 مليون بيكسل يتطلب على الأقل سرعة قدرها 0.44 ميغا بايت في الثانية، كما أن بث الواقع الافتراضي بدقة 16 ك ومعدل ضغط يعادل 1/400 يتطلب سرعة تقريبية قدرها 0.9 ميغا بايت في الثانية.

ويفترض أن يتمكن الجيل السادس من حل جميع هذه المشاكل عبر الإنترنت عالية السرعة، ونقل استطاعة الحوسبة المحلية إلى السحابة الإلكترونية التي تتمتع بقدرات أعلى بكثير.

ويفترض أيضا أن تتمكن شبكات الجيل السادس من تحقيق وعود الخيال العلمي حول الواقع الافتراضي والمعزز. إضافة إلى ذلك، يعتقد باحثو سامسونغ في إمكانية تحقيق اتصالات هاتفية باستخدام هولوغرامات مجسمة وتوائم رقمية عالية الدقة.

وحسب الشركة الكورية سامسونغ، سيصبح بالإمكان بث الهولوغرامات ثلاثية الأبعاد إلى الأجهزة المحمولة في شبكات الجيل السادس، وذلك بفضل عمليات الرسم السحابية السريعة للمجسمات. يُعرّف الباحثون الهولوغرام بأنه تكنولوجيا وسائط قادرة على عرض الإيماءات والتعابير الوجهية للشخص في فضاء ثلاثي الأبعاد باستخدام وسيلة عرض هولوغرامية.

استنساخ الواقع

إن بث هذه الصور البشرية المجسمة بدقة عالية في الزمن الحقيقي يتطلب مئات الأضعاف من سرعة شبكات الجيل الخامس، حيث يحتاج بث صورة هولوغرامية على شاشة خلوية بقياس 6.7 إنش (17 سنتيمتراً) وبدقة حوالي 11 ميغابيكسل إلى سرعة قدرها 0.58 تيرابت في الثانية على الأقل. أما نقل هولوغرامات بشرية بالحجم الطبيعي

الموسع الذي يجمع بين أنواع الواقع الثلاثة وهي المعزز والافتراضي والمختلط.

ويؤكد المسؤولون في سامسونغ أن بث الواقع المعزز في شاشة بدقة 8 ك يتطلب حاليا سرعة نقل بمقدار 55.3 ميغابايت في الثانية، وتؤكد أن الواقع المعزز "فعلي الاندماج" يتطلب سرعات تقارب 0.44 ميغابايت في الثانية.



وتقول الشركة أيضاً إن بث الواقع الافتراضي بدقة 16 ك يتطلب سرعات على الوصلة الهابطة تقارب 0.9 ميغا بايت في الثانية، وتضيف أن وصلات الجيل الخامس الحالية لا يمكن أن تؤمن هذه السرعة.

واقترحت سامسونغ استخدام تقنيات آخرين للجيل السادس، وهما الهولوغرام عالي الدقة والنسخ الرقمية المايطة أو التوائم الرقمية لبناء نسخ رقمية للأشخاص والأجهزة والأماكن وغير ذلك. ووفقا للشركة، يحتاج الهولوغرام عالي الدقة بالحجم البشري إلى سرعات من رتبة عدة تيرابايتات في الثانية.

ويمثل تأسيس وصيانة شبكات الاتصال عملاً مكلفاً للشركات الخلوية. ويمكن أن يقوم الذكاء الاصطناعي بتخفيض تكاليف الاستثمار والتشغيل إلى حد كبير في شبكات الجيل السادس، وذلك مثلاً عن طريق تخفيض استهلاك الطاقة أو توقع مشاكل الشبكة وإطلاق عملية الإصلاح ألياً.

ومن الأهمية القصوى بمكان أن يأخذ تصميم شبكة الجيل السادس الذكاء الاصطناعي بعين الاعتبار منذ البداية، كما تقول الشركة إن هناك كميات هائلة من البيانات التي تخص مئات المياريات من الآلات المتصلة والأشخاص المتصلين، ويجب جمعها واستخدامها ضمن أنظمة الجيل السادس.

ويقول باحثو سامسونغ إنه توجد فجوة في التوقعات ما بين تكنولوجيا الواقع الموسع الموعودة، وتحديدًا ما نراه في أفلام الخيال العلمي من حيث الإسقاط الجسم للمحتوى، وواجهات

ونشرت سامسونغ التفاصيل بخصوص هذه الرؤية حيث ترى أن الانتقال من الجيل الخامس إلى الجيل السادس سيستجيب لتحقيق تحسينات واضحة على صعيد كل من السرعة والتأخير والوثوقية.

وتقول إنه على الرغم من أن الجيل الخامس مصمم لتحقيق معدل نقل بيانات بذروة 20 ميغابايت في الثانية، إلا أن هدفها التالي هو تحقيق ذروة تصل إلى 1 ميغابايت في الثانية، ومعدل نقل بيانات مباشر للمستخدم بقيمة 16 ميغابايت في الثانية.

وتعتقد سامسونغ أيضاً أن التأخير الزمني للمستخدم سيكون أقل من 10 ميلي ثانية، والتأخير الزمني للنقل اللاسلكي سيكون أقل من 100 ميكرو ثانية، والذي يبلغ في الجيل الخامس 1 ميلي ثانية.

وإضافة إلى ذلك، من المتوقع أن تشهد تحسناً بمقدار عشرة أضعاف في الوثوقية بالنسبة إلى الخدمات التي تتأثر بالتأخير الزمني، مثل إجراء العمليات الجراحية عن بعد والاستجابة للطوارئ، مقارنة بشبكات الجيل الخامس.

أغراض استخدام 6 جي

مقارنة بين الجيل الخامس (رمادي) والجيل السادس (أزرق)، حيث يُفترض بالجيل السادس أن يتفوق على الجيل الخامس من جميع النواحي، تلعب أنظمة الصيانة الآلية التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي دوراً هاماً في التطبيق التقني، وذلك وفقاً لـسامسونغ. وبحثت الشركة الكورية الجنوبية العديد من حالات استخدام هذه التكنولوجيا، وأولى هذه الحالات هي الواقع الاندماجي الفعلي



الواقع الاندماجي الموسع إكس.أر

تركت مجموعة سامسونغ الكورية الجنوبية العملاقة منافسيها في "مصيصة التسلسل" بعد أن كشفت رؤيتها لتطوير تقنيات الجيل السادس (6 جي) في خطوة استباقية تقطع الطريق على مجموعة هواوي الصينية وشركة أبل الأميركية، في وقت لا تزال فيه نيران منافسة 5 جي في أوجها.

سيول - عرضت مجموعة سامسونغ الكورية الجنوبية مؤخرًا رؤيتها لتطوير تقنيات الجيل السادس وخاصة توظيفها في مجال صناعة الهواتف الذكية ما يجعلها تنفرد بعيدا عن منافسيها وتتوج بفرصة الطرق الأول لـباب تكنولوجيايات 6 جي، ما يشعل لهيب المنافسة داخل وادي السيليكون.

في خضم انتشار شبكات الجيل الخامس الخلوية في المراحل المبكرة من تطبيقها حاليا، فإن النسخة التي تعد الأكثر شيوعا من خدمة الجيل الخامس هي الشبكات غير المستقلة، أي المبنية بالاعتماد على بنية تحتية موجودة سابقا.

وما زال أمام شبكات الجيل الخامس المستقلة، أي المبنية بالاعتماد كلياً على بنية تحتية مخصصة لها، طريق طويل قبل أن يتم إنجازها، غير أن عالم الاتصالات لا يتوقف.

ولهذا وفي انتظار انتشار شبكات الجيل الخامس عبر العالم قررت سامسونغ أن تضع شبكات الجيل الجديد السادس نصب عينها منذ الآن، ونشرت منذ مدة تقريرها الخاص حول شبكات الجيل السادس.

وتدرك سامسونغ أن الطريق طويل للغاية، ووفقاً لـسونهيون تشوي، مدير مركز أبحاث الاتصالات المتقدمة في سامسونغ، فإن الاستعداد للجيل السادس منذ الآن ليس سابقاً لأوانه؛ لأن الانتقال من مرحلة الأبحاث إلى مرحلة الاستثمار التجاري لجيل جديد من تكنولوجيا الاتصالات يستغرق عادة حوالي 10 سنوات، ولهذا، يتوقع



الهولوغرام الخلوي عالي الدقة



النسخ الرقمية المايطة

النمط الحيوي أفضل وصفة للوقاية من مرض السرطان

تغيير بسيط في أسلوب الحياة يحدث farkا كبيرا في درجة الوقاية من الأورام الخبيثة



الوقاية خير من العلاج

ونصحت ماكلين بتناول الخضروات والفاكهة والحبوب الكاملة؛ وتناول كميات أقل من اللحوم الحمراء، والتوقف عن تناول اللحوم المصنعة تماما.

وقالت جين كينغ، مديرة قسم مكافحة التبغ بمعهد أبحاث السرطان في بريطانيا، إن "الشيء الأكثر إثارة للصدمة في تنبؤ التقرير بزيادة أعداد المصابين بالسرطان من 14 مليونا إلى 24 مليونا على مستوى العالم خلال الأعوام العشرين المقبلة هو أنه يمكن منع نحو ثلث هذه الحالات".

وأضافت كينغ أن "خفض خطر الإصابة بالسرطان ممكن من خلال اتباع نمط حياة صحي، ولكن من الأهمية بمكان أن نتذكر أن هناك مسؤولية تقع على كاهل الحكومة والمجتمع لخلق بيئة تدعم أنماط الحياة الصحية".

أشار إلى أن الجينات الموروثة لم تكن السبب في الإصابة بأكثر من 10 في المئة من أمراض السرطان.

نصائح للوقاية

وقالت أماندا ماكلين، المدير العام للصندوق العالمي لبحوث السرطان، إنه "من المثير للقلق أن نرى أن مثل هذا العدد الكبير من الناس لا يعرفون أن هناك الكثير من الأشياء التي يتعين عليهم القيام بها للحد من خطر الإصابة بالسرطان بشكل كبير".

وأضافت ماكلين "في المملكة المتحدة، يمكن تجنب نحو ثلث حالات السرطان الأكثر شيوعا من خلال الحفاظ على وزن صحي وتناول نظام غذائي صحي وممارسة النشاط البدني بانتظام".

لحرارة الشمس لفترات طويلة. وأضاف "في ما يتعلق بتناول الكحوليات، على سبيل المثال، فنحن جميعا على بيئة من التبعات الخطيرة لذلك، سواء كان ذلك في شكل حوادث السيارات أو الإغدااءات، ولكن هناك تداعيات أخرى تتمثل في الإصابة بالأمراض، ومرض السرطان على وجه التحديد".

وقد جاء في استطلاع للرأي أجراه الصندوق العالمي لبحوث السرطان، وشمل 2046 شخصا في بريطانيا، أن 49 في المئة ممن شملهم الاستطلاع لا يعرفون أن النظام الغذائي غير الصحي يزيد من خطر الإصابة بالسرطان.

وقال ثلث الذين شملهم الاستطلاع إن العوامل الوراثية هي السبب وراء الإصابة بالسرطان، بيد أن الصندوق

وأشار الصندوق العالمي لبحوث السرطان إلى أن هناك عدم وعي "مثيرا للقلق" بالدور الذي يلعبه النظام الغذائي في الإصابة بمرض السرطان. وحاليا يصاب 14 مليون شخص سنويا بالسرطان، ولكن من المتوقع ارتفاع هذا العدد إلى 19 مليونا بحلول عام 2025، و22 مليونا بحلول عام 2030، و24 مليونا بحلول 2035.

قال برنارد ستيفارت، وهو أحد معدي التقرير ويعمل بجامعة نيو ساوث ويلز بأستراليا، إن الوقاية من المرض "تلعب دورا حاسما في مكافحة الموجة الشديدة للإصابة بأمراض السرطان التي تحتاج العالم".

وقال ستيفارت إن السلوك البشري هو السبب وراء الإصابة بالعديد من السرطانات، مثل التعرض

جلّ الدراسات تثبت أن هناك علاقة قوية بين نمط الحياة غير الصحي والإصابة بالسرطانات، وتقدم أدلة علمية على أن تغييرا بسيطا في السلوك الغذائي والمواظبة على ممارسة الأنشطة الرياضية، يحذان من الإصابة بعدة أنواع من الأورام الخبيثة.

وحسب هذه الدراسة فإن ثلث حالات الوفيات بسبب السرطان في العالم، ترتبط بمجموعة من العوامل، التي يطلق عليها الباحثون "عناصر الخطر"، وأكثرها مرتبط بنمط الحياة المعاصرة. ووضعت الدراسة تسعة من هذه العناصر التي تزيد من إمكانية الإصابة بالسرطان، وعلى رأسها البدانة، وقلة ممارسة الرياضة، وتناول الأغذية غير الصحية، والتدخين، وتناول المشروبات الكحولية، وتلوث الهواء. وجاءت نتائج هذه الدراسة اعتمادا على مراجعات شاملة للدراسات الطبية والتقارير الحكومية في مجال مكافحة السرطان.

كما قام فريق جامعة هافارد الذي أعد الدراسة بإعادة تحليل مجموعة من البيانات التي احتوت عليها الدراسات المختلفة في هذا الصدد.

وانتهى فريق البحث إلى أنه في الدول منخفضة أو متوسطة الدخل، فإن أهم العوامل التي تزيد من مخاطر الإصابة بالسرطان هي التدخين وتناول والفاكهة. أما في الدول مرتفعة الدخل فإن أهم تلك العوامل هي السمنة، بالإضافة إلى التدخين وتناول الكحول.

قلة الوعي

وحذرت منظمة الصحة العالمية في تقرير سابق لها من "ارتفاع شديد" في معدلات الإصابة بمرض السرطان، مشيرا إلى ضرورة الحد من تناول الكحول والمواد السكرية.

وتوقعت المنظمة ارتفاعا في عدد حالات الإصابة بمرض السرطان إلى 24 مليون شخص سنويا بحلول عام 2035، مضيفة أنه يمكن تجنب نصف هذه الحالات. وأضافت أن هناك "حاجة حقيقية" في الوقت الراهن إلى التركيز على الوقاية من السرطان عن طريق الإقلاع عن التدخين، والتوقف عن تناول المواد الكحولية، ومعالجة البدانة.

برلين - قال المركز الاتحادي للتوعية الصحية إن أسلوب الحياة الصحي يحذ من خطر الإصابة بالسرطان، موضحا أن أسلوب الحياة الصحي يقوم على التغذية الصحية والمواظبة على ممارسة الرياضة.

وأشار المركز الألماني إلى أن البدانة تعزز فرص الإصابة بعدة أنواع من الأورام الخبيثة مثل سرطان الثدي وسرطان عنق الرحم وسرطان القولون وسرطان الكلى.

وبينما تزداد فرص الإصابة بالسرطان، فإن فرص البقاء على قيد الحياة كما يقول الخبراء قد تحسنت أيضا.

14 مليون شخص يصاب سنويا بالسرطان ومن المتوقع ارتفاع هذا العدد إلى 19 مليونا عام 2025

ولتجنب خطر الإصابة بالسرطان ينصح الخبراء بتناول الكثير من الفاكهة والخضروات ومنتجات الحبوب الكاملة بالإضافة إلى التقليل من نسبة الدهون واللحوم في الغذاء، مع تناول الأسماك مرتين أسبوعيا.

كما يمكن خفض خطر الإصابة بالسرطان من خلال المواظبة على ممارسة الرياضة والإقلاع عن التدخين والمشروبات الكحولية، مع مراعاة الوقاية الدائمة من أشعة الشمس الشديدة. وكشفت دراسة أميركية سابقة أن الطفرة الجينية العشوائية للخلايا نادرا ما تؤدي إلى السرطان دون عوامل خارجية مثل الكيمياءويات السامة أو الإشعاع.

وأكد الباحثون المشرفون على الدراسة أن تغيير أسلوب الحياة السائد في الكثير من المجتمعات يمكن أن يساعد إلى حد كبير في تخفيض عدد المصابين بالسرطان في العالم، بمقدار النصف تقريبا.

حمية «الصوم المتقطع» تعزز الصحة وتحسن المزاج

التي تقوم على الصوم ليوم وتناول الطعام في اليوم التالي أصبحت تلقى إقبالا متزايدا لأسباب مختلفة، من بينها أن بعض الناس يبدلون جهدا كبيرا في التخلص من الكيلوغرامات الزائدة عن طريق الأنظمة التقليدية التي تركز على حساب السعرات يوميا.

أسهل حمية 12:12، أي تناول الطعام على مدار 12 ساعة، والصيام على مدار 12 ساعة أخرى

وقالت سوزان روبرتس، مديرة مختبر الأيض في مركز التغذية بجامعة توفنس في بوسطن، "إن الصيام يوما بعد يوم ليس العصا السحرية كما كان يعتقد".

وأضافت روبرتس التي لم تشارك في الدراسة "هذا لا يعني أن ذلك عديم الجدوى إذ أن بعض الناس قد يجدونه مفيدا".

القلبية والسرطان، فضلا عن التمتع ببشرة نقية تشع نضارة وحيوية. وأضاف المركز أن الصيام المتقطع له أشكال عدة، أسهلها على الإطلاق حمية 12:12، أي تناول الطعام على مدار 12 ساعة، والصيام على مدار 12 ساعة أخرى.

وتطبيقا لهذا المفهوم يمكن تناول الطعام من الساعة السابعة صباحا وحتى الساعة السابعة مساء، ويراعى خلال اتباع هذه الحمية الغذائية الالتزام بتناول 3 وجبات صحية تتسم بالتنوع والتوازن، أي تشمل على البروتينات الخفيفة والألياف الغذائية والدهون النباتية الصحية والكربوهيدرات المعقدة والفيتامينات والمعادن، مع الابتعاد عن المخبوزات والمعجنات والسكريات والدهون والوجبات السريعة والأطعمة الجاهزة.

ولتدعيم حمية 12:12 تنبغي ممارسة الرياضة والأنشطة الحركية كالشي والركض وركوب الدراجات الهوائية والسباحة وتمارين تقوية العضلات، حيث يسهم ذلك في تسريع وتيرة التخلص من دهون الجسم والتمتع بالرشاقة. ومن جانبهم شدد باحثون أميركيون، في دراسة لهم نشرت في دورية "غاما للطب الباطني"، على أن الانظمة

كولن (ألمانيا) - تكتسب الحميات الغذائية التي تقوم على الصيام المتقطع، الذي يتضمن الامتناع عن الطعام لفترات محددة، أهمية كبيرة بين الأشخاص الذين يتطلعون إلى أن يفقدوا الوزن، أو يحافظوا عليه، أو يحسنوا وضعهم الصحي.

وهناك أدلة علمية كثيرة تؤكد على أن حمية الصوم المتقطع لها العديد من الفوائد الصحية على المدى البعيد، وقد تشمل بالإضافة إلى ذلك تحسين الحالة المزاجية، وتحسين جودة النوم.

وقد توصلت دراسات حديثة إلى أن أشكالا مختلفة من الحميات التي تقوم على الصوم المتقطع، يمكن أن يكون لها تأثير قوي وفعال على جسم الإنسان، فهي تؤدي إلى طيف واسع من التغيرات، على مستوى الخلايا، وبإمكانها أيضا أن تؤثر على العديد من أجهزة الجسم التي تقوم بالعمليات الحيوية، مثل تغذية الدماغ، وطريقة تعامل الجسم مع الضغوط.

ويهدف هذا النوع من الحميات إلى إحداث تراجع كبير في السرعات الحارارية، ومن شأن ذلك أن يؤثر على العديد من أجهزة الجسم التي تقوم بالعمليات الحيوية، أو ما يعرف علميا باسم عملية الأيض. وقال المركز الألماني للتغذية إن الصيام المتقطع يتمتع بفوائد صحية عديدة، حيث إنه يساعد على إنقاص الوزن والتمتع بالرشاقة، كما أنه يعمل على تحفيز عمليات التجدد والإصلاح بالجسم، ما يحد من خطر الإصابة بالخرف والسكتات الدماغية والأزمات

هل تتعارض التمارين الرياضية مع الدورة الشهرية

من الدورة الشهرية، فإنه توجد مؤشرات على أن استعمال الدهون كمصدر للطاقة يتأثر بهرمون الاستروجين.

وأكد الخبير الألماني أنه ليست هناك بيانات علمية موثوقة تؤكد ما إذا كان ذلك يؤثر على القدرة على الحمل. وتؤثر الهرمونات الجنسية الأنثوية على احتمالية التعرض للإصابة، وترجع هذه التصورات إلى العمليات التي تحدث في نهاية الحمل، حيث تصبح الأربطة الضامة أكثر مرونة.

وأضاف البروفيسور الألماني أن النساء أكثر عرضة لإصابات الأربطة قبل الدورة الشهرية، وإذا كانت المرأة تعاني من مشكلات في الأربطة أو غالبا ما تتعرض للالتواء، فإنه ينصح بعدم القيام بتمارين الجري الطويلة في الأيام التي تسبق الدورة الشهرية أو خلالها، مع توخي الحرص والحذر؛ لأنه توجد هناك مؤشرات وليست أدلة أو حقائق مثبتة.

ولا يختلف الأداء بدرجة كبيرة خلال فترة الدورة الشهرية، سواء كانت السيدة تجري بسرعة أو تقفز بدرجة أعلى، وهناك الكثير من الدراسات التي تؤكد ذلك، ولكن قد تكون هناك عوامل نفسية أخرى تؤثر على الأداء، فمثلا قد تتعرض السباحة لحدوث الحيز أثناء المنافسة، وهو ما يؤثر على تركيزها الذهني خلال المنافسة وتصبح أبطأ في السباحة. وإلى جانب العامل النفسي هناك بعض العوامل الأخرى التي تؤثر على الأداء مثل الروتين اليومي والطعام والنوم، والتي تؤثر على الأداء الرياضي بدرجة أكبر من الدورة الشهرية الحالية.

وبتكيف أفضل خلال النصف الثاني من الدورة الشهرية، أي بين فترة التبويض وبيداء الدورة الشهرية التالية؛ نظرا لأن المستوى الإجمالي للهرمونات في أجسامهن يكون في أعلى مستوى له.

وأشار ديبل إلى أنه يمكن للسيدات الاشتراك في تدريبات تقوية العضلات المكثفة خلال النصف الثاني من الدورة الشهرية؛ لأنه من المفترض الحصول على أكبر قدر من التأثير.

وأضاف قائلا "لا يوجد ما يمنع هواة تقوية العضلات من تركيز التدريبات خلال النصف الثاني من الدورة الشهرية، ومعرفة ما إذا كانت ستجلب لهن الكثير من المزايا، وبطبيعة الحال تكون هناك اختلافات فردية كبيرة".

وفي ما يتعلق بما إذا كانت تدريبات قوة التحمل تحقق نجاحا في فترة معينة

كولن (ألمانيا) - تؤثر التقلبات الهرمونية خلال الدورة الشهرية على أداء المرأة للتمارين الرياضية، وهنا يجب التمييز بين القدرة على التدريب والأداء واحتمالية التعرض للإصابة.

وقال البروفيسور باتريك رينيه ديبل، الأستاذ بالجامعة الرياضية بمدينة كولن الألمانية، إنه على الرغم من عدم إجراء بحث شامل لدراسة التأثيرات المحددة، إلا أن معظم الدراسات أشارت إلى وجود علاقة بين الهرمونات الجنسية، وخاصة هرمون الاستروجين والبروجسترون، والقدرة على التدريب.

وأوضح البروفيسور الألماني قائلا "نعرف أن هذه الهرمونات تؤثر على العمليات الالتهابية مثلا". ولذلك فإنه من المتوقع أن تستجيب السيدات بشكل أكثر حساسية لتدريبات تقوية العضلات



التقلبات الهرمونية تؤثر على الأداء الرياضي



تراجع تدين الشباب يتجاوز تأثيره السياسة إلى نمط الحياة

تقلص منسوب العصبية الدينية يعزز التسامح ويلغي الخلافات الطائفية



منظار آخر للحياة والتدين

سكانه أنه من حق الزوج أن يكون له القول الفصل في المنزل. وفي ما يتعلق بالقتل «غسلا للعار»، أظهر الاستطلاع نتائج لا تخلو من غرابة. ففي الجزائر على سبيل المثال، وهو البلد العربي الأول من ناحية تقبل المثلية الجنسية هو أيضا البلد الأكثر تقبلا للقتل «غسلا للعار».

تربط الدراسة تراجع ظاهرة التدين في عدد من المجتمعات العربية بشكل عام، وتراجعها بين الشباب بشكل خاص، بعاملين بارزين. الأول تراجع الثقة في القيادة الدينيين في أغلب المجتمعات التي شملتها الدراسة بنسبة تحول في المثلة. والثاني تراجع الثقة في الحركات الإسلامية مثل الإخوان المسلمين وحزب الله، حسبما تقول.

ما يقارب نصف الشباب التونسي يصفون أنفسهم بأنهم غير متدينين، وهي نسبة مختلفة عن مثيلاتها في جميع أنحاء المنطقة

ويلاحظ في هذا السياق أن الانتكاسة التي منيت بها بعض الأحزاب والحركات الإسلامية بعد وصولها للحكم عقب موجة الربيع العربي عام 2011 قد أثرت بشكل واضح على ثقة الشباب بها، هذا على الرغم من صعود شعبيتها في بداية الأمر. وبذلك لم يعد شباب الشرق الأوسط يتأثر بالخطاب الديني أو توجهات رجال الدين في الشؤون السياسية كما في السابق. إذ تم تسجيل زيادة حالة وعي تدفع إلى التمرد وتجاوز الخلافات من أجل العيش الجماعي المشترك دون تفرقة بين مكونات المجتمعات.

ويمهد التراجع في نسبة العصبية الدينية في أغلب الدول العربية إلى تعزيز مؤشرات التسامح وتجاوز الخلافات الطائفية والعرقية والجهوية والبحث عن حلول للعيش المشترك دون تمييز أو تفرقة وت تعزيز فيها التيارات القومية الوطنية التي تؤمن ببناء الوطن بالتعويل على القدرات المحلية وبعبدا عن التأثيرات الخارجية والتبعية لجهات معينة. حيث باتت هناك شريحة من الشباب تبحث عن استقلالية القرار ورفض الإسلامات الخارجية وتمكين الشعب من اختيار من يحكمه.

للزوج القرار الأخير في الشؤون الأسرية، مقارنة بـ56 في المئة من غير المتدينين. أي أن تراجع مستوى التدين لا يُترجم مباشرة إلى اختلاف كبير في الآراء حول النساء. إنما يتطلب تعزيز المساواة بين الرجال والنساء أيضا تحولات ثقافية أشمل حول مكانة المرأة في المجتمع.

حقوق المرأة

خرج استطلاع «الباروميتر العربي» بصورة متناقضة في ما يخص مساواة المرأة، ففي منطقة غير معروفة بتقبلها لمبدأ تمكين المرأة، بين الاستطلاع وجود تقبل واسع لفكرة تولي المرأة مواقع قيادية.

ويساند معظم المشاركين في الاستطلاع في عموم المنطقة حق المرأة في أن تصبح رئيسة للحكومة أو رئيسة للجمهورية في بلد إسلامي. وقال ثلاثة أرباع المشاركين في لبنان إنه ينبغي أن تتمتع المرأة بهذا الحق، ولم تشذ عن القاعدة إلا الجزائر، التي قال أقل من نصف عدد المشاركين فيها إنهم يؤيدون حق المرأة في أن تصبح رئيسة للدولة. ولكن الأمر يختلف عندما يتعلق بتوازنات القوى في الحياة اليومية، إذ أن أغلبية المشاركين، بما في ذلك معظم النساء، يعتقدون أنه ينبغي للزوج أن يكون له القول الفصل في القرارات الأسرية.

وتؤمن ثلاثة أرباع السودانيات بذلك، أما لبنان، فقد شهد زيادة طفيفة في نسبة النساء اللواتي يعتقدن هذا الرأي منذ عام 2017، وتبين أن المغرب هو البلد الوحيد في المنطقة الذي يرى أقل من نصف

حين تعد الاختلافات العرقية هي السمات المميزة الأساسية لا الانتماءات الطائفية. وفي دول مثل العراق ولبنان، يعزز النظام السياسي من الهويات الدينية، ويؤدي هذا التمايز بين عدة طوائف دينية هناك إلى بروز الدين في الحياة العامة. ونتيجة لذلك، فإن مستويات التدين التي يعبر عنها الأفراد يُرجح أن تبقى مستقرة في الشرق الأوسط، مقارنة بمستوياتها في شمال أفريقيا.

ويؤثر تراجع التدين على معتقدات أخرى مثل المثلية الجنسية ودور المرأة في المجتمع وتسلمها المناصب أو منحها المزيد من الحرية الاجتماعية واتخاذ قرارات مصيرية، إذ أن جميع هذه القضايا لا يزال الناس ينظرون إليها عبر عدسة الدين.

ويقول روبنز إن الوقت مبكر للقول إن تراجع مستوى التدين في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا سيكون له أثر مباشر على تلك القضايا الاجتماعية. فمثلا تقبل المثلية الجنسية لا يزال منخفضا في شتى أنحاء المنطقة، في أوساط المتدينين وغير المتدينين على السواء. فالتقاليد والأعراف الثقافية القائمة، بغض النظر عن مستوى التدين، تحكم بدرجة كبيرة وجهة نظر الشباب تجاه هذه القضية.

وتتباين درجة تقبل المثلية الجنسية في البلدان العربية المختلفة، ولكنها منخفضة أو منخفضة جدا في عموم المنطقة. ففي صفوف فلسطينيي الضفة الغربية، قال 5 في المئة فقط إنه من المقبول أن يكون المراه مثليا، وحتى في لبنان، المعروف بأنه أكثر تحرا من الناحية الاجتماعية من سواه، لا يتقبل المثلية الجنسية إلا 6 في المئة من السكان.

وفي ما يتعلق بالقضايا المتصلة بحقوق وادوار النساء في أنحاء المنطقة، تزيد نسبة الشباب غير المتدينين الذين يؤيدون إلى حد ما أن تلعب النساء نفس الأدوار، على قدم المساواة مع الرجال في المجتمع. لكن الاختلاف في آراء المتدينين وغير المتدينين في هذه القضية ليس كبيرا. وعلى سبيل المثال، في أوساط المتدينين، يقول 63 في المئة بضرورة أن يكون

الثقافي الفرنسي الكبير في تونس هو على الأرجح سبب كبير وراء هذا التطور. وبالمثل، في الجزائر -بدرجة أقل- تأثير الثقافة والإعلام الفرنسيين، ويرجح أن هذا التأثير أدى إلى تراجع مستويات التدين مقارنة بدول المنطقة الأخرى. وفي الوقت نفسه، فإن قائد الجيش المشير خليفة حفتر صاحب الرؤية العلمانية لل ليبيا، يتماشى مع تراجع مستويات التدين إلى حد بعيد في ليبيا على مدار السنوات الأخيرة.

هذه التأثيرات ليست منتشرة بقوة في سائر أجزاء الشرق الأوسط الأخرى، لاسيما في الدول الأكثر انقساما في الهوية الطائفية مثل العراق أو لبنان، حيث يبقى الدين مركزيا في التعبير عن الهوية، وهو أقل عرضة للتأثر بالتوجهات الاجتماعية الأشمل. ومن ثم يبدو أن هناك تباينا في التوجهات بين شمال أفريقيا والكثير من مناطق الشرق الأوسط.

تباين كبير

ويرى المختصون في مجال الاجتماع أن التجانس في علاقة السكان بالدين في شمال أفريقيا والتباين الكبير في علاقة السكان بالدين في الشرق الأوسط، لهما

أهمية كبرى في تفسير بعض التوجهات الجديدة إزاء الإسلام في المنطقة عموما. ففي شتى أنحاء شمال أفريقيا، هناك اختلافات قليلة نسبيا في الدين، تزيد من وضوح الهوية الدينية ووحدةها. وفي

وحقيقة أن الشباب أقل تدينا لم تكن مثيرة للدهشة بالنسبة للباحثين. إذ أنها شيء تشهد أغلب مناطق العالم الأخرى. ففي تونس اعتبر الشباب بنسبة 47 في المئة أنهم غير متدينين، وهي نسبة قريبة من مثيلاتها في الولايات المتحدة الأمريكية (46 في المئة).

وعلى ضوء هذا التوجه، من الصعب الاعتقاد بأن المجتمع التونسي لن يستمر في التحول نحو العلمانية خلال السنوات المقبلة. وأدركت حركة النهضة أن هذا الأمر لا مفر من التعامل معه، فأعلنت رسميا عام 2016 أنها لم تعد حزبا دينيا، من أجل الحفاظ على مستقبلها السياسي. وفي دول أخرى، يزيد توجه الشباب مقارنة بالأجيال الأكبر، لابتعاد عن التدين، ما يعني استمرار التحول التدريجي بعيدا عن الدين في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، خلال السنوات المقبلة.

ويرى مايكل روبنز، مدير الباروميتر العربي، أن هناك تباينا في نسب وصف الأفراد لأنفسهم بالمتدينين، وتزيد نسب القول بعدم التدين في شمال أفريقيا مقارنة بالشرق الأوسط. ما يرجع السبب إلى وجود روابط أقوى، لاسيما تاريخيا، بالدول الأوروبية.

وحاليا أقل من نصف الشباب التونسي بقليل يصفون أنفسهم بأنهم غير متدينين، وهي نسبة مختلفة عن مثيلاتها في جميع أنحاء المنطقة. ويقول روبنز إن هذا يعود إلى التأثير

تؤكد الدراسات الحديثة تراجع نسبة التدين لدى الشباب العرب في مختلف أنحاء المنطقة، ما يعني تحولات ثقافية أشمل في المجتمعات العربية مثل تمكين المرأة وتقبل اختلافات الأشخاص وهوياتهم العرقية والجنسية والدينية، إلى جانب تراجع مكانة الأحزاب الدينية.

تونس - بنوع من الشك والريبة تنظر إيمان إلى مسألة التدين لدى المجتمعات العربية، معتبرة أنها ليست بالبساطة التي تبدو عليها، إذ تختلط العادات والتقاليد بالمعتقدات الدينية كثيرا، وما يبدو في ظاهر الأمر أنه التزام ديني من قبل البعض هو في حقيقة الأمر ممارسات متوارثة مألوفة لا علاقة لها بالتعاليم الدينية.

وتتنمي إيمان إلى عائلة تونسية محافظة تعتبر التدين من المسائل الأساسية التي لا تقبل النقاش، وتقول إن "المسلمات التي لا تقبل النقاش في ما يتعلق بي لدى العائلة تختلف بالنسبة إلى شقيقي، والقائمة طويلة إذا ما خضنا في التفاصيل اليومية، وهو أمر ينطبق على المجتمع بأكمله، لذلك لا أخذ الأمر على محمل الجدية وأبتعد عن الحداث في هذا الموضوع مع العائلة، لكنني أعيش وفقا لقناعاتي".

وقناعات إيمان تضعها في موقع متوسط من التدين، بحسب ما تقول، فهي تخضع الأمور للعقل والمنطق وتتمسك بالحرية الشخصية في الحكم على القضايا الجدلية، دون أن تكون محسوبة على المتدينين أو اللادينيين بأطيافهم كافة.

وتخرج إيمان من إطار العائلة ومحيط المكان الذي عاشت فيه، إلى فضاء أوسع لتتحدث عن الخديعة السياسية باسم الدين التي تمارسها الأحزاب والعديد من الزعماء السياسيين، وترى أنها أحد الأسباب التي دفعت الشباب إلى إعادة النظر في المنظومة الاجتماعية الدينية وارتباطها بالسياسة لتحقيق مصالح ضيقة ليس أكثر.

التقاليد والأعراف بغض النظر عن مستوى التدين تحكم بدرجة كبيرة وجهة نظر الشباب تجاه قضايا كالمثلية وتمكين المرأة

وقد تبدو الأحزاب الدينية إضافة إلى السياسيين الذين يقودون عالم ما بعد الربيع العربي من أكثر المتضررين من تراجع التدين لدى الشباب العربي، لكن دراسات حديثة تؤكد أن التغيير الذي يحصل الآن أعمق وقد يغير طبيعة تعاطي المجتمعات مع الشأن الديني بشكل جوهري.

وفي أواخر عام 2019، أصدرت الشبكة البحثية «الباروميتر العربي» نتائج استطلاعات الرأي التي أجرتها، والتي أظهرت انحسارا في التدين والثقة بالأحزاب الدينية في شتى أنحاء الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.



تمكين المرأة يتبع الثقافة الاجتماعية أكثر من التعاليم الدينية

هل أفل زمن القابلات في المغرب

القابلات يخففن آلام المخاض فمن يخفف عنهن مشاق الحياة



بطلات مجهولات يقدمن خدمة ما قبل الولادة وأثناءها وبعدها

وتنص الاستراتيجية الوزارية (2017 - 2021)، والمخطط الاستراتيجي للصحة 2025، على تحفيز الموارد البشرية بالقطاع، والرفع من عددها عبر خلق مناصب تشغيل جديدة، حيث يعتبر تقليص عدد وفيات الأمهات، والأطفال



نادية أوزهرة:

عدد القابلات غير كاف في مرافقنا الصحية، إذ هناك هوة بين عدد اللاتي تلقين التكوين، واللاتي تم توظيفهن



رشيدة فاضل:

سبب بطالة القابلات يكمن في كون القطاع يعاني من الدخلاء ومن ممارسات غير مهنية تتم خارج إطار القانون

ولهذا تطالب كل الجمعيات المهتمة بالقابلات بتحسين ظروف وبيئة ممارسة عمل هذه الفئة، الذي يتسم بالضغط والإرهاق، بالنظر إلى خصوصية ونفوذ المهنة، وعلاقتها بعمليات الوضع، إذ تقف القابلات على مستوى أقسام الولادة على أهمية الاستعداد للإشراف على عملية الوضع في أحسن الظروف، وقد اقترح الطلبة المتخرجون خيار العمل في مجموعة من الأقسام الاستشفائية غير قاعة الولادة، خاصة ضمن الخلايا الصحية المتواجدة بالمراكز الصحية بالمملكة.

ويعانين من البطالة رغم النقص الحاد في عدد القابلات العاملات في قطاع الصحة. وطالبت التنسيقية الوطنية للقابلات كحل لهذا التراكم في الدفعات بوقف التكوين في تخصص مهنة التوليد إلى حين تسوية وضعية خريجات هذه الفئة من العاطلات، داعية إلى تنظيم مناظرة للتوظيف بعيدا عن كل أشكال التعاقد، وابعاد العاطلات بجميع جهات المملكة في أقرب وقت ممكن، وعدم تأجيلها بذريعة النقص في صفوف الخريجين، لأن هذا التخصص غير معني بذلك. وانتقدت وهيب شخ مناصب الشغل وقلة التوظيف في تخصص مهنة التوليد، مطالبة الوزارة الوصية بفتح المناصب المالية المتبقية برسم السنة المالية 2019 لفاصلة القابلات المدرجة أسماؤهن في لوائح الانتظار باعتبارهن الفئة الأكثر تضررا من التوزيع غير المعن.

إنهاء العطالة

ويقدر الحد الأدنى الموصى به عالميا بـ6 قابلات لكل 1000 ولادة، بينما المغرب لا يوفر سوى 4 قابلات لكل ألف ولادة، حسب التنسيقية الوطنية للقابلات ما يضع، حياة الأمهات، وأطفالهن في خطر كبير. وأفادت بسملة آيت قاضي، قابلة عاطلة، أن المظلمة الصحية بالمغرب تعرف نقصا كبيرا في وقت تعيش فيه أزيد من 1438 قابلة العطالة إجباريا، بحكم قلة وضع فرص الشغل. وأشارت قاضي إلى أن المناظرة الأخيرة التي نظمتها الوزارة الوصية لم ترق إلى طموحات وتطلعات المشاركات، واقتصر عدد المناصب المفتوحة على 271 منصبا مقابل أزيد من 14 ألف خريجة عاطلة.

ولفتت التنسيقية الوطنية للقابلات إلى أنه بدلا من رفع المناصب المالية، وتوظيف جميع العاطلات في ظل الذين فاق عددهم 9 آلاف، منهم 2200 قابلة بهدف سد النقص الحاد، المقدر بـ12000 ممرض، اكتفت بتوفير 4000 منصب مالي فقط لقطاع الصحة بكل أطره من أطباء وممرضين وإداريين برسم قانون المالية 2019.

وأكدت أوزهرة على أن العدد غير كاف من القابلات في مرافقنا الصحية، إذ هناك هوة بين عدد القابلات اللاتي تلقين التكوين، والقابلات اللاتي تم توظيفهن في المصالح الصحية.

وتحمل العديد من الطالبات وزارة الصحة المسؤولية عن المشاكل التي تعاني منها القابلات العاطلات في ظل استمرار تخرج كوارس مجازة، مناقشات المصالح المعنية بضرورة فتح باب التوظيف في وجه الخريجات وتمكينهن من الحق الدستوري في الشغل، رافضين أي شكل من أشكال التعاقد المؤقت أو الظرفي.

تقديم العلاجات، القيام بالمراقبة في ما بعد الولادة للأم والوليد الرضيع، اللجوء عند الضرورة إلى الطبيب، والقيام بالإجراءات في الحالات الطارئة والضرورية في انتظار التدخل الطبي، تحويل الإدارة حق تحديد الأعمال التي تقوم بها في مصنف عام للأعمال المهنية، تحرير شهادة الولادة.

تقنين المهنة

ويسير المغرب نحو تقنين مزاولة المهنة بصفة حرة بشكل فردي أو في إطار شراكة بين قابلتين أو أكثر في إطار العيادات أو دور الولادة، وتكون خاضعة لقانون الالتزامات والعقود، في محل مهني تستغله القابلة لاستقبال النساء الحوامل من أجل فحصهن ومتابعتهن أثناء الحمل والقيام بالتوليد غير العسير، أو تقديم العلاجات لهن بعد الولادة.

ويشترط احترامها للمعايير العالمية أن تقدم صاحبات دور الولادة ما يثبت توفرهن على أقدمية لا تقل عن ثلاث سنوات من الممارسة الفعلية للمهنة بمؤسسة صحية عامة أو خاصة، بالإضافة إلى تحديد المقترضات المتعلقة بالنياحة عن القابلة صاحبة المحل المهني من المسيرة لدور الولادة، في حال غيابها مؤقتا عن المزاولة، مع تحديد المهام الخاصة بالموكلة للقابلة.

كما يشترط تحويل الإدارة حق تحديد الأعمال التي تقوم بها في مصنف عام للأعمال المهنية، وتحديد شروط المزاولة، وتلك المتعلقة بالمحل المهني المخصص لمزاولة المهنة، مع تحديد المقترضات المتعلقة بتفتيش هذه الأماكن التي ستزاول فيها القابلة مهنتها. ويمنع القانون كذلك على القابلات القيام بأعمال التوليد خارج المصحات أو دور الولادة، إلا أنه يخول للقوابل اللاتي يزاولن بصفة حرة إيساء حالات مخاض في عياداتهن من التجمعات السكنية التي لا تتواجد بها مصحات أو دور للولادة. وأفادت فاضل أن مشروع القانون الذي وضع بين يدي وزير الصحة، يتضمن ثلاثة محاور تهم تقنين المهنة وتكوين المهنيين وأيضا تحسين ظروف العمل، موضحة في الوقت نفسه، أنه تم الاشتغال على مجموعة من النصوص التنظيمية بدعم من صندوق الأمم المتحدة للسكان، ومن بين النقاط التي تم التركيز عليها مسألة إحداث هيئة وطنية للقابلات.

وعرف المغرب تحسنا في مجال التكوين إلى جانب تقنين مزاولة المهنة، إلا أن هناك عددا من الطالبات المتخرجات يطالبن بإدماجهن في سلك القابلات المهنيات. وقالت مريم وهيب، رئيسة التنسيقية الوطنية للقابلات، لـ"العرب"، هناك تراكم في الدفعات إلى جانب البطالة التي تعاني منها نحن القابلات المجازات من الدولة، ما يقارب ألفي قابلة الآن حاملات لإجازة مهنية

غير أن سعي الهيئات المعنية بمستقبل القابلات لا يزال مستمرا في اتجاه تحقيق مطلباتهن. وأفادت الجمعية الوطنية للقابلات قبل أيام بأن الرقم الوطني الاستدلالي لمهنيي الصحة والمؤسسات الصحية، المسلم من طرف الوكالة الوطنية للتأمين الصحي، تم منحه للقابلات العاملات في القطاعين العام والخاص، وذلك لتبسيط الإجراءات الإدارية وتقليص أجال معالجة ملفات التكاليف والتعويضات، ولكن أيضا ضبط وتنظيم القطاع من خلال محاربة الممارسات غير القانونية.

ويتضمن القانون المنظم لمهنة القابلات في القطاعين العام والخاص، عدة نقاط من بينها: تعريف مهنة القابلة، شروط الحصول على شهادة أو دبلوم في مجال القبالة، تحديد المهام الموكلة للقابلة والمتعلقة في الأعمال الضرورية لتشخيص الحمل ومراقبته، ممارسة التوليد غير العسير، توجيه النصائح،



القابلة تمثل الركن الأساس لحمل صحي وولادة آمنة، إذ تساعد على تفادي ومنع ثلثي الوفيات في صفوف الحوامل وثلث الوفيات في صفوف الأطفال حديثي الولادة



تدعو منظمة الصحة العالمية جميع الحكومات إلى الاستثمار في القابلات وتعليمهن وتنظيم مهنة القبالة لتحسين جودة الرعاية بالأمهات في العالم، وهو ما يسعى المغرب لتنفيذه على أرض الواقع، حيث يعمل على إيجاد معادلة بين عدد الخريجات العاطلات والشغور الحاد في المرافق الصحية.

محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

تقوم القابلات بدور أساسي في توفير رعاية صحية ذات جودة عالية للنساء أثناء الولادة في جميع الظروف على مستوى العالم. ويات الجميع في المغرب الآن يعترف بالدور الفعال الذي تلعبه الممرضات في مجال التوليد، ولاسيما في ظل الظروف الصعبة للغاية التي تعيشها البلاد بسبب انتشار فايروس كورونا، وحالة الطوارئ والحجر الصحي، والأخطار المحدقة بالمرأة الحامل.

وتمثل القابلة الركن الأساس لحمل صحي وولادة آمنة، إذ تساعد على تفادي ومنع ثلثي الوفيات في صفوف الأمهات الحوامل وثلث الوفيات في صفوف الأطفال حديثي الولادة.

واعترافا بدورهن الحيوي في هذا الصدد، يُحيي العالم اليوم الدولي للقابلات في الخامس من مايو من كل عام، ليلسل الضوء على عملهن المنقذ للحياة في مختلف أنحاء العالم، إذ تعتمد صحة وحياة ملايين النساء والأطفال حديثي الولادة على الرعاية المقدمة من القابلات أثناء الولادة وما بعدها.

ويرى بعض المختصين أن هناك علاقة وطيدة بين تحقيق أهداف التنمية المستدامة والعناية بالقابلات اللاتي يقدمن أفضل ما لديهن لخدمة النساء الحوامل والمرأة بشكل عام في احترام تام لحقوق الإنسان وحقوق وكرامة المرأة، لذلك اختارت المنظمة العالمية للصحة كشعار لليوم العالمي للصحة لسنة 2020 "دعم إطار التمريض والقابلة".

وسبق للمنظمة أن سلطت الضوء على أهمية الدور الذي تؤديه الممرضات والقابلات في تقديم الرعاية الصحية بجميع أنحاء العالم، داعية إلى تعزيز قدرات القوى العاملة في مجال التمريض والقابلة. وبحسب صندوق الأمم المتحدة للسكان، تلعب القابلة دورا حاسما في الحد من وفيات الحوامل والرضع وحماية المرأة في فترة ما بعد الولادة، وتساهم بالتالي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، فالقابلات يعتبرن عاملين فاعلا أساسيا أثناء وبعد الولادة، إلى جانب أنهن يدعمن الجهود الوطنية لتنظيم الأسرة ومكافحة الأمراض المنقولة جنسيا والكشف عن سرطانات الإناث.

وتتعدد مجالات تدخل القابلات، حيث تشمل كامل حزمة الرعاية الصحية الجنسية والإنجابية، بما في ذلك تنظيم الأسرة، وتوعية النساء الحوامل، ومراقبة الحمل، والتوليد، والوقاية من مضاعفات الوضع، والمشاركة الفعالة في التكفل الطبي، بالإضافة إلى أن القابلة تقوم بدور التنسيق لعمليات وخدمات رعاية النساء والمواليد الجدد. وأكد تقرير صندوق الأمم المتحدة للسكان على أن أكثر من 70 دولة أعطت أهمية بالغة لمهنة القابلة في مجال التكوين، من خلال تقنين مزاولة المهنة وتحسين ظروف العمل، وبهذا استطاعت أن تساهم بنسب كبيرة في تخفيض وفيات الأمهات والأطفال ببلدانها.

تحسين ظروف العمل

وتطالب كل الجمعيات المغربية المهتمة بالقابلات بتحسين ظروف وبيئة ممارسة عمل هذه الفئة، الذي يتسم بالضغط والإرهاق، بالنظر إلى خصوصية ونفوذ المهنة.

وقالت نادية أوزهرة، رئيسة الجمعية المغربية للقابلات، إنه "يحق" للقابلات الحصول على تكوين أفضل من أجل اكتساب المهارات والقدرات اللازمة لتوفير رعاية جيدة. وقد شهد تدريبهن قفزة نوعية لا يمكن إنكارها بفضل الجهود المتضافرة للجمع، حيث إن تدريب القابلات يستجيب لنظام: إجازة - ماستر - دكتوراه، وتوجد في صفوفنا العديد من الطالبات في سلك الدكتوراه". وتشدد الجمعية الوطنية للقابلات بالمغرب على أنها تعمل من أجل

هل تنجح الأمهات العربيات في ترميم علاقتهن ببناتهن المراهقات

● لندن - تعاني الكثير من الأمهات من مشكلات مع بناتهن المراهقات تتعلق بغياب التفاهم بينهما والتوتر الدائم الذي يسود علاقتهن خلال هذه الفترة، وقد تبدو هذه مشكلة عامة في أغلب العائلات لاسيما مع وجود الاختلافات في وجهات النظر.

وتبدأ أولى المشكلات بمجرد ظهور أولى التغيرات على الفتاة التي تدخل حديثا سن المراهقة الحساس، حيث تختلف هذه التغيرات باختلاف طبيعة شخصية الفتاة ومحيطها أو حتى طبيعة الأصدقاء الذين تخالطهم أو الظروف الخاصة بعائلتها.

وتهتم أغلب الفتيات المراهقات بمظهرهن الخارجي بشكل قد يبدو مبالغاً فيه بالنسبة إلى الأم أو الأب، رغم أنه أمر طبيعي مرتبط بالفترة الانتقالية التي تعيشها الفتاة والتي تكون بمثابة جسر يربط حياة الطفولة التي تخرج منها بحياة الشباب التي تدخلها.

وينتاب الفتاة خلال مرحلة المراهقة العديد من التغيرات سواء النفسية أو الجسدية؛ فهي تشعر أنها أصبحت على قدر كبير من النضج والاستقلالية، لذلك سرعان ما نجدها تدخل في قصة حب وغرام مع شاب، وتبدأ في الأحلام الجامحة للتخلص من مرحلة الطفولة والبحث في خبايا الجنس الآخر.

لكن أولياء الأمور لاسيما في المنطقة العربية ينظرون إلى اهتمام المراهقة بمظهرها الخارجي على أنه أول علامات انفلاتها وانتهاجها للنهج المحافظ للمجتمعات العربية، وهو ما يدفع الأم - التي تكون أغلب الوقت مع ابنتها باعتبار وجود الأب في العمل - في صدام متواصل مع ابنتها عندما تحاول لجم سلوكها وإرجاعها بحسب رأيها إلى "السلوك السوي والمحافظ".

وتزداد الأوضاع سوءا عندما تكتشف الأم وقوع ابنتها في الحب أو أن لها حبيا سريا، فتبدأ في تطبيق إجراءات أكثر تشددا في تعاملها مع ابنتها المراهقة من بينها مراقبة تحركاتها وتنقلاتها واتصالاتها وقد يصل الأمر ببعض من الأمهات إلى التجسس على بناتهن والتفتيش في أغراضهن وبين كتبهن.

وينظر البعض إلى حب المراهقة على أنه امتداد طبيعي للحب الحقيقي، والبعض الآخر يرى أنه تمرّد تعيشه المراهقة لسيورها وراء إثبات الذات وفرض السيطرة؛ فالفتاة في هذه المرحلة يظهر عليها الخجل بصورة أكبر وتميل إلى العزلة وكتمان الأسرار، وتبدأ في اختبار نفسها لمشاعر الحب والانجذاب للجنس الآخر.

ويجب على الأم أن تتعامل مع هذه المشاعر الطبيعية بصدق رحب، وأن تستمع لابنتها بل وتنصحه وتحترم مشاعرها ولا تسخر منها، وأن تبعد عن استخدام العنف أو العناد أو التوبيخ في التعامل مع الفتاة، لأنها من الأشياء التي تجعل الفتاة في مرحلة المراهقة تنمرّد، فتجب معاملتها على أنها شخص بالغ عاقل ليست طفلة ومناقشتها بأسلوب به قدر من الاحترام لآرائها ومشاعرها.

ويشير علماء النفس إلى أنه على الأم أن تكون قنوة لابنتها لكي تشعر بالثقة، وأن تتحدث معها عن الحب والفرق بين الحب والإعجاب ولا تجعل من ذلك، ولا تنظر إليه على أنه من ضمن الأشياء الممنوع الحديث عنها، لكي تكون الفتاة صريحة مع والدتها ولا تخفي عنها شيئا، وتكون الصراحة هي عنوان العلاقة بينهما. كذلك يجب أن تتمتع الفتاة بقدرة من الحرية والاستقلالية وعدم اقتحام خصوصياتها وإضافة

العائلة تنظر إلى اهتمام المراهقة بمظهرها الخارجي على أنه أول علامات انفلاتها وانتهاجها للنهج المحافظ للمجتمعات

وأكدت أنه في حالة عدم توجيه هذه العاطفة إلى مسارها الصحيح فإنها تصبح مشكلة، مشيرة إلى أن الفتاة في هذه السن تحتاج إلى القدوة الحسنة التي ترشدتها إلى الطريق الصواب. فشعور الفتاة بقرّب الأم منها يعطيها إحساسا بالثقة وفرصة لصراحة والدتها ومصادقتها وعدم الخوف من ردة فعلها أو النفور منها، لأن النماذج التي تضعها الأم من شأنها أن تجعل الابنة المراهقة حبيسة الأفكار المتضاربة في أذهانها، ومن هنا تبحث عن بديل للأد لكى تفرغ ما بداخلها.

وقد أوضحت الإحصائيات أن خلافات الأم مع ابنتها المراهقة تحدث بشكل شبه يومي ما بين خمس عشرة إلى عشرين دقيقة على الأكثر، على عكس الأبناء الذكور الذين يجادلون الأمهات لمدة عشر دقائق فقط أسبوعيا.

وقال د. علي فهمي، أستاذ علم الاجتماع بجامعة القاهرة، من حق أي فتاة أن تعيش حريتها، ولكن بحدود وأن تكون متوازنة، ألا يكون ذلك على حساب علاقتها مع والدتها التي هي في النهاية أمها، ولها حقوق عليها.

وأفاد "لكن للأسف الشديد هناك حالة من الخصام الشديد بين الفتيات وأمهاتهن، مما أدى لأن تصبح الأم غير مطلوبة ولم تعد الأم الحنون كاتمة الأسرار مثلما كانت تفعل الأمهات في الأزمان الماضية".

وشدد د. فهمي على أن تعامل الأمهات مع بناتهن بعقليات الماضي من أول أسباب تلك الفجوة. فالتمسك بتلك العقليات يخلق حالة من التباعد الثقافي وعدم التفاهم بين فتيات الجيل الجديد والأمهات. وأهم مظاهر تلك الفجوة هو عدم طاعة البنات لأماهن في كل الأمور وعدم وجود فتيات يقلدن أمهاتهن ويعشن في جلبابهن مثل الزمن الماضي حيث كان هذا هو الطبيعي والمعتاد.



آباء يخرقون شرط السن للسماح لأطفالهم باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي القوانين وحملات التوعية غير كافية للإقناع بمخاطر الإنترنت



إهمال شرط السن تصرف غير مسؤول

كما تمتد مخاطر وسائل التواصل الاجتماعي على الأطفال لتشمل تأثيرات على صحتهم الجسدية وسلوكهم.

وحذرت دراسة أجراها العام الماضي باحثون في جامعة فيلنيزن الأسترالية من تعزيز وسائل التواصل الاجتماعي لاضطرابات الأكل بين الأطفال البالغين 12 عاما. واعترف نصف المشاركين في الدراسة تقريبا بأنهم تخطوا وجبات الطعام وغيرها من العادات الأخرى وأنهم تصرفوا بطرق مرتبطة باضطرابات الأكل مثل فقدان الشهية.

وقال الدكتور سيمون ويلكش، المؤلف الرئيسي للدراسة، "عثرنا على نمط واضح من الارتباط بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وبين اضطرابات الأكل والسلوكيات"، موضحا أن الدراسة تؤكد أن هذه العلاقة تحدث في سن أصغر مما تم البحث فيه سابقا.

ولا تقتصر مشكلة مساعدة الآباء لأبنائهم على تجاوز الشروط المرتبطة بالفتاة العمرية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الدول العربية فقط بل تشمل حتى الدول المتقدمة التي تفرض قيودا قانونية أوسع على استخدام البيانات الشخصية إلى جانب احتوائها على أنظمة أكثر تشددا فيما يتعلق بحقوق الطفل وحمايته.

وفي العام 2012 قال تيم لوفتون، وزير شؤون الأطفال في بريطانيا آنذاك، إن "الآباء يساعدون أبنائهم دون السن القانونية في إنشاء حسابات على موقع فيسبوك".

وأضاف لوفتون "هذا يعني أن الأطفال يشاركون في شبكات التواصل الاجتماعي في سن مبكرة جدا مما قد يؤثر على سلامتهم وخصوصيتهم"، لافتا إلى أن الآباء يحملون مسؤولية مراقبة أنشطة أبنائهم على الإنترنت.

وأشار لوفتون إلى أن شرط بلوغ الـ13 عاما على الأقل للدخول على موقع فيسبوك لا يطبق بشكل قانوني.

ووضعت اللجنة الوطنية العليا للطفولة بوزارة الصحة الكويتية ضوابط على استخدام الأطفال لوسائل التواصل الاجتماعي تستند إلى أبحاث علمية تؤكد أن الأطفال دون سن الـ13 لا يملكون النضج العقلي والعاطفي للتعامل مع محتوى الشبكات الاجتماعية.

وعلى إثر ذلك، أقرت النيابة العامة في البلاد عن ملاحقة أولياء أمور الأطفال بسبب السماح لأبنائهم باستخدام هذه المواقع على شبكة الإنترنت.

كما يلاحق القضاء الكويتي الآباء وغيرهم من أولياء الأمور الذين ينتهكون حقوق الأطفال ويتسببون لهم بأي إساءة على وسائل التواصل الاجتماعي من خلال تصويرهم بغرض الشهرة أو لجني أرباح مادية أو تعرضهم لشهاد إساءة لفظية أو مادية أو عنف أو لعرض حياتهم الخاصة على الشبكات الاجتماعية.

وكانت دراسة صدرت في العام 2018 قد أكدت أن الأطفال بين الـ10 والـ12 عاما يتعرضون لخطر عاطفي كبير على وسائل التواصل الاجتماعي ويزداد شعورهم بالقلق حيال مظهرهم على الإنترنت.

وقالت أن لونغفيلد، المشرقة على الدراسة ومفوضة شؤون الطفولة في إنجلترا، "بينما توفر وسائل التواصل الاجتماعي بعض الفوائد العظيمة للأطفال، إلا أنها تعرضهم لمخاطر عاطفية كبيرة، خصوصا عندما يقتربون من السابعة من العمر".

فيما قال جوش كونسنتاين، المتخصص في التكنولوجيا والثقافات، إن شبكات التواصل الاجتماعي غيّرت طريقة خلق الصداقات للأطفال، الذين يجب في الوقت الحالي أن يخلقوا شخصية خاصة بهم منذ الصغر.

لكنه رغم ذلك دعم الاستخدام الواسع النطاق لشبكات التواصل بين الأطفال لأن له تأثيرات إيجابية، مثل إمكانية الوصول إلى المعلومات بشكل أكبر، لكنه يثير شكوكا خطيرة في تطورهم الشخصي.

باهمية مراقبة نشاط أبنائهم الافتراضي بتوضيح طبيعة المخاطر التي تربض بالقصر منهم.

وقالت غفراء البسطي، المدير العام لمؤسسة دبي لرعاية النساء والأطفال، إن هناك مواقع تنشر أفكار العنف والكرامية والتطرف إلى جانب المحتويات الإباحية وإمكانية اختراق البيانات وابتزاز الأطفال.

وأكدت البسطي، خلال لقاء عقد في وقت سابق من الشهر الحالي ناقش مخاطر التواصل الاجتماعي على الأطفال، أنه من الضروري توعية الآباء أولا بهذه المخاطر ليكونوا درع حماية لأبنائهم.

وتضع العديد من البلدان العربية تحت طائلة القانون الأشخاص توعية الآباء الذين يتجاوزون قيود استعمال وسائل التواصل الاجتماعي من أجل السماح للأطفال بالدخول لهذه الشبكات.

وفي المملكة العربية السعودية يجد المخالفون للتشريعات أنفسهم معرضين لعقوبات قانونية على اعتبار أن عدم احترام حقوق الطفل فيما يتعلق بوسائل التواصل الاجتماعي مصنف كجريمة بحكم قوانين البلاد.

وتم رفع العديد من الدعاوى الجزائية ومتابعتها بالتنسيق بين وزارة العمل والشؤون الاجتماعية والنيابة العامة بشأن مساعي الكسب المادي من نشاط الأطفال على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث شملت العقوبات أولياء أمور أطفال. وكانت الهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع بالسعودية قد أكدت، في وقت سابق، أن استغلال الأطفال في الشهرة والتكسب المادي جريمة يعاقب عليها نظام حماية الطفل من الإيذاء لأنها من بين الممارسات المسيئة للطفل.

وفي العام 2018 أقرت الكويت قيودا صارمة على استخدام الأطفال الذين تقل أعمارهم عن الثلاثة عشر عاما لشبكات التواصل الاجتماعي.

تمثل مشكلة مساعدة الآباء لأطفالهم في خرق قوانين الفئة العمرية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي معضلة حقيقة أمام المؤسسات الحكومية وشركات التكنولوجيا وبقية الهيئات المهتمة بحقوق الطفل التي تستخدم كل وسائلها للتوعية بمخاطر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الأطفال دون أن تجد جهودها صدًى لدى العائلات التي من المفترض أن تكون في الصف الأول لمحاربة هذه الممارسات لا أول المتجاوزين للقوانين.

● لندن - يحذر الخبراء والكثير من الدراسات العلمية من مخاطر تأثيرات الإنترنت السلبية على الأطفال لاسيما مع ازدهار الإقبال على وسائل التواصل الاجتماعي باختلاف أنواعها، لكن هذه التحذيرات ونصائح المختصين حول ضرورة التقيد بالشرط العمري فيما يتعلق بامتلاك حسابات على المنصات الاجتماعية والإقبال على ما توفره من مضايف وأساليب تواصلية حديثة يبدو أنها غير كافية لإقناع الآباء بمدى خطورة الأمر حيث يعمد الكثير منهم لمساعدة أبنائهم على خرق قوانين الفئة العمرية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

وأكدت مها الخالدي، الأخصائية الأردنية في مجال تربية الطفل، أن أكبر المشكلات فيما يتعلق بتنامي ظاهرة وجود الأطفال على وسائل التواصل الاجتماعي هو مساعدة الأهل لهم على فتح حسابات على هذه الشبكات متغاضين بذلك عن الإجراءات التي تمنع استعمال القصر لهذه المواقع وتجعلها حكرًا على البالغين فقط.

وأوضحت الخالدي أن المحتوى المنشور على وسائل التواصل الاجتماعي وإن تضمن معلومات حقيقية ومفيدة في أحيان كثيرة إلا أنه في كل الحالات يبقى مادة غير مناسبة للمرحلة العمرية للأطفال.

مساعدة الأهل للأبناء على فتح حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي أكبر مشكلات وجود الأطفال على هذه الشبكات

وأشارت إلى مخاطر انفلات الأطفال من رقابة أسرهم ما قد يجعلهم ضحية لقرصنة الإنترنت والمتحرشين والمجرمين إلى جانب ما قد تخلفه البعض من المواد التي تعاد مشاركتها أو البعض من التعليقات على أثار سلبية على الصحة العقلية للطفل وتوازنه النفسي. وشددت على أهمية دور الوالدين في توعية أبنائهم بشأن الشبكات الاجتماعية على الفضاء الافتراضي غير مناسبة لأعمارهم ومستواهم الفكري.

وتقوم الحكومات في الكثير من الدول العربية بحملات لتوعية العائلات

ديكور



نوافذ تسمح بدخول الكثير من ضوء النهار

أحدث اتجاهات تصميم النوافذ

أصبحت أكثر أناقة. ومن أجل تلبية رغبة العديد من البناة في الحصول على تصميم أنيق، يتم وضع هياكل النوافذ في البنية الإنشائية لمواجهة بحيث لا تمكن رؤية أي أطر تثبيت بها. وهناك طلب كبير على المقابس سهلة الاستخدام والعناصر الآلية لفتح النوافذ وإغلاقها.

ويرى بنيتس فيلدينبورج أن هذا موضوع هام في وجود نوافذ كبيرة وثقيلة. وينطبق هذا أيضا على الحماية من أشعة الشمس، والتي من دونها لا يمكن تصور النوافذ البانورامية؛ نظرا لأن الغرف ترتفع درجة الحرارة فيها بسرعة في الأيام المشمسة. وغالبا ما تستخدم هنا أدوات التحكم الكهربائية للسائر الخارجية.

● قال يورجن بنيتس فيلدينبورج، من معهد تكنولوجيا النوافذ الألماني، إن النوافذ الممتدة من الأرض إلى السقف والألواح البانورامية الكبيرة تشهد رواجا كبيرا في الوقت الحالي، مشيرا إلى أنها لم تعد مقتصرة على الطابق الأرضي، ولكن في جميع أنحاء المنزل.

ويعود هذا إلى أنها تسمح بدخول الكثير من ضوء النهار وزيادة مساحة الإطلالة والرؤية على الحديقة. ومع ذلك يحذر الخبير الألماني من أن النوافذ الكبيرة يصعب جمعيتها وتحتاج إلى حماية فعالة من أشعة الشمس.

من جانبه أشار فرانك لانجه، المدير الإداري لجمعية "النوافذ + الواجهات" الألمانية إلى أن أطر النوافذ بشكل عام

قرارات ثورية لإعادة برشلونة إلى الواجهة محليا وأوروبا

الهولندي رونالد كومان أيقونة التجديد في الفريق الكتالوني



كومان فرس رهان البارسا الجديد

ركلة حرة. وخاض كومان في المجلد 264 مباراة بقميص البلوغرانا، سجل خلالها 88 من الأهداف الـ253 في مجمل مسيرته الاحترافية التي دخل خلالها التاريخ كأفضل مدافع هدف. وسبق للهولندي أن عاد إلى "كامب نو" بعد اعتزاله اللاعب بقميص فينورد عام 1997، وذلك باستلامه مهمة مساعد المدرب مواطنه لويس فان غال بين 1998 و2000.

الهولندي بات خامس مدرب يشرف على تدريب برشلونة بعد رينوس ميتشلز، يوهان كرويف، لويس فان غال وفرانك رايكارد

وفي هذا السياق أكد المدير الفني لمنتخب إسبانيا، لويس إنريكي، أن عقلية رونالد كومان مشابهة لعقلية فريقه الجديد، برشلونة. ويعرف لويس إنريكي برشلونة جيدا، حيث إنه لعب في صفوف البلوغرانا بين عامي 1996 و2004، وقاد فريق الشباب والفريق الأول كمدرب فني بين عامي 2014 و2017. وفي الوقت نفسه وجه إنريكي نصيحة لكومان بالقول إنه في حالة قيادة فريق كبير "يتعين عليك السيطرة على غرفة الملابس" حتى تكون النتائج إيجابية. وبعد موسم أبيض من حيث الألقاب، قرر مجلس إدارة برشلونة تعيين رونالد كومان مديرا فنيا جديدا للفريق في الموسم المقبل. وأردف إنريكي "تدريب برشلونة خبر رائع لكومان لأنه يمثل متعة كبيرة. هناك راحة لمدة 30 يوما على التوالي، ولكن بعد ذلك عليك إدارة غرفة الملابس". وذكر في مؤتمر صحفي "كانت لدي علاقة معه كلاعب، لديه عقلية هولندية تشبه عقلية برشلونة. يعرف كيف يوظف اللاعبين الشباب، لكننا نعرف ماذا تعني إدارة فرق كبيرة، وهو أمر يختلف عن البقية".

وقال إنريكي من الموسم السيء الذي قدمه فريقه السابق، وبرر النتائج السلبية بأنها "دورة معتادة" تحدث في عالم كرة الدوري الإسباني أربع مرات متتالية بين 1971 و1978، 1978 و1984، 1984 و1996، 1996 و2002 حتى يناير 2003 (1997-2000 و2003-2008). وفرانك رايكارد ويعود المدرب الهولندي إلى الفريق الذي تالّف في صفوفه كلاعب بين 1989 و1995 وساهم في قيادته لإحراز لقب الدوري الإسباني أربع مرات متتالية بين 1991 و1994 خلال حقبة "فريق الأحلام" بإشراف مواطنه الراحل كرويف. كما لعب دورا أساسيا في نبذه لقب كأس الأندية الأوروبية البطلة (دوري الأبطال حاليا) عام 1992 بتسجيله هدف المباراة الوحيد في النهائي ضد سميبدوريا الإيطالي من

أشار إلى عدم وجود نية للاستغناء عن فرنكي دي يونغ وكليمون لونجليه ونيلسون سيميديو وأنطوان غريزمان وعمّان ديمبيلي. ذلك أشار إلى أن النادي لن يبيع أنسو فاتي، رغم تلقي عروض للحصول على خدمات اللاعب. وبالتالي، بات برشلونة يشهد قائمة للاعبين المستمرين وأخرى للاعبين المرغوب في رحيلهم، وهو وضع لا يمنح ميسي شعورا بالسعادة، وذلك قبل ثلاثة أسابيع فقط من بداية الموسم الجديد.

وكان كومان قد تحدث عن معدل الأعمار الكبير في صفوف برشلونة، في مقابلة لقناة "إسبورت 30" الكتالونية في العام الماضي. وقال كومان حينذاك "سواريز يتجاوز عمره 30 عاما وميسي فوق الثلاثين وبيكيه فوق الثلاثين وبوسكيتس فوق الثلاثين.. لا تزال أمامهم مواسم قليلة، لكن ماذا سيحدث بعدها؟". وأضاف "سيكون لديك حارس مرمى، لكن دون قلب دفاع ودون محور ودون قلب هجوم ودون ميسي، إذا، حظ سعيد".

من أجل القمة

تعهد الهولندي رونالد كومان الأربعاء بـ"المخاضة من أجل إعادة برشلونة إلى القمة". وقال كومان من ملعب النادي الكتالوني "كامب نو" الذي تالّف فيه كلاعب، إنه "يوم سعيد. الكل يعرف ما كان برشلونة بالنسبة إلي. إنه منزلي. إنه تحد ولن يكون سهلا. سيتطلب أفضل ما لدي وأنا أحب ذلك". وكشف "لقد كان حلما وأصبح هذا الحلم حقيقة. سنكافئ من أجل إعادة برشلونة إلى القمة".

وبات كومان الهولندي الخامس الذي يشرف على تدريب برشلونة. بعد رينوس ميتشلز (1971-1975 و1976-1978)، يوهان كرويف (1988-1996)، لويس فان غال (1997-2000 ومايو 2002 حتى يناير 2003) وفرانك رايكارد (2003-2008).

ويعود المدرب الهولندي إلى الفريق الذي تالّف في صفوفه كلاعب بين 1989 و1995 وساهم في قيادته لإحراز لقب الدوري الإسباني أربع مرات متتالية بين 1991 و1994 خلال حقبة "فريق الأحلام" بإشراف مواطنه الراحل كرويف. كما لعب دورا أساسيا في نبذه لقب كأس الأندية الأوروبية البطلة (دوري الأبطال حاليا) عام 1992 بتسجيله هدف المباراة الوحيد في النهائي ضد سميبدوريا الإيطالي من

كانت سببا في الحالة التي يعيشها الفريق حاليا، وأنه يخطط للاستغناء عن بعض عناصر الفريق.

وأكد بارتوميو ذلك خلال مقابلة مع القناة التلفزيونية للنادي الثلاثاء الماضي، حيث صرح قائلا "الآن حان الوقت لوداع بعض اللاعبين الذين جعلونا أفضل نأد في العالم". وأضاف "لا أرغب في الحديث عن أحد بشكل سيء، لكن علينا بدء الاستغناء عن بعضهم (أي اللاعبين)".

وتتمثل المشكلة بالنسبة لبارتوميو وكذلك لكومان، في حقيقة أن الحديث أسهل من الفعل في ما يتعلق بالتغييرات في صفوف اللاعبين. ونظرا لحقيقة عدم ذكر أسمائهم من قبل بارتوميو عندما كشف عن أسماء لاعبين لن يكونوا للبيع، يبدو أن لاعبين أمثال سيرجيو بوسكيتس وجوردي ألبا وأرتورو فيدال ولويس سواريز وإيفان راكيتيتش وصامويل أومتيتي، يجري تشجيعهم على مغادرة الفريق. لكن المهاجم سواريز أشار إلى أنه يرغب في استكمال العام الأخير المتبقي في عقده.

كذلك يبدو فيدال، حتى الآن، راغبا في الاستمرار ضمن صفوف برشلونة. ويمكن لكلا اللاعبين الاثنین مغادرة الفريق في صفقة انتقال حر، عند نهاية عقديهما في 2021.

أما لاعب خط لوسط بوسكيتس، فيستمر عقده حتى عام 2023 بينما يستمر عقد لاعب الظهير الأيسر ألبا حتى عام 2024. وسيسفر النجاح المحدود المحتمل في صفقات بيع اللاعبين عن وجود صعوبات في شراء لاعبين جدد. كما أن أي محاولات للاستغناء عن لاعبين مقربين من ميسي، ومنهم سواريز وألبا وفيدال، قد يمثل واحدة من أكبر المشكلات أمام كومان. وكانت صحيفة "إسبورتى إنترأيفو" قد ذكرت أن ميسي أبلغ مجلس إدارة برشلونة برغبته في الرحيل عن الفريق هذا الصيف، ولم يقم النجم الأرجنتيني بنفسه ما ذكره التقرير. وذكرت إذاعة "كادينا سير" الإسبانية أن بارتوميو أبلغ جورجى والد ميسي بأن كومان يرغب في بناء الفريق حول ميسي. لكن جورجى أبلغ بارتوميو بأن عليه التحدث بشكل مباشر مع ميسي نفسه.

ويتولى كومان تدريب برشلونة في الوقت الذي يشهده فيه الفريق انقسامًا وحالة من الارتباك. وكان بارتوميو قد

رفض العرض. والقى أبيدال اللوم على اللاعبين

في مسألة إقالة الفيردي، مما أثار رد فعل غاضب من نجم النادي الأرجنتيني ليونيل ميسي الذي نادرا ما يتكلم في العلن بشأن أمور داخلية. ونشر ميسي منشورا عبر حسابه على إنستغرام دعا فيه أبيدال إلى "تحمل مسؤولية قراراته" و"كشف الأسماء".

شيء من الكوايبس

لم يسبق للمدرب الهولندي رونالد كومان إخفاء رغبته في تدريب فريق برشلونة الإسباني في يوم ما، وقد جاء توليه المهمة في وقت عصيب يمر به الفريق، وفي ظل حالة من عدم الاستقرار تحيط بالنجم الأرجنتيني ليونيل ميسي وكذلك صعوبة تحقيق الوحدة بالفريق والتي تضاهي صعوبة التتويج بالبطولات. وعندما أصدر برشلونة بيانا للإعلان عن إقالة سبيتين من منصب المدير الفني للفريق، أشار النادي إلى أن هذا القرار يشكل خطوة أولى على طريق "إعادة هيكلة الفريق الأول".

وكانت هذه هي الطريقة التي انتهجها جوسيب بارتوميو رئيس برشلونة، كي يوضح أن أخطاء اللاعبين

القباه في دوري أبطال أوروبا عام 1992 عندما كانت تدعى كأس أبطال الأندية سابقا بتسجيله هدف المباراة الوحيد في مرمى سميبدوريا الإيطالي بعد التمديد في النهائي على ملعب ويمبلي. وكانت تقارير صحافية بثت فيديو لوصول كومان إلى مطار "أل برات" في برشلونة ثم صعوده إلى سيارة أمام عدسات المصورين تمهيدا لتوقيع العقد.

وترك كومان بالتالي منصبه مدربا لمنتخب هولندا الذي استلم الإشراف عليه في فبراير عام 2018 وخاض المنتخب تحت إشرافه 20 مباراة شهدت فوزه في 11 منها وقاده إلى احتلال المركز الوصيف في دوري الأمم الأوروبية عام 2019. وأشرف مدربون هولنديون يتمتعون بشهرة كبيرة على برشلونة سابقا وأبرزهم رينوس ميكلز (مدرب هولندا في السبعينات)، والأسطورة يوهان كرويف، ولويس فان غال وفرانك رايكارد.

وكان أبيدال ضحية التجديد أيضا فاعفي من مهامه مديرا رياضيا للفريق وأصدر برشلونة بيانا جاء فيه "أف سي برشلونة وإريك أبيدال توصلا إلى اتفاق لإنهاء العقد الذي جمع الطرفين". ولعب أبيدال مع برشلونة بين عامي 2007 و2013 وحقق معه لقب دوري الأبطال مرتين، في فترة عانى خلالها من مشاكل صحية وخضع لعملية زرع كبد. وتم تعيين الدولي الفرنسي السابق الذي خاض 67 مباراة مع منتخب الديوك، مديرا رياضيا في برشلونة في يونيو 2018.

وقد تعرض أبيدال للانتقادات لطريقة تعامله مع المدرب السابق إرنستو فالغيري الذي أقيل في يناير الماضي.

إذ زار مع بعض المسؤولين في النادي تشافي هرنانديز مدرب السد القطري الحالي ليعرضوا عليه منصب المدير الفني حين كان لا يزال فالغيري في منصبه، إلا أن تشافي

حسم رئيس نادي برشلونة الإسباني جوزيب ماريا بارتوميو أمر المدرب الجديد وأوكل المهمة للهولندي رونالد كومان للإشراف على الفريق وعلى اللاعبين في إطار برنامج مختلف. وقال كومان إنه سيلتزم بأسلوبه الهولندي الذي يعتمد على الاستحواذ بشكل خاص، من أجل الحفاظ على تقاليد النادي.

برشلونة (إسبانيا) – تسارعت وتيرة التطورات في أروقة برشلونة الإسباني من خلال اتخاذ مجلس إدارة النادي الكتالوني سلسلة من القرارات بدأت بإقالة المدرب كيكي سبيتين، ثم لحق به المدير الرياضي إريك أبيدال قبل أن يعلن رئيسه جوزيب ماريا بارتوميو تعيين الهولندي رونالد كومان مدربا جديدا.

وكان النادي الكتالوني أعلن إقالة سبيتين إثر الهزيمة المدوية لفريقه أمام بايرن ميونخ الألماني 2-8 في ربع نهائي دوري أبطال أوروبا، وكان لا بد من إجراء إعادة نظر شاملة من أجل وضع النادي على سكة المنافسة محليا وأوروبيا.

وقال بارتوميو في حديث صحفي "سيكون كومان المدرب الذي سيشرف على الفريق وعلى اللاعبين في إطار برنامج مختلف". وأضاف "لقد راهنا عليه لأننا نعرفه جيدا، ندرك كيف يرى الأمور، وندرك كيف تلعب فرقه لكن أيضا بفضل خبرته لأنه لعب في صفوف فريق 'دريم تيم' بإشراف يوهان كرويف ويعرف برشلونة وأسلوب لعبه".

وتطرق بارتوميو إلى نواة اللاعبين الذين سيحتفظ بهم الفريق بقوله "نمة لاعبون ليسوا للبيع: لانغليه، تير شتيغن، دي يونغ، سيميديو، ديمبيلي وغريزمان. إننا نعتمد على هؤلاء بشكل كبير الموسم المقبل ولسنوات عدة قادمة".

وطرق مدير البارسا موضوع نجم الفريق وقائد الأرجنتيني ليونيل ميسي الذي تحدثت تقارير عن إمكانية رحيله قبل عام من انتهاء عقده، وقال في هذا الصدد "اتكلم دائما مع ميسي ولاسيما مع والده. هما يدركان وجود مشروع جديد مع مدرب جديد يعتمد عليه". وأضاف "ميسي يرغب في إنهاء مسيرته في برشلونة وقد كرر هذا الأمر مرات عدة. لقد تحدثت إلى كومان الذي أكد لي أن ميسي هو ركيزة هذا المشروع".

خالي الوفاض

عانى برشلونة كثيرا هذا الموسم وخرج خالي الوفاض للمرة الأولى منذ عام 2007 في ظل تراجع مستوى الفريق بشكل كبير، فخسر لقب الدوري المحلي لصالح غريمه التقليدي ريال مدريد، وخرج من مسابقة الكأس على يد أتلتيك بلباو ثم جاءت الهزيمة النكراء أمام الفريق البافاري لتكون بمثابة القشة التي قصمت ظهر البعير.

وكان كومان ألمح في تصريحات صحافية إلى أنه في طريقه لتدريب برشلونة، مشيرا إلى أن ذلك سيكون "حلما يتحقق" مع اعترافه بأن التوقيت ليس مثاليا لاسيما بالنسبة إلى الاتحاد الهولندي الذي كان يرتبط معه بعقد حتى 2022، لكن هذا العقد كان يتضمن بندا ينص على إمكانية تحريره منه في حال واحدة: إذا تقدم برشلونة للحصول على خدماته، وهذا ما حصل.

كومان خاض 264 مباراة بقميص البلوغرانا سجل خلالها 88 من الأهداف الـ253 في مجمل مسيرته الاحترافية التي دخل خلالها التاريخ كأفضل مدافع هدف

وقال الدولي الهولندي السابق (57 عاما) "لقد فوجئت بسرعة الأحداث، لكن برشلونة هو النادي الوحيد الذي وضعت فيه بندا يحررني من عقدي (مع الاتحاد الهولندي) في حال أتنني الفرصة. الأمر يشع بالنسبة إلى الاتحاد الهولندي".

وسبق لكومان (57 عاما) أن دافع عن ألوان برشلونة لاعبا من 1989 إلى 1995 وأحرز في صفوفه الدوري الإسباني 4 مرات وقاد فريقه إلى إحراز باكورة

الطموح سلاح سان جرمان لكسر صخرة بايرن بدوري الأبطال

توخيل يسعى لتبديد حلم فليك في نهائي المسابقة الأوروبية



حوار تاريخي

والتمريرات الدقيقة لنيمار. وهناك نقطة أمل أخرى بالنسبة إلى الفريق الباريسي هي صعود مستواه تدريجيا من مباراة إلى أخرى، فبعد معاناته لتخطي أتالانتا الإيطالي الذي تقدم عليه 1 - 0، لم يجد أي صعوبة في الفوز بثلاثية نظيفة ضد لايبزيغ الألماني.

كما أنه بدأ يستعيد معظم لاعبيه المصابين ولاسيما حارس مرماه الكوستاريكي كيلور نافاس وسطه الإيطالي ماركو فيراتي الذي شارك في أواخر المباراة ضد لايبزيغ. وأشار فيراتي إلى أن "المدرّب هو الذي سيختار القرار بشأن مشاركته من عدمها)، سابدل قصاري جهدي لكي أكون ضمن المجموعة"، مشيرًا إلى أن فريقه يستعد لعيش "أهم تسعين دقيقة في مسيرته الكروية وفي تاريخ النادي".

ويسعى توخيل إلى قيادة الفريق الفرنسي للتتويج بدوري أبطال أوروبا للمرة الأولى في تاريخه بمدينة لشبونة. ويمثل اللقب الجائزة الكبرى والهدف الاسمي للفريق الباريسي، علما وأن سان جرمان حصد الألقاب 40 بطولة محلية على مدار تاريخه، لكنه لم يحرز الكأس "ذات الأذنين" من قبل. ويأمل توخيل في معاقبة بطل البوندسليغا على طريقة يورغن كلوب، مدرب ليفربول، وذلك لرفض بايرن التعاقد معه أثناء وجوده مدربا لماينز.

مباشرة على شاشات عملاقة في ملعب بارك دي برانس أمام 5 آلاف متفرج، في حين كشفت مصادر في الشرطة أنه لن يتم السماح بتخصيص مساحات معينة في أماكن مختلفة من العاصمة لإنصار سان جرمان، وهو ما اقترحه وزيره الرياضة روكسانا مارسينيانو.

المواجهة بين بايرن وسان جرمان تعتبر تجسيدا لرؤيتين مختلفتين من الناحيتين الاقتصادية والإستراتيجية

وانتقدت مساعدة قطاع الصحة في بلدية باريس أن سويريس اقترح مارسينيانو، معتبرة ذلك "غير مدروس ولا قيمة له من الناحية الصحية". ورغم أن الترشيحات تصب في مصلحة بايرن لاسيما بعد فوزه المديوي على برشلونة 2-8 في ربع النهائي، إلا أن الفريق البافاري أظهر بعض الخلل الدفاعي في مواجهة ليون دون أن يتمكن الفريق الفرنسي من استغلاله. ويعتقد مراقبون أنه في حال لم يبادر فليك بتدراك الأمور في خط فريقه الخلفي، فقد يعاني كثيرا في مواجهة سرعة مباني

ليفربول الإنجليزي مع ستة ألقاب في المركز الثالث وراء ريال مدريد الإسباني حامل الرقم القياسي (13 لقباً) وميلان الإيطالي مع 7.

ومن الفريق الذي توج بطلا عام 2013، لا يزال بايرن يحتفظ بأربعة لاعبين خلال الموسم الحالي وهم قائد حارس المرمى مانويل نوير وتوماس مولر وجيروم بواتينغ والإسباني خافي مارتينيز.

وفي غياب ريال مدريد والنجمين الكبيرين البرتغالي كريستيانو رونالدو وليونيل ميسي الفائزين بتسعة من الألقاب الـ13 الأخيرة في هذه المسابقة، يمثل تواجد بايرن صمودا في وجه العالم الجديد المتمثل في قوى جديدة على المسرح القاري التي يجسدها سان جرمان المملوك من دولة قطر.

وتعتبر المواجهة بين بايرن وسان جرمان تجسيدا لرؤيتين مختلفتين من الناحيتين الاقتصادية والإستراتيجية. ففي الوقت الذي لا يتردد فريق العاصمة الفرنسية في إنفاق أموال طائلة للتعاقد مع أبرز نجوم اللعبة أمثال نيمار (220 مليون يورو من برشلونة) وكيليان مبابي (185 مليون يورو من موناكو)، فإن الفريق البافاري يحافظ على توازن مالي، وقد انتظر حتى الموسم الماضي لكي ينفق قرابة 85 مليون يورو للتعاقد مع المدافع الفرنسي لوكا هرنانديز من أتليتيكو مدريد. وسيتم بث المباراة النهائية

بیتسلح فريق باريس سان جرمان الفرنسي بطموحه القوي لكسر الهيمنة التي فرضها بايرن ميونخ الألماني بمسابقة دوري الأبطال في هذا الموسم الاستثنائي وأوقعته معه في اللقاء النهائي للبطولة الأوروبية الأبرز، وذلك عندما يلاقيه وجها لوجه اليوم الأحد في لشبونة.

لشبونة - سيجتمع النهائي الحلم لدوري أبطال أوروبا الأحد في لشبونة بين باريس سان جرمان الفرنسي الذي يطمح إلى إحراز لقبه الأول في تاريخه في هذه المسابقة وبايرن ميونخ الألماني "العديد" الذي توج باللقب خمس مرات آخرها عام 2013.

ويتطلع كلا الفريقين إلى تحقيق اللقب الحلم هذا الموسم، بايرن الساعي إلى تتويج سيطرته المحلية بلقب قاري غال بعد سبع سنوات من الانتظار، فيما بدا حلم سان جرمان يكبر بعد كسر تحس الخروج من الربع النهائي والاقتراب من اللقب الذي تمنع طويلا عن الباريسيين.

وتحصل المباراة في طياتها العديد من المواجهات: بين البرازيلي نيمار والبولندي روبرت ليفاندوفسكي على لقب أفضل لاعب في العالم، الفرنسي كينغسلي كومان جناح بايرن في مواجهة الفريق الذي انطلق منه، كيليان مبابي في مواجهة البعض من زملائه في منتخب فرنسا الذين توجوا أبطالا للعالم في مونديال روسيا 2018.

هذا بالإضافة إلى المواجهة الألمانية البحتة على مقاعد اللاعبين الاحتياطيين بقيادة المدربين هانز فليك (بايرن ميونخ) وتوماس توخيل، وكلاهما كال المديح للأحر قبل أيام من المواجهة المرتقبة. وقال فليك بعد فوز فريقه على ليون الفرنسي في نصف النهائي بثلاثية نظيفة "قام توخيل بعمل رائع في باريس. فريقه يعمل جيدا، هو يقوم بعمل استثنائي. انشوق لرؤيته الأحد.. وإذا كانت مقاطعة بافاريا لم تحتفل بتأهل فريقها إلى المباراة النهائية للمرة الحادية عشرة في تاريخه خلافا لما حصل في العاصمة الفرنسية، وذلك لأن بايرن داب على بلوغ مراحل متقدمة من المسابقة القارية الأهم.

فمنذ انطلاق دوري الأبطال عام 1955 (كانت تدعى حينها كأس أبطال الأندية)، خاض بايرن الذي تأسس عام 1900، عشر مباريات نهائية، وإذا نجح في التتويج بلقبه السادس الأحد، فإنه سيعادل رقم

تضاؤل فرص نيشيكوري للظهور ببطولة أميركا المفتوحة للتنس

أميركا المفتوحة في 31 أغسطس الجاري وتستمر حتى 13 سبتمبر المقبل. وانسحب عدد من أبرز اللاعبين واللاعبات من بطولة أميركا المفتوحة هذا العام بسبب مخاوف من الإصابة بفايروس كورونا المستجد الذي أصاب أكثر من 5.6 مليون شخص وأودى بحياة ما يقرب من 175 ألفا في الولايات المتحدة. وكان حامل اللقب الإسباني رافايل نادال والمصنفة الأولى عالميا الأسبترالية اشلي بارتي وحاملة اللقب الكندية بيانكا اندريسكو من بين الذين قرروا عدم السفر إلى الولايات المتحدة.

في المقابل قررت نجمة التنس الألمانية أنجليك كيربر المشاركة في البطولة رغم أنها كانت قد أبدت بعض التحفظات بسبب جائحة فايروس كورونا المستجد. وأعلنت ست من المصنفات العشر الأوليات في العالم الانسحاب من أميركا المفتوحة، لكن كيربر قررت المشاركة في ظل الإجراءات الوقائية الصارمة المنتظرة.

وقالت السبت "بعد دراسة متأنية ومناقشات مكثفة مع فريقي، قررت المشاركة في أميركا المفتوحة". وتعتقد نجمة التنس الأميركية المخضمة سيرينا وليامز، أن انسحاب عدد من كبار اللاعبات من بطولة أميركا المفتوحة بسبب كورونا لن يكون له تأثير على سعيها للفوز باللقب الكبير رقم 24، في مسيرتها ومعادلة الرقم القياسي العالمي.

وقالت سيرينا الفائزة بلقب البطولة 6 مرات "تبقى هذه بطولة تنس يتم التنافس عليها أيا كان الوضع.. اعتقد أن هذا العام بكامله غير عادي لأنه وضع غير مسبوق". وأضافت "اعتقد أننا نعيش درسا في تاريخ المستقبل؛ لأن الوضع فريد من نوعه.. وإذا ما حقق شخص ما الفوز فإنه سيكون سعيدا بهذا الإنجاز في هذه الظروف الغريبة".

واشنطن - تراجعت فرصة الياباني كي نيشيكوري في المشاركة في بطولة أميركا المفتوحة للتنس بصورة أكبر بعد أن قال المصنف الرابع عالميا سابقا إن نتيجة الفحص الثاني الذي خضع له جاءت إيجابية. وانسحب نيشيكوري (30 عاما)، الذي سبق له التأهل إلى نهائي أميركا المفتوحة في 2014، من بطولة سينسيناتي التي تمثل استعدادا للبطولة الكبرى بعد أول نتيجة إيجابية له في الأسبوع الماضي.

سيرينا تعتقد أن انسحاب عدد من كبار اللاعبات من أميركا المفتوحة لن يكون له تأثير على سعيها للفوز باللقب الكبير

وقال اللاعب الياباني عبر مواقع التواصل الاجتماعي الليلة الماضية "مجرد تحديث بسيط. خضعت للتو لفحص والنتيجة لا تزال إيجابية. أعاني من بعض الأعراض الخفيفة ومستمر في العزل الكامل في فلوريدا".

وأضاف نيشيكوري الذي يقيم في أكاديمية "أي.أم.جي" في فلوريدا "الفحص المقبل سيكون خلال الأيام القليلة المقبلة وسنطلعكم على المستجدات".

وحقق نيشيكوري أفضل نجاح طوال مسيرته على مستوى البطولات الأربع الكبرى في أميركا المفتوحة عندما تأهل لقبل النهائي في 2016 و2018 كما صعد لنهائي البطولة في 2014 وخسر أمام مارين شيليتش. وتنتقل



تفاعل عالمي وعربي مع اعتزال الحبسي

مسقط - أعلن الحارس العماني علي الحبسي اعتزاله كرة القدم رسميا بعد مسيرة حافلة من الإنجازات على مستوى الأندية والمنتخب العماني امتدت لسنوات طويلة.

وأثار هذا القرار ردود فعل كبيرة في الأوساط الرياضية، ولاقي تفاعلا من العديد من اللاعبين الكبار والفنيين الذين أثنا على مسيرة هذا الحارس العملاق عربيا وأوروبيا.

وقال الحارس الأسطوري للمنتخب العماني عبر حسابه الرسمي على موقع التواصل الاجتماعي تويتر إنه اعتزل كرة القدم نهائيا وعلق قفازه الذهبي إلى الأبد على جميع المستويات.

وقال الحبسي في رسالة اعتزاله "بعد سنوات تشرفت فيها بتمثيل عدد من الأندية داخل الوطن وخارجه، أعلن اليوم إنهاء مسيرتي كلاعب كرة قدم".

وأضاف "في هذه اللحظة أرفع خالص شكري وعظيم امتناني لكل من ساندني طوال مسيرتي، وساستمر في خدمة وطني من مواقع أخرى". ويعتبر الحبسي من أبرز الحراس الذين مروا على تاريخ الكرة العمانية ومن اللاعبين العرب الذين تألقوا في الدوريات الأوروبية خصوصا في الدوري الإنجليزي مع أندية بولتون وويغان وويست برومويتش. ولعب الحبسي أيضا للهِلال السعودي وحقق

مع لقب الدوري المحلي، وعلى مستوى المنتخب حقق بطولة الخليج مع المنتخب العماني. وتفاعل الكثيرون في الوسط الرياضي العماني والعربي مع خبر اعتزال حارس المرمى المخضرم.

ولعب الحبسي لصالح المضيبي والنصر في عُمان والهِلال السعودي ولبن النرويجي، وبولتون وويغان وريدنغ ووست بروميتش في إنجلترا.

ويعد أول لاعب عربي يفوز بكأس الاتحاد الإنجليزي كما نال جائزة أفضل حارس في الخليج 5 مرات. وقدم الحسب الرسمي للاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" على موقع تويتر

التهنئة والإشادة بالحارس العماني بعد مسيرته الكروية الرائعة. وأضاف "نسكرا على الذكريات والأخلاق العالية. تمنياتنا بكل النجاح في جميع اختياراتك المستقبلية". وتامل الجماهير العمانية أن تتم الاستفادة من الحبسي بتوليه منصبا رياضيا في السلطنة.

وقال المعلق الإماراتي علي سعيد الكعبي عبر حسابه على تويتر "كفيت ووفيت أبورينا، مسيرة حافلة كنت فيها خير مثال للمحترف الحقيقي وقوة للأجيال القادمة". وعلق التونسي راضي الجعايدي "تشرفت باللعب مع الحبسي ومعرفته كاخ.. أتمنى له التوفيق في المستقبل". وأوضح المدرب العراقي نائز عدنان "بالأرقام.. الحبسي من أفضل 3 حراس في تاريخ كرة القدم العربية والآسيوية".

وكان إنتر بقيادة مدربه أنطونيو كونتي يمني النفس بإحراز لقبه الأول على الإطلاق في جميع المسابقات منذ الكأس المحلية عام 2011، وإعادة إيطاليا إلى منصة التتويج القاري لأول مرة منذ 2010 حين أحرز "نيراتسوري" بالذات لقب

إشبيلية يفرض اسمه بطلا للقب الدوري الأوروبي

إشبيلية بالذات، بينها ثلاثة على التوالي (2014 و2015 و2016). وبهذا التتويج، نجح مدرب إشبيلية خولن لوبيتيغي أخيرا في رفع كأس خلال مسيرته التدريبية، واضعا خلفه تجاربه المخيبة مع العملاق البرتغالي بورتو (2014 - 2016)، والمنتخب الإسباني (2016 - 2018) وريال مدريد (2018).

وإذا كان كونتي يبحث عن لقبه القاري الأول بعد أن عرف طعم المجد المحلي، سواء كان ذلك مع يوفنتوس أو مع تشيلسي الإنجليزي، فإن التجارب التدريبية السابقة للوبيتيغي كانت فاشلة تماما، لاسيما مع ريال مدريد الذي أقاله بعد أشهر قليلة على التسبب في استبعادهم من منتخب إسبانيا قبيل انطلاق مونديال 2018 نتيجة الإعلان عن تعاقد مع النادي الملكي بعقد لثلاثة أعوام يبدأها بعد انتهاء مشوار المنتخب في المونديال الروسي. وقال لوبيتيغي للصحافيين "على المرء أن يدرك كيفية التعامل مع اللحظات الصعبة واجتيازها. هذه مشاعر السعادة الغامرة". وأضاف "أنا متأكد جدا لاعبين بسبب عملهم بجدية. شعارنا يقول إننا لا نستسلم، وأثبتنا ذلك مجددا". وإلى جانب مشاعر لوبيتيغي الفياضة، شعر خيسوس نافاس بسعادة بالغة إثر التتويج، حيث ساهم بشكل مؤثر في الفوز بلقب الدوري الأوروبي عامي 2006 و2007. قبل أن يغيب عن حصد 3 ألقاب أخرى بسبب الانتقال لسبتي. وقال نافاس "لوبيتيغي يعمل 24 ساعة في اليوم الواحد، لقد منحنا كل شيء واستخرج أفضل ما لدينا". وأكدت هذه المباراة علاقة الحب الاستثنائية بين إشبيلية والدوري الأوروبي، وهو ما يمكن تلخيصه بلافة في غرفة ملابس الفريق في كولن "لا أحد يجدها كما نجحنا نحن". وخوض إشبيلية كأس السوبر الأوروبية ضد المتوج بمباراة نهائي دوري الأبطال بين باريس سان جرمان وبايرن ميونخ يوم 24 سبتمبر ببودابست.

دوري الأبطال. لكن عملاق ميلانو اصطدم بحتكة إشبيلية في هذه المسابقة وفشل في إحراز لقبها للمرة الأولى منذ 1998 حين ناله للمرة الثالثة في تاريخه. وبعد أن كانت أكثر الدول فوزا بلقب المسابقة القارية تحت مسماهما القديم، كأس الاتحاد الأوروبي، لاسيما بعد فوز أنديتها بثمانية في 11 موسما بين 1989 (نابولي) و1999 (بارما)، تراجع موقع إيطاليا وفشلت في نيل أي لقب في المسابقة منذ ذلك الحين (تجمد رصيدها عند 9)، تاركة الريادة لإسبانيا التي رفعت رصيدها إلى 12 لقباً بفضل ستة من



تتويج إضافي



صباح العرب



عدي صادق

بلا قيود

في حقب الصحراء قبل العمران، كان شرف القبيلة أو سمعتها، يتوقف على قصيدة شعر، أو شطر من البيت. لذا كانت القبائل تحتفل، كلما نبع شاعر منها، يدافع بلسانه عن قبيلته، بالضرورة نفسها، التي يقاتل بها الفارس بسيفه. فلم يكن الغربان يهتفون إلا بغلام يولد، أو شاعر ينبثق أو فرس تنتج! في صحراء الأرض، وصحراء العقول، لم تكن هناك حكومات مركزية، ولا محاكم يقف أمامها شاعر الهجاء، لكي يقدم الأدلة التي تدعم ما نضحت به القصيدة من قدح ودم للمهجو. أما المحاديث من الأطراف الأخرى، فاهملهم عندهم أن يستمتعوا بالشعر مدحا أو هجاء، وأن يظل الشاعر على دأبه ينتج أبيات الحماسة والفخر والهجاء والغزل، ويركز اهتمامه على تجويد أسلوبه والارتقاء به من حيث كونه فناً وحيداً، في حياة صحراوية مجدية، ووسيلة إيصال إعلامي. لذا كانت الشئمة تفرض نفسها، بشغافه الألفاظ الرنانة التي تطرب لها المسامع، ويتناقلها الرواة دون تمحيص، إذ كان للقصيدة وقع في النفوس، يضاهي وقع الحسام، لاسيما عندما يحسن الشاعر صياغتها، ويتلافها الحفاظ فيعلو شأنها وتصبح كما الوثيقة الصحية أو الوثيقة المزورة!

كان النبي محمد قد حث حسان بن ثابت على هجاء قريش وقال له "أهجم فوالله لهجاؤك عليهم أشد من وقع السهام في غلس الظلام"، أي في آخر الليل. ذلك على الرغم من كونه -عليه السلام- لم يكن في بداية الدعوة يحب الشعراء، وظل يراهم مثل سدنة الأوثان، لكثرة ما قالوا في الهجاء. لكنه بعدئذ، رأى أن الشعراء بأسلحة القصيدة واللسان، مفيدون في التهاجي مع قريش. وقد جاءه الأمر السماوي الذي يأذن له بالقتال، متلازماً مع الإذن بمشروعية النظم لشعراء استثنائيين.

والطريف أن الخليفة عمر ظل محتسماً من الشعر، وقيل إنه مر ذات يوم بالمسجد، فوجد حساناً ينشد شعراً لنفر من المسلمين، ف جذبته من أذنه معنفاً وقال له بصيغة استفهامية "أرغاء هذا كُرْغاء البعير؟" رد حسان مستأنساً بمكانته فكان أبداع في هجاء قريش، رافضاً تعنيف الخليفة "إليك عني يا عمر، فوالله لقد كنت أشتد في هذا المكان، لمن هو خير منك، فيرضى!"

في حقب الفوضى وضياح البوصلة وغياب التمحيص، انفلت التهاجي في دنيا العرب، ويسهل قول أي شيء عن أي أحد وأي قوم وأية قضية، ولو بركب اللغة وفجاجة الألفاظ، على النحو الذي يهبط عن مستوى الجاهلية. فعند الأقدمين، كانت القصيدة تتخطى دون أن تخلط، قيود القافية والوزن والإعراب، بينما لا قيود على كلام اليوم، وليس فيه موسيقى!

مطعم يثير جدلا بسبب الزوجة الثانية

القاهرة - حقق مطعم مصري متخصص في تقديم الأكلات المنزلية شهرة واسعة خلال أقل من شهر على افتتاحه، وذلك بسبب الانتقادات التي طالت اسمه، حيث أثارت تسميته بـ"الزوجة الثانية" جدلا على المواقع الاجتماعية، بعد تداول صورة لاسمه.

ووفقا لموقع "روسيا اليوم"، قال صاحب المحل إن الاسم ليس مستقرا كما يعتبره البعض، مشيرا إلى أن فكرة الاسم مستمدة من طبيعة ما يوفره المحل، "فهو يقدم للزوجات أكلا بيتيا لا يختلف عما يقمن بطنهوه، وبالتالي فإن المطعم بمثابة الزوجة الثانية".

وأكد أنه لم يتوقع تفاعل السيدات مع الاسم إلى هذا الحد، مضيفا "لم يمحض على افتتاح المطعم أكثر من 20 يوما ومع ذلك تعرض بسبب اسمه إلى سيل عارم من الانتقادات.. حقيقة أجهل سبب ذلك". وشدد على أن اختياره للاسم نابع من بحثه عن الاختلاف بهدف جذب الزبائن.

نافورة تريفى تجتذب السياح للتخلي عن الكمادات



الحذر من كورونا يضع في حضرة السيلفي

يحاول تصويره قائلا "حاول أن تظهر ورائي النافورة بكاملها". وأوضحت سائحة إسبانية "للتقاط الصور، من الأفضل أن تكون دون كمادة". ووصل عدد حالات الإصابة بكورونا في إيطاليا إلى 257065 حالة حتى السبت، بحسب وكالة بلومبرغ للأنباء.

وقال رب عائلة خلال التقاط صورة عائلية "هيا بنا نزل الكمادات"، قبل أن يطلب إعادة التصوير بسبب عدم تنبه ابنه روبرتو إلى هذا الطلب وإبقائه على الكمادة. وأشار سائح فرنسي شاب مازحا إلى أنه ضبط دون كمادة من قبل أحد رجال الشرطة. ويتوجه إلى صديق

ويتنقل رجال الشرطة في أرجاء المكان لتنبيه الزوار إلى ضرورة وضع الكمادات، مع استخدام لغة الإشارة للتواصل مع غير الإيطاليين. ويمكن التحدي لهذه الزوار في التقاط صورهم بسرعة كافية دون كمادة فور غياب رجال الشرطة عن المشهد.

تجذب نافورة تريفى بروما أعدادا غفيرة من السياح سنويا يقصدونها خصيصا للحصول على صور تذكارية، لكنهم هذه السنة يحاولون قدر المستطاع مغالبة الشرطة لالتقاط صور سيلفي بلا كمادات.

تكون النافورة بمثابة احتفاء بالمحيط وجمال المياه. ويغطي على المكان بعد ثلاثة قرون، الشغف بالتصوير مع انتشار عصي السيلفي في أيدي السياح الذين يحرصون على تسجيل مقاطع مصورة لنشرها عبر حساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي. ويبدو أن الكثير منهم ليسوا مستعدين لأن تضيق عليهم الكمادات فرصة الشعور بهذه الفرحة. وبات وضع الكمادة، منذ الاثنين، إلزاميا في المساء في الأماكن العامة المكتظة بالرواد. وترافق هذا التدبير مع إغلاق النوادي الليلية، وذلك من أجل المساهمة في تطويق التفشي المتجدد لفايروس كورونا خلال الأسابيع الماضية في إيطاليا وعدة بلدان أوروبية أخرى. وتستقبل حفنة من رجال الشرطة الزوار عبر تنبيههم إلى ضرورة "وضع الكمادة بعد الساعة السادسة مساء". وتشكل ساعات العصر فترة الذروة، إذ تعج الأزقة المجاورة بأفواج السياح الذين يتوافدون بالملابس الصفيفة ونظارات الشمس حاملين المثلجات الإيطالية الشهيرة في أيديهم. وأفادت طفلة إسبانية أتت بقميص زهري مع والدتها "أريد أن أطلب أمنية وسارمي قطعة نقدية" في النافورة.

وقال مرافق بملابس رياضية أمام المعلم الرخامي الضخم "كنت أظنه أصغر من ذلك".

وقد سعى البابا كليمنت الثاني عشر من خلال هذا المعلم الذي أمر بتشييده سنة 1732 ولا يزال اسمه مودونا بأحرف ذهبية فوق الأعمدة الكورنتية، إلى أن

حفلات تحت رقابة العلماء لدراسة كورونا

الهباء الجوي الصغيرة التي يتنفسها الحاضرون ويعتقد الخبراء أنها تلعب دورا في تفشي الفايروس. وهدف هذه التجارب هو تحديد ما إذا كان بالإمكان السماح باستئناف حفلات وأحداث كبيرة أخرى مع تجنب مخاطر الإصابة بالفايروس.

وسيتّم إدخال المعطيات التي ستجمع السبت، في نموذج رياضي للمساعدة على تقييم مخاطر انتشار المرض في مكان إقامة حفلات كبيرة، مع توقع صدور النتائج في الخريف. وتُعلق آمال كبيرة على التقرير النهائي، إذ إن معظم المنظمات والعاملين في قطاع الترفيه والثقافة عاطلون عن العمل منذ عدة أشهر.

لكن حتى الساعة لا تزال التجمعات الكبيرة محظورة في ألمانيا حتى نوفمبر المقبل على الأقل.

حرارة أجسامهم، وتم تزويدهم بأجهزة تتبع، بالإضافة إلى إلزام جميع المشاركين بوضع كمادات من نوع "آف أف بي 2" ذات مستوى الحماية المرتفع، وستجمع أجهزة استئشعار مثبتة في سقف المكان بيانات عن حركاتهم في المكان.

العلماء يريدون دراسة مدى اتصال الحاضرين ببعضهم البعض في مكان إقامة الحفلات وفي الملاعب

واستخدم الباحثون مواد معقمة مضيفة لمعرفة أي أسطح يلمسها بشكل أكبر رواد الحفلات بأيديهم، وحاول العلماء أيضا رصد مسارات جزيئات

للحفلات، حيث تعاون بيندركو مع علماء من المستشفى الجامعي في مدينة هاله لتقديم الحفل، والذي يأتي وسط جدل في ألمانيا حول ما إذا كان يمكن استئناف الفعاليات واسعة النطاق في قاعات الحفلات الموسيقية وملاعب كرة القدم أثناء الجائحة.

وقال شتيفان مورتيس، الذي يقود الدراسة "نريد أن ندرس مدى اتصال الحاضرين ببعضهم البعض خلال الحفل، وهو في الواقع ما زال غير واضح". وسُمح فقط لمتطوعين شباب وبصحة جيدة بالحضور في محاولة للحد من مخاطر العدوى. وسجل 2210 أشخاص فقط أسماءهم لحضور الحفل، وهو ما يقل عن العدد المستهدف الذي يصل إلى أكثر من أربعة آلاف متطوع. ولدى وصول المشاهدين إلى قاعة لايبزيغ أرينا للحفلات، تم قياس درجة

درة تدعم لبنان بشراء قميص من توقيع زهير مراد

وليلى علوي. ويذكر أن صالة عرض زهير مراد كانت على بعد مرمى حجر من موقع الانفجار. وأظهرت صور نشرها على حساباته في مواقع التواصل الاجتماعي وأجهات العرض محطمة، وجدران المبنى متصدعة فيما صمدت بعض الأحرف من اسمه على الواجهة الرئيسية المواجهة للمرفأ.

وكتب تعليقاً جاء فيه "جهود سنوات ذهبت سدى في لحظة"، لافتاً إلى أن فريق عمله كان قد غادر قبل لحظات من الانفجار. وأبدى امتنانه لـ"سلامة" موظفيه.

بالكامل إلى جمعية "فرح العطاء" التي تهتم بالاحتياجات الإنسانية لضحايا الانفجار. وأعاد المصمم اللبناني نشر صورة درة زروق عبر حسابه على إنستغرام وشكرها على دعمها للبنان، قائلا "شكرا جزيلاً درة على انضمامك إلى المبادرة ولرعايتك ودعمك للبنان". وهو ما فعله مع معظم النجوم الذين شاركوا في مبادرة.

ونجحت مبادرة مراد في حشد عدد كبير من نجوم الفن العرب والعالميين من بينهم جينيفر لوبيز وصوفيا فيرجارا وسيرين عبدالنور ومحمد حداد وبسرا

المواقع الاجتماعية صورة لها، تظهر فيها وهي مرتدية قميصا من توقيع المصمم اللبناني، قائلا "أنا انضم إلى زهير مراد، من أجل مساعدة أهل بيروت، الذين فقدوا الكثير في هذه المساة المدمرة، 100 في المئة من أرباح هذا القميص، سندعم جهود الإغاثة".

وأطلق مراد عبر الإنترنت قميصا باللونين الأسود والأبيض طبع عليه جملة من 4 كلمات هي "رايز فروم ذي أشرز" (الانبعاث من الرماد) للتأكيد على أن بيروت ستنهض من محنتها. وأشار إلى أن مبيعات هذا التصميم ستذهب

تونس - أعلنت

الممثلة التونسية درة زروق عن انضمامها إلى مبادرة مصمم الأزياء اللبناني زهير مراد، لجمع التبرعات من أجل ضحايا انفجار مرفأ بيروت. وقامت درة بمشاركة متابعيها عبر حساباتها على



340 ألف دولار ثمن نظارات غاندي

لندن - أعلنت دار "إيست بريستول" للمزادات عن بيع نظارات مستديرة كان يضعها رمز الكفاح من أجل استقلال الهند ماهاتما غاندي، خلال مزاد في بريطانيا مقابل 340 ألف دولار. وكتبت الدار عبر حسابها على إنستغرام في منشور تضمن تسجيلاً مصوراً عن المزاد الذي أقيم الجمعة "شاهدوا لحظة بيع نظارات غاندي في مقابل 260 ألف جنيه إسترليني. لقد وجدناها قبل فترة لا تتعدى أربعة أسابيع في علبة البريد التابعة لنا، وقد وضعها رجل كان عمه قد حصل عليها من غاندي شخصيا. إنها نتيجة رائعة لقطعة رائعة". وكان السعر التقديري لهذه النظارات الدائرية المطلية بالذهب يتراوح بين 13 و20 ألف دولار. وقال أندرو ستو، وهو أحد مفوضي المزادات، "أسسك زميل لي بالظرف ومزقه



ليبيون يرتدون الأزياء التقليدية أثناء امتطائهم الأحصنة خلال مهرجان الفروسية بالقرب من العاصمة طرابلس